



أدوات عمل لتقييم مواطن الضعف والقدرات مع صحائف مرجعية

© الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

يمكن الاستشهاد بأي جزءٍ من هذا الدليل أو نقله أو ترجمته إلى أي لغاتٍ أخرى أو تكييفه لتلبية احتياجات محلية دون ترخيص مسبق من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، شريطة ذكر المصدر بوضوح.

الصور:
الاتحاد الدولي

جدول الأعمال العالمي

للإتحاد الدولي (٢٠٠٦ - ٢٠١٠)

على مدى السنوات الخمس المقبلة، ستتركز الجهود المشتركة للإتحاد الدولي في إحراز الأهداف والأولويات التالية:

أهدافنا

الهدف الأول: تقليل عدد حالات الوفاة والإصابة والآثار المترتبة على الكوارث.

الهدف الثاني: تقليل عدد حالات الوفاة والأمراض والآثار المترتبة عن الأمراض وحالات الطوارئ المتعلقة بالصحة العامة.

الهدف الثالث: زيادة قدرة المجتمع المحلي والمجتمع المدني والصليب الأحمر والهلال الأحمر على التصدي لأكثر حالات الاستضعاف إلحاحاً.

الهدف الرابع: نشر احترام التنوع وكرامة الإنسان والحد من التعصب والتمييز والاستبعاد الاجتماعي.

أولوياتنا - تصعيد مواجعتنا حيثما تكون

الاحتياجات ملحة

تحسين قدرتنا على مواجهة الكوارث والحالات الطارئة في مجال الصحة العامة على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية:

تصعيد أنشطتنا مع المجتمعات المستضعفة في مجالات النهوض بمستوى الصحة والوقاية من الأمراض والحد من مخاطر الكوارث:

تحقيق زيادة ملموسة في البرمجة والمناصرة في مجال الإيدز وفيروسه؛

تجديد أنشطتنا في مجال المناصرة بخصوص القضايا الإنسانية ذات الأولوية ولاسيما بشأن مكافحة التعصب والوصم بالعار والتمييز وتشجيع الحد من مخاطر الكوارث.

٢٠٠٧

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

صندوق البريد: ٣٧٢

سويسرا ١٢١١/جنيف ١٩

رقم الهاتف: ٤٢٢٢ ٤١ ٢٢ ٧٣٠

رقم الفاكس: ٣٩٥ ٤١ ٢٢ ٧٣٣

البريد الإلكتروني: secretariat@ifrc.org

الموقع على شبكة انترنت: www.ifrc.org

المحتويات

٥	شكر وعرفان
٦	مقدمة
٩	كيفية استخدام أدوات العمل
١١	أساسيات البحث
١١	المشاركة
١٢	الموثوقية والصلاحية والتحيز
١٤	البحوث الكمية مقابل النوعية
١٧	لمحة عامة عن عمليات وأدوات وطرق البحث
١٧	العمليات
١٨	الأدوات
٢٢	الطرق
٢٣	اختيار أي من الأدوات للاستخدام
٢٧	ما هي القدرات المطلوبة
٢٨	الصحائف المرجعية للعمليات
٢٨	رقم ١ جمع مصادر البيانات
٣٠	رقم ٢ الفرز والتحليل
٣٢	رقم ٣ التقييم التشاركي
	رقم ٤ تطبيق المبادئ النموذجية لتقييم مواطن
٣٧	الضعف والقدرات
٣٨	رقم ٥ مبادرة وضع برامج أفضل
٤٧	أدوات البحث
٤٨	الصحائف المرجعية للبحوث
٤٨	رقم ١ استعراض المصادر الثانوية

- رقم ٢ _____ بيانات خط الأساس للمجتمع ٥٤
- رقم ٣ _____ المقابلات شبه المنظمة ٦٠
- رقم ٤ _____ مناقشة مجموعة الحكماء ٦٦
- رقم ٥ _____ الملاحظة المباشرة ٧١
- رقم ٦ _____ خرائط القدرات ٧٥
- رقم ٧ _____ الجولة الاستطلاعية ٨٦
- رقم ٨ _____ التقويم الموسمي ٩٢
- رقم ٩ _____ نبذة تاريخية / تصور تاريخي ٩٨
- رقم ١٠ _____ تقييم مواطن ضعف الأسر المعيشية/الجوار المحيط ١٠٥
- رقم ١١ _____ تحليل سبل كسب الرزق واستراتيجيات المواجهة ١٠٩
- رقم ١٢ _____ تحليل الشبكة المؤسسية والاجتماعية ١١٩
- رقم ١٣ _____ تقييم قدرات المنظمات الشعبية ١٢٢
- رقم ١٤ _____ رسوم فن التوضيحية ١٢٦
- _____ ١٣٣ الصحائف المرجعية للطرق
- رقم ١ _____ تداعي الأفكار الجماعي ١٣٣
- رقم ٢ _____ تصنيف الرتب ١٣٨
- رقم ٤ _____ الطريقة الجدارية ١٤٣
- رقم ٥ _____ شجرة المشاكل ١٥٠
- رقم ٦ _____ العمل سوياً ١٦٠
- _____ ١٦٩ ملحق: مبادرة وضع برامج أفضل
- الخطوة ١ _____ تحليل السياق ١٦٩
- الخطوة ٢ _____ دراسة تحديدية لبرنامج المعونة ١٧٣
- الخطوة ٣ _____ كيف تؤثر المعونة في السياق؟ ١٧٤
- الخطوة ٤ _____ إيجاد خيارات بديلة ١٧٦
- الخطوة ٥ _____ تكرار التحليل ١٧٧
- _____ ١٧٩ المراجع

الأشكال

- الشكل ١ إطار البحث الإجرائي لتقييم مواطن الضعف
والقدرات في دورة تخطيط المشاريع _____ ١٦
- الشكل ٢ تجميع الأفكار على الجدار لتحليل البيانات _____ ١٤٤
- الشكل ٣ تجميع المعلومات المتحصلة من مجموعة الحكماء
في أربعة مواضيع رئيسية _____ ١٤٤
- الشكل ٤ تجميع أجزاء البيانات من ثلاثة مصادر
إلى ثلاث فترات زمنية _____ ١٤٥
- الشكل ٥ توثيق مصادر المعلومات _____ ١٤٨
- الشكل ٦ اختزال أو «غربلة» المعلومات _____ ١٤٩

الإطارات

- الإطار ١ المصطلحات _____ ١٠

شكر وعرfan

تم نشر هذه الوثيقة بدعم من قسم التنمية الدولية التابع للمملكة المتحدة والإدارة العامة للمساعدات الإنسانية التابعة لمكتب الشؤون الإنسانية للاتحاد الأوروبي، كما نود أن نشكر أيضاً جان غلفاند، وستيفاني بوريس، وغراهام بيتس - سيموندز، وإينغو بارينا، لمساهماتهم القيمة في إنتاج هذه الوثيقة.



أطفال مجموعة الحكماء - تدريب على تقييم مواطن الضعف والقدرات - الأرجنتين

عام ٢٠٠٤

المقدمة

إن تقييم مواطن الضعف والقدرات هو عملية تحقيق تشاركية تهدف إلى تقييم المخاطر التي يواجهها الناس في مجتمعاتهم المحلية، وتعرضهم لتلك المخاطر، والقدرات التي لديهم لمواجهة الأخطار والانتعاش من آثارها. ومن خلال تقييم مواطن الضعف والقدرات، يمكن للجمعيات الوطنية العمل مع المجتمعات المستضعفة لتحديد المخاطر واتخاذ خطوات للحد منها بالاعتماد على ما لديها من مهارات ومعرفة ومبادرة، وإجمالاً؛ فعملية تقييم مواطن الضعف والقدرات تساعد الناس على التأهب للأخطار، ومنعها من التحول إلى كوارث، والتخفيف من آثارها.

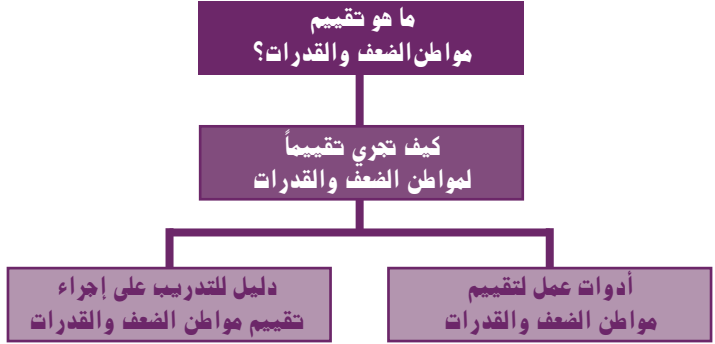
في مطبوعة سابقة ضمن هذه السلسلة، كيف تجري تقييماً لمواطن الضعف والقدرات، تعلمت كيفية الإعداد لتقييم مواطن الضعف والقدرات، ومختلف العناصر المطلوبة لضمان نجاحه. وفي هذه الوثيقة، نتناول ما يتعلق تحديداً بالمشاركة في إجراء البحوث وما يوجد تحت تصرفكم من الأدوات المختلفة لجمع المعلومات.

وفي التقييم النموذجي لمواطن الضعف والقدرة، تجري أبحاث ذات نوعية للحصول على بيانات يمكن تحليلها لأغراض تخطيط البرامج والمشاريع التي يتم تصميمها من أجل تقليل المخاطر والضعف. وكما هو الحال بالنسبة لأي بحث، فإن المعلومات التي تأمل في تحصيلها ترتبط ارتباطاً مباشراً بأهداف البحث، بمعنى أن عليك البحث عن المعلومات التي تمكنك من اتخاذ أفضل القرارات والتخطيط وفقاً للأهداف (انظر كيف تجري تقييماً لمواطن الضعف والقدرات ص ٣٠ - ٣٢). ولكن، بصفة عامة، هناك محصلات متوقعة من عملية تقييم مواطن الضعف والقدرات، تشمل ما يلي:

- معلومات تقييم خط الأساس الذي يمكن أن يصبح المدخل لتقييم الاحتياجات الطارئة في أعقاب الكوارث؛
- فهم المجتمع لذات بينته بالنسبة إلى المخاطر والأخطار المعروفة؛
- إدراك المجتمع لقدراته الذاتية على مواجهة على هذه المخاطر والأخطار؛
- الاتفاق بين المجتمع والسلطات المحلية على الإجراءات اللازمة لمنع آثار الأخطار أو الحد منها؛
- تطوير مشاريع ذات صلة في مجال الوقاية والتأهب والحد من المخاطر.

تتظر أدوات العمل هذه في أدوات تحقيق تشاركية مختلفة يمكن أن يستخدمها موظفو ومتطوعو الجمعيات الوطنية لإجراء تقييم ناجح لمواطن الضعف والقدرات. وكما

هو مبين في الرسم أدناه، فإن تلك الأدوات هي جزء ضمن سلسلة شاملة من أربعة أجزاء من المنشورات تناول جميع جوانب تقييم مواطن الضعف والقدرات.



وكل من هذه الوثائق تخدم غرضاً محدداً:

- ١- ما هو تقييم مواطن الضعف والقدرات؟ - المنشور الأول، مقدمة لتقييم مواطن الضعف والقدرات موجه إلى الجمعيات الوطنية وموظفي وفود الاتحاد الدولي والجهات المانحة والشركاء.
 - ٢- كيف تجري تقييماً لمواطن الضعف والقدرات - المنشور الثاني، دليل خطوة بخطوة لإجراء تقييم مواطن الضعف والقدرات من أجل موظفي ومتطوعي الجمعيات الوطنية.
 - ٣- أدوات عمل لتقييم مواطن الضعف والقدرات - المنشور الثالث، يصف طرق البحث وتعليمات في كيفية استخدام مجموعة متنوعة من تقنيات جمع المعلومات.
 - ٤- دليل للتدريب على إجراء تقييم مواطن الضعف والقدرات - المنشور الرابع، دليل للتدريب في صورة كتيب للتعليم، ممارسة العمل ومن خلاله.
- وهناك إسنادات ترافقية بين جميع المنشورات في سلسلة تقييم مواطن الضعف والقدرات لكي تُظهر بوضوح المواضيع الملائمة لمختلف الأدوات في مجمل عملية تقييم مواطن الضعف والقدرات.

ومن الأساسي قبل قراءة أدوات العمل لتقييم مواطن الضعف والقدرات، القيام بقراءة أول منشورين في هذه السلسلة بعناية، فمنشور ما هو تقييم مواطن الضعف والقدرات؟ يفسر النظرية وراء هذا المفهوم، ويعرف المصطلحات الأساسية، ويضع تقييم مواطن القدرات والضعف ضمن سياق البرمجة بشكل

عام. أما منشور كيف تجري تقييماً لمواطن الضعف والقدرات فيأخذك تدريجياً خطوة بخطوة خلال كامل عملية تقييم مواطن القدرات والضعف. والآن، وقد أصبحت أكثر معرفة بهذه العملية، فإن استخدام أدوات العمل سيصبح واضحاً، لذا، لا ينبغي أن تشرع أي جمعية وطنية في القيام بتقييم لمواطن الضعف والقدرات استناداً على قراءة هذه الأدوات فقط.

وفي جميع الحالات، ينبغي لموظفي الجمعيات الوطنية أن ينشدوا الدعم من شخص من ذوي الخبرة سواءً داخل أطر جمعياتهم الوطنية، أو من جمعية وطنية أخرى في المنطقة، أو من وفد الاتحاد الدولي القطري / الإقليمي، وهذا «الشخص المرجعي في مجال تقييم مواطن القدرات والضعف» بإمكانه توجيهكم خلال هذه العملية، ومساعدتكم على تجنب المزالق المحتملة، وتشاطر الدروس المستفادة، ولا يتعين على هذا الشخص المرجعي أن يكون موجوداً أثناء كل مراحل عملية تقييم مواطن القدرات والضعف، ولكن ينبغي وجوده على الأقل لدعمكم في اللحظات الحرجة.



دراسة استقصائية مجتمعية في ليسوتو، عام ٢٠٠٦

كيفية استخدام

أدوات العمل

تقدم أدوات العمل هذه شرحاً مفصلاً لكيفية إجراء الجزء البحثي في عملية تقييم مواطن الضعف والقدرات، وستساعدكم في اختيار الأدوات المناسبة لتلائم الغرض الخاص بكم وتصف متى وكيف تستخدمونها، وما يتعين فعله بالمعلومات التي يتم جمعها.

وتبدأ بمناقشة عامة حول مختلف النهج البحثية واستخدامها، كما تستكشف القضايا المتعلقة بها مثل المشاركة، والموثوقية والصلاحية والتحيز، التي تؤثر على كيفية تنفيذكم للبحث ونوعية المعلومات التي تحصلون عليها منه.

والجزء الأكبر من هذا المنشور مخصص للأدوات نفسها، فهناك سلسلة من الجداول تقدم لمحة عامة أولية عن هذه الأدوات، وكلها ملائمة للاستخدام في القيام بتقييم مواطن الضعف والقدرات، ولتسهيل الرجوع إليها، فقد تم تقسيم الأدوات المختلفة إلى ثلاثة أقسام: العملية، والبحث، والطرق.

يتم بعد ذلك عرض الأدوات واحدة تلو الأخرى بالتفصيل في شكل صحائف مرجعية، فالبداية بصحائف مرجعية للعمليات (PRS)، تقدم تعليمات بشأن كيفية استخدام عمليات محددة عند التعامل مع البيانات. يلي ذلك سلسلة صحائف مرجعية للبحوث (RRS)، هي دليلك إلى تنفيذ مختلف أدوات التحقيق. وأخيراً، هناك عدد من الصحائف المرجعية للطرق (MRS)، تحدد ملامح استراتيجيات وطرق مختلفة للعمل مع المجتمعات المحلية خلال الاجتماعات وحلقات العمل. وكل صحيفة مرقمة (أي الصحيفة المرجعية للعمليات ١، الصحيفة المرجعية للبحوث ٢، الصحيفة المرجعية للطرق ٣)، ويشار إليها على هذا النحو في كل هذا المنشور، ويمكن تصويرها وتوزيعها على أعضاء فريق تقييم مواطن الضعف والقدرات لاستخدامها ميدانياً، بيد أنه لا ينبغي استعمال الصحائف المرجعية إلا بعد أن يكون فريق تقييم مواطن الضعف والقدرات قد أصبح على دراية بكل الوثيقة وأن يكون قد تلقى تدريباً على استخدام هذه الأدوات في المجتمع.

وكثير من الأدوات مماثل، بحكم تصميمه، لأدوات العمل الموجودة في منشور أدوات عمل للمجتمع المنسق، وهي متاحة على موقع الشبكة الداخلية لأمانة الاتحاد. (<https://www.fednet.ifrc.org/>)

والفكرة من أدوات العمل هذه هي مساعدتكم على فهم ما تنطوي عليه مختلف أشكال التحقيق، وكذلك كيفية العمل مع المجتمعات، وما يتعين أخذه في الاعتبار عند اختيار أدوات محددة. وأدوات العمل هذه لن تقدم إجابة عن كل الأسئلة التي قد تكون لديكم، لذا فمن الضروري أن يتمتع الشخص الذي يقود عملية تقييم مواطن الضعف والقدرات بفهم أساسي لكيفية تصريف أمور البحث.

المصطلحات

الإطار ١

سيرد عدد من المصطلحات الأساسية مراراً خلال هذه الوثيقة.

ولضمان وضوح معانيها، يتم تعريفها في سياق عملية تقييم مواطن الضعف والقدرات على النحو التالي:

- **المنهجية:** عملية أو نهج برمته (مثل، تقييم مواطن الضعف والقدرات) يجمع بين طرق وأدوات محددة لدعم العملية بأكملها.
- **عملية:** وسيلة تحقيق هدف من خلال تنفيذ سلسلة خطوات يتم التخطيط لها.
- **الطريقة:** مجموعة وسلسلة من الخطوات أو المهام التي يتعين اتباعها كجزء من إطار أوسع (المنهجية) ويتم تنفيذها باستخدام عدد من الأدوات التحليلية. ومن الأمثلة على ذلك: تحليل الأخطار، وتحليل سبل كسب الرزق، وتحليل أصحاب المصلحة.
- **الأداة:** وسيلة أو أداة لإنجاز مهمة محددة. ومن الأمثلة على ذلك: الجولة الاستطلاعية، الجدول الزمني، مقابلة شبه منظمة، التقويم الموسمي، الدراسة الاستقصائية التحديدية المجتمعية... إلخ

أساسيات البحث

عادة، ما يستلزم الأمر وجود مجموعة متنوعة من المعلومات لتلبية أهداف عملية تقييم مواطن الضعف والقدرات وتحقيق الهدف النهائي المتمثل في تقليل المخاطر. ولا يتعين بالضرورة أن يكون البحث عملية معقدة، وإنما يتعين إجراؤه بطريقة احترافية إذا ما كان يراد للمعلومات التي تم جمعها أن تعتبر أساساً موثوقاً سليماً لتطوير المشاريع. فموثوقية / وصلاحيّة المعلومات التي تجمع خلال عملية تقييم مواطن الضعف والقدرات تعتبر مهمة جداً في نظر المانحين المحتملين. كما أن اختيار الأدوات يعدّ أمراً حاسماً، وهناك عدة أشياء يتعين أخذها في الاعتبار عند اتخاذ هذه القرارات.

وقبل الخوض في تفاصيل كل أداة، هيا بنا نستكشف بعض المسائل المتعلقة بتنفيذ بحث ذي نوعية جيدة، فإدراك المعوقات والمزالق يعدّ أمراً حاسماً في تجنب المشاكل وضمان جمع معلومات سليمة، وبينما قد تبدو بعض المناقشة الواردة أدناه أكاديمية، فمن المهم لمن يقوم بتقييم مواطن الضعف والقدرات فهم المفاهيم الأساسية للبحث للتمكن من الوقوف بوضوح على جوانب القوة والقصور في مختلف نهج وأدوات البحث.

المشاركة

يتطلب تقييم مواطن الضعف والقدرات مشاركة نشطة من متطوعي وأعضاء فروع الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر للمجتمع المعني. ومن الضروري أن يكون لديهم إحساس حقيقي بتبني العملية إذا كان يراد لهم تحمل المسؤولية من أجل إنجاح المشاريع التي تنبثق منها.

وتأتي من أعضاء المجتمع أنفسهم أفكار كثيرة حول كيفية تقليل المخاطر، وعندما يحدث ذلك؛ وتنبثق المشاريع نتيجة لهذه الأفكار، تكون هناك فرصة أكبر لأن يكون العمل طويل الأمد، فعلى سبيل المثال، خلال جلسة تداعي الأفكار الجماعي، قد يدرك أفراد المجتمع أنه من شأن الكنيسة أو المسجد أن يشكلوا مأوى مؤقتاً مثالياً أثناء الكوارث. وكثيراً ما يستلزم الأمر القيام بعملية تشاركية مثل تقييم مواطن الضعف والقدرات لكي يدرك المجتمع أن لديه قدرات لم تكن محسوسة من قبل.

الموثوقية والصحة والتحيز

إذا لم تكن البيانات التي تم جمعها دقيقة، فإن الاستنتاجات المبينة على المعلومات ستكون غير صالحة. ومن الحيوي أيضاً أن يتم اختيار الأدوات الصحيحة وأن يتم تطبيقها بطريقة صحيحة، ولكن، هناك قضايا وقيود يجب أخذها في الاعتبار بصرف النظر عن جودة أعمال هذه الأدوات، وفي نهاية العملية، عليك أن تسأل نفسك عما إذا كانت المعلومات التي جمعتها أهلاً للثقة، وما إذا كان الآخرون سيجدونها كذلك أيضاً. ويبحث النقاش أدناه، عبارات عامة، بعضاً من هذه القضايا، وسيتم معالجة المعوقات والمزالق المرتبطة بأدوات محددة عندما ننظر في كل أداة على حدة.

وقد جرت العادة على اعتبار الموثوقية والصحة من الشواغل المرتبطة بالبحث الكمي، ولكنهما على نفس الدرجة من الأهمية عند استخدام النهج النوعي، غير أنهما قد يعينان أشياءً مختلفة في سياقات مختلفة.

وتشير الموثوقية إلى دقة طريقة البحث والمعلومات المتحصلة خلاله في تمثيل الحالة الجاري دراستها. وتحديداً، فإن الموثوقية توجه السؤال عما إذا كانت نفس النتيجة سيتم الحصول عليها باستخدام نفس الأداة إذا تم تنفيذها عدة مرات. وتعتبر البيانات موثوقة إذا حققت النتائج نفسها بغض النظر عن يتولى البحث وعدد مرات تنفيذ البحث في غضون فترة زمنية قصيرة، على سبيل المثال، هل يمكن لنساء في مجموعة حكماء أن يعطين نفس الإجابات عن السؤال «ما هي أهم أدوار المرأة قبل وأثناء وبعد الكارثة؟»، إذا سئلتن ثلاثة أيام على التوالي ضمن مجموعة حكماء يقوم بدور التسهيل فيها ثلاثة أشخاص مختلفين؟

ولأن الموثوقية تعني القياس، فهي كمية، لذا، يعتقد الكثيرون أنها لا تنطبق على البحث النوعي. وهذا ليس صحيحاً. فالموثوقية ذات صلة بالبيانات التي تحصل عليها أي أداة بحث.

أما صلاحية الأداة فتهتم بما إذا كانت الأداة تقيس فعلاً ما يراد قياسه، هل يعتبر الاستبيان الذاتي، على سبيل المثال، أفضل أداة للحصول على المعلومات من الأشخاص الأميين أو أشباه الأميين؟، هل تعد دراسة تحديد المخاطر وسيلة ملائمة لتحديد علاقات القوة في المجتمع؟. كما تدخل نوعية المعلومات التي تم جمعها

في صلب الصلاحية. فالصلاحية تسلط الضوء دائماً على ضرورة اختيار الأداة الصحيحة للمعلومات التي تريد الحصول عليها من أجل توظيف هذه الأداة بأسلوب منضبط.

وهناك دائماً خطورة تكمن في احتمال تشويه نتائج البحث إما من قبل الباحث أو من قبل هؤلاء القائمين على تفسير تلك البيانات إما بسبب تأثيرات شخصية أو اجتماعية أو ثقافية أو غيرها من التأثيرات الخارجية، ويعرف ذلك بالتحيز، وقد تنشأ تلك المخاوف عند القيام بإجراء تقييم لمواطن الضعف والقدرات. وفيما يلي بعض مشاكل التحيز المحتملة، وحلولها الممكنة:

■ **التعامل مع المجتمع كوحدة واحدة لها نفس المصالح.** فالمجتمعات تتكون من مجموعات مختلفة تتميز بطائفة واسعة من العوامل، مثل العرق، والحالة الاجتماعية، والدين،.. إلخ، بحيث لا يمكنك افتراض أن ما تقوله إحدى المجموعات يمثل آراء أو رغبات جميع الفئات. ولهذا السبب، فمن المهم جداً عند إجراء تقييم لمواطن الضعف والقدرات أن يتم التحدث إلى أكبر عدد ممكن من الفئات المختلفة في المجتمع. فغالباً ما تنقسم المجتمعات حول الكثير من القضايا، في الوقت الذي لا تريد فيه تمثيل مصالح البعض أكثر مما ينبغي والبعض الآخر أقل مما ينبغي. وتذكر أنه في كثير من الأحيان تكون آراء أشد الفئات استضعافاً هي الأقل تمثيلاً (انظر الإطار رقم ١٠ في كيف تجري تقييماً لمواطن الضعف والقدرات، ص ٣٨).

■ **إحساس الباحثين بالتعاطف مع إحدى مجموعات المجتمع أكثر من غيرها، مما يؤثر على طريقة جمع وتفسير البيانات.** فإذا تبين وجود مصلحة للباحثين في الطريقة التي تقدم بها المعلومات، حينئذ قد يكون هناك سبب كاف للتعامل بشك مع آثار التوصيات أو التخطيط. وفي حين أن ذلك قد يؤثر على مصداقية وصلاحية نتائج البحث، إلا أن الأهم أنه قد يخلق توتراً في العلاقة مع قطاعات معينة من المجتمع. وإذا كان المجتمع لا يثق في العمل والأشخاص الذين يتعاملون معه، فسيكون من المستحيل عملياً أن تدعم هذه القطاعات تنفيذ المشاريع، وهذا هو السبب في استخدام نطاق واسع من طرق البحث المتنوعة - لتجنب التحيز وتقليل فرص النزاع. ومن الأهمية بمكان أن يكون جميع أعضاء الفريق القائم بإجراء تقييم لمواطن الضعف والقدرات على إدراك ذلك، وأن يتم اتخاذ خطوات لمنع هذا النوع من التحيز، فقد يكون

من الضروري، على سبيل المثال، القيام بإجراء حلقة عمل للفريق حول الحساسية الثقافية. فتقييم مواطن الضعف والقدرات يمكنه تعزيز العلاقات في المجتمعات أو إثارة التوتر بين الفئات المختلفة. ومن المحتم عليكم التركيز على الربط والتواصل بين الناس بدلاً من خلق الانقسام (انظر الملحق ص ١٦٩).

البحوث الكمية مقابل النوعية

البحث الكمي هو عملية يتم من خلالها استخدام بيانات رقمية للحصول على معلومات بشأن موضوع معين، وهي معنية أساساً بقياس وحساب الحقائق والأمور والعلاقات بين المتغيرات التي تؤثر على ما يجري دراسته، ويتم توصيف الملاحظات أساساً من خلال التحليل الإحصائي للبيانات. بعبارة بسيطة، يستند البحث الكمي على الأرقام التي يمكن ترتيبها بسهولة بطرق مختلفة ومن ثم استخدامها للمقارنة، وهو يقدم نظرة موضوعية للوضع.

أما البحث النوعي، فهو يستند، في المقابل، على أساس «محمل» النظر إلى الوضع، بافتراض وجود عدة زوايا مختلفة لفهمه، ويهدف إلى الظفر بمعلومات لا يسهل قياسها كميًا، أو تفقد إذا ما قيست كميًا حسب الإطار «السردي» الذي يعطيها معناها. ويأخذ البحث النوعي في الاعتبار أن المفاهيم تتغير بحسب الفئة أو المجتمع الذي تحدثون إليه، وأنه أحياناً لا يمكن الفصل بين فهم الأشياء وبين الوضع أو السياق، لذا، فهو يعني بفهم الأمور على النحو الذي تحدث عليه في «العالم الحقيقي».

وبينما تستخدم الطرق الكمية أعداداً لتصل إلى استنتاج، فإن البحث النوعي يستخدم كلمات، لذا، فهو يتطلب الدقة في جمع المعلومات ودراسة جميع البيانات على صعيد تطوير الأفكار ووضع الاستنتاجات.

وهو بحكم طبيعته ذاتي وغالباً ما يتطلب من الباحث تفسير الإشارات غير اللفظية، وكذلك ما يقال بالفعل، فإذا كانت الأرقام لا تروي القصة بأكملها، فمن الأفضل حينئذ استخدام الطرق النوعية.

ولتوضيح الفرق بين البحث الكمي والبحث النوعي نأخذ مثالاً لرجال ونساء يستخدمون مأوى من الأعاصير، فبالتحليل الكمي، سيكون من السهل تحديد

عدد الرجال الذين يستخدمون المأوى مقارنة بعدد النساء. ولكن إذا تبين من الأرقام أن الرجال المستخدمين للمأوى أكثر من النساء، فلن تكون قادراً على تحديد سبب ذلك. بمجرد النظر إلى الأرقام، فلن يُكشَف «السبب» إلا من خلال تطبيق طرق البحث النوعي، أي، بسؤال النساء لماذا لم يستطعن أو لا يرغبن في استخدام المأوى.

وبالمثل، فإن الدراسة الكمية ستخبرك عن عدد الناس الذين سكنوا في مأوى خلال فترة زمنية معينة، ولكن إذا كنت تريد أن تعرف كيف يشعر الناس في مأوى بالوضع، فسيكون من الضروري التحدث إليهم، ومن ثم وضع الاستنتاجات والأحكام استناداً على أقوالهم وعلى كيفية إدلائهم بهذه الأقوال.

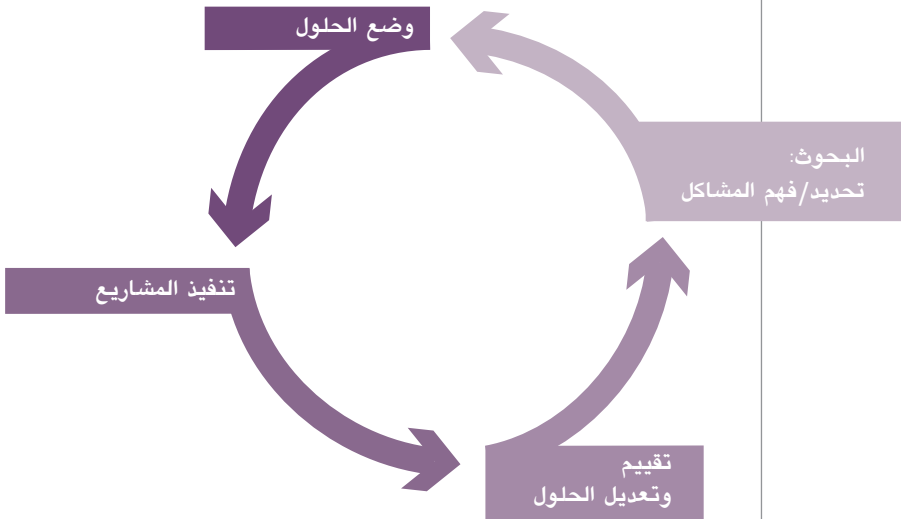
ويوجد ثمة فرق آخر بين النهجين، فباستخدام نفس المثال، وهو أن البحث الكمي يستخدم لاختبار نظرية ما، مثل «المرأة لا تستخدم المأوى بسبب انعدام الخصوصية»، في حين أن البحث النوعي يستخلص استنتاجات من خلال ما يتم ملاحظته، أي، أنه يولّد النظرية، فالباحث النوعي يبحث عن كيفية شعور المرأة نحو الوجود في ظروف الازدحام، وقد يخلص إلى أن «هناك ثمة مخاطرة أكبر لحدوث عنف في المأوى المكتظة نتيجة لشعور الناس بالإحباط مع انعدام الخصوصية»، والتعميم في وجود الطرق النوعية أصعب منه في وجود الطرق الكمية لأن الطرق النوعية محددة بالوضع الجاري بحثه.

ويقوم البحث الكمي بمقارنة العلاقات بين مختلف الوحدات الاجتماعية (ويقصد بذلك، الفئات الاجتماعية، والهيئات الحكومية، والمؤسسات، والمجموعات العرقية، والرجال والنساء)، في حين أن فهم تلك العلاقات يتأتى في أفضل صورته من الوصف الذي يسمح بالآراء فضلاً عن «الوقائع» - وهذا ما نحصل عليه من خلال البحث النوعي، ومعظم الأدوات المستخدمة في تقييم مواطن الضعف والقدرات ذات طابع نوعي.

ولدى كلا النهجين شيء واحد حاسم مشترك: فهما منهجان، مما يعني أنهما يتبعان عملية صارمة، فالصرامة والانضباط هما من العناصر الأساسية لأي بحث حقيقي.

ويمكن القول جديلاً بأن تقييم مواطن الضعف والقدرات ليس نوعياً ولا كمياً وإنما مزيج من الاثنين، فالبحث يستخدم كوسيلة للعمل مع المجتمعات المحلية من أجل فهم جذور المشكلة وإيجاد حلول طويلة الأمد، وبعبارة أخرى، يمكنك إجراء البحث، ثم استخدام النتائج لإنشاء مشاريع لإحداث تغيير - وفي حالة تقييم مواطن الضعف والقدرات، يكون هذا التغيير هو الحد من الضعف والمخاطر، فالعملية علاقة بين البحث، كما هو مبين في الرسم البسيط أدناه، وبين العمل الذي يشمل الناس في المجتمع كمشاركين رئيسيين.

الشكل رقم ١ إطار البحث الإجرائي لتقييم مواطن الضعف والقدرات في دورة تخطيط المشاريع



لمحة عامة عن عمليات وأدوات وطرق البحث

يقدم هذا القسم لمحة سريعة عن مختلف عمليات وأدوات وطرق البحث التي تدخل في عملية تقييم مواطن الضعف والقدرات، ويعطي ملخصاً موجزاً لكل منها، جنباً إلى جنب مع نقاط القوة والضعف فيها، ويسلط الضوء على بعض القضايا التي يتعين وضعها في الاعتبار عند تقرير ما إذا كان سيتم اختيارها للاستخدام أو استبعادها، كما يقدم ضمن فرادى الصفائف المرجعية تعليمات خطوة بخطوة ونصائح بشأن كيفية استخدام كل أداة، وذلك في موضع لاحق من هذه الوثيقة.

العمليات

الوصف	الصحيفة المرجعية للعمليات	اسم العملية
من المهم، قبل القيام بأي بحث محدد، أن تعرف شيئاً عن المجتمع الذي ستعمل معه، ولو سطحياً، وأن يتاح بالفعل نطاق واسع من المعلومات، من الناحيتين النوعية والكمية، لكي يتمكن الفريق القائم بتقييم مواطن الضعف والقوة من إجراء التحليل اللازم لذلك، وقد تستلزم عملية جمع البيانات قطع شوط طويل لتقليل فرصة حدوث تحيز. وهذه العملية ستساعدكم على فهم السياق الثقافي والتاريخي الذي سيجري البحث داخل إطاره، بما في ذلك الخصائص الطبيعية لدراسة المنطقة.	رقم ١	جمع مصادر البيانات
يبدأ تحليل البيانات بفرزها، فعند فرز البيانات التي يتم جمعها، من المهم إدراك ما هو مفيد وما يمكن التخلي عنه، وبعد الفرز، يمكن تحليل البيانات. وتوفر كل أداة التوجيه بشأن كيفية تنفيذ ذلك، ودائماً ما تكون فكرة جيدة أن يقوم شخص ذو خبرة في مجال تحليل البيانات بمرافقة هذه العملية.	رقم ٢	الفرز والتحليل

اسم العملية	المصحفة المرجعية للعمليات	الوصف
التقييم التشاركي	رقم ٣	إن رصد وتقييم عملية تقييم مواطن الضعف والقدرات والمشاريع الناتجة من المكونات الحاسمة للعمل المجتمعي. فالتقييم التشاركي هو العملية التي يتم من خلالها تقييم وقياس جودة وتأثير التدخلات، وذلك بالتشاور مع فريق تقييم مواطن الضعف والقدرات وأعضاء المجتمع المحلي، كما يمكن التقييم التشاركي موظفي الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمشروعات المجتمعية من معرفة شعور الناس نحو المشروعات، وما يصلح للعمل وما يحتاج إلى تغيير، وإدخال تعديلات وفقاً لذلك.
تطبيق المبادئ النموذجية لتقييم مواطن الضعف والقدرات	رقم ٤	بينما يعمل فريق تقييم مواطن الضعف والقدرات مع المجتمع، وخاصة في المرحلة الأولى من العملية، من المهم مراعاة منظور المجتمع الضارب بجذوره في هويته الثقافية، ومعتقداته وقيمه. وتطبيق المبادئ النموذجية لتقييم مواطن الضعف والقدرات يمكن الفريق من فهم أفضل للبيئة الطبيعية والاجتماعية والسياسية التي يعمل فيها، ويشجع على احترام سلوك المجتمع وقدراته داخل تلك البيئة ويقلل من إمكانية التحيز.
مبادرة وضع برامج أفضل	رقم ٥	إن مبادرة وضع برامج أفضل هي منهجية لتقييم الأثر، توفر إطاراً يتم داخله تحليل الآثار الإيجابية و/أو السلبية لبرامج المعونة على المجتمعات التي تمر بمرحلة التعافي من العنف أو النزاع المسلح أو الكوارث. وتقتصر هذه المبادرة نهجاً تحليلياً للبرمجة، وتساعد موظفي البرامج على تجنب العواقب السلبية الممكنة للمعونة في السياقات التي تنفذ البرامج من خلالها، وعلى تعزيز العمل المشترك مع المجموعات المحلية.

الأدوات

اسم الأداء	المصحفة المرجعية للعمليات	الوصف
استعراض المصادر الثانوية (كمية ونوعية)	رقم ١	يقصد باستعراض المصادر الثانوية جمع المعلومات الموجودة بالفعل، وعادة ما يكون ذلك في شكل تقارير مكتوبة أو وثائق، ويقدم هذا الاستعراض صورة عامة للمجتمع المزمع إجراء تقييم مواطن الضعف والقدرات فيه، وينبغي أن يتم هذا الاستعراض قبل أي عمل ميداني، حيث إن نتائج الاستعراض قد تؤثر على أنواع الأدوات التي بتعين عليك اختيارها للاستخدام في مجتمع معين.

الوصف	الصحيفة المرجعية للعمليات	اسم الأداء
ويقصد بها قائمة أسئلة تصمم بهدف الحصول على كثير من المعلومات الضرورية لإنشاء بيانات خط الأساس، ومن المهم الاضطلاع بها في بداية العملية حيث إنها تتيح لك مقارنة الحالة قبل وبعد تنفيذ مشروعات الحد من المخاطر.	رقم ٢	بيانات خط الأساس للمجتمع (كمية ونوعية)
المقابلة شبه المنظمة هي شكل من أشكال المقابلات الموجهة حيث تضم مجموعة قليلة من أسئلة يتم تحديدها قبل إجرائها، وتكون الأسئلة مفتوحة، وذلك بهدف تحفيز إجراء مناقشة غير رسمية حول موضوع معين، ويمكن استخدام هذه الطريقة من المقابلات سواءً لإعطاء معلومات (مثل زيادة الوعي بشأن مرض السل «الدرن») أو للحصول على معلومات (مثل استيضاح ما يعرفه الناس عن مرض السل «الدرن»)، وهي من الطرق الأساسية المستخدمة لجمع البيانات في إطار إجراء تقييم لمواطن لضعف والقدرات.	رقم ٣	مقابلات شبه منظمة (نوعية)
مناقشة مجموعة الحكماء هي عملية للحوار المنظم بين مجموعة مختارة من أفراد في المجتمع من ذوي المعرفة للحصول على آرائهم وتجاربهم بشأن موضوع معين، وهي ملائمة بصفة خاصة للحصول على عدة منظورات حول نفس الموضوع، كما تقدم مجموعات الحكماء تبصيراً حول الفهم المشترك للناس بأمور الحياة اليومية والطرق التي يتأثر بها الأفراد بالآخرين في إطار المجموعات، ومع ذلك، فقد تطفو مشاكل على السطح عند محاولة الفصل بين وجهة نظر الأفراد من وجهة نظر المجموعة، ومن المهم جداً أن يكون لدى القائم بدور المسهل مهارة جيدة لقيادة المجموعة إضافة إلي مهارات التعامل مع الأشخاص من أجل النجاح في تحقيق الاعتدال لمثل هذه المجموعة.	رقم ٤	مناقشة مع مجموعة الحكماء (نوعية)
الملاحظة المباشرة أداة مفيدة في مجال البحث حيث إنها تساعد فريق تقييم مواطن الضعف والقدرات على فهم السياق الذي يجري داخل إطاره جمع المعلومات، وينبغي لجميع أعضاء الفريق تسجيل ملاحظاتهم باستمرار حول ما يقومون بملاحظته، ومن الأساسي توفير أكبر قدر ممكن من التفاصيل، لوصف الظروف والسياسات المؤدي إلى ملاحظات معينة، وسيتيح ذلك للآخرين تقييم موثوقية المعلومات، وعند إجراء ملاحظة مباشرة، من الضروري التأكد من أن لديك فهماً صحيحاً لما تلاحظه، وذلك نظراً لسهولة إمكانية إساءة تفسير ما تراه.	رقم ٥	الملاحظة المباشرة (نوعية)

الوصف	المصيفة المرجعية للعمليات	اسم الأداء
<p>يمكن للمجتمع القيام بعمل دراسات تحديدية لبيان الوضع بشأن المخاطر والأخطار، كما يمكن استخدام هذه الدراسات في فهم ما يمتلكه المجتمع من موارد وأماكن وجودها، وهذه الدراسات مفيدة أيضا لحفز النقاش بين أعضاء المجتمع بشأن جوانب هامة من المجتمع، ويمكنها أن تساعد المجتمع على تحليل المشاكل والحلول المحتملة.</p>	رقم ٦	الدراسة التحديدية (نوعية)
<p>تنطوي الجولة الاستطلاعية على التجول في المجتمع لملاحظة الوسط المحيط بما يشمله من مناطق، وناس، واستخدام للأراضي، وموارد، ومن الممكن تحديد المسار الذي يتعين أخذه من خلال رسم خط على خريطة للمواقع المحلية يمر من خلال أو يمر بجميع المناطق من أجل كسب رؤية معبرة عن المجتمع.</p> <p>وعادة ما يتم تنفيذ الجولة الاستطلاعية في مرحلة مبكرة من عملية البحث لأنه يعطيك نظرة شاملة للمجتمع ويساعدك على ملاحظة الأشياء التي قد تتطلب مزيداً من التحقيق في وقت لاحق من خلال المقابلات أو اللقاءات الجماعية، وفوق ذلك فإن هذه الأداة تكون أكثر فعالية عندما تنفذ بصحبة أعضاء المجتمع المحلي.</p>	رقم ٧	الجولة الاستطلاعية (نوعية)
<p>وفيها يجري إعداد رسم بياني يذكر أشهر في السنة على طول المحور الأفقي مع إدراج الأحداث والأنشطة الهامة في المجتمع على المحور الرأسي.</p> <p>واستكمال المجتمع المحلي لهذا الرسم البياني يساعد فريق تقييم مواطن الضعف والقدرات على رؤية الأخطار والمخاطر من حيث توقع توقيت وقوعها. ومن الممكن للتحليل أن يساعد المجتمع على إعادة التفكير في عاداته المعيشية وفقاً لقابليته للتعرض للأخطار.</p>	رقم ٨	التقويم الموسمي (نوعية)
<p>يتمكن المجتمع، باستخدام الملامح التاريخية، من بناء صورة للأحداث الماضية، وتتبع التغيرات في البيئة والسلوك، وفهم الروابط السببية، ويمكن الوعي بهذه الأنماط من التأثير في القرارات التي يتخذها أعضاء المجتمع عند تخطيط المشاريع.</p> <p>ويقوم المجتمع من خلال التصور التاريخي برسم شكل بياني يبين كيفية تغير الجوانب الأساسية من حياتهم مع مرور الزمن، فيظهر التغير في المساكن، والأشجار، ومستويات الأنهار، والثروة الحيوانية والأخطار، ويساعد الناس على التفكير بشأن ما قد يكون من استمرار التغير في كيفية تعرضهم لمخاطر معينة في المستقبل. وهو نقطة انطلاق جيدة لإجراء مناقشة بشأن المشاريع التي قد تكون ذات صلة من أجل المستقبل.</p>	رقم ٩	ملامح / تصورات تاريخية (نوعية)

الوصف	الصفة المرجعية للعمليات	اسم الأداة
تفيد هذه الأداة في مساعدة الأسر المعيشية - وبالتالي الأحياء - من أجل تقييم مستويات ضعفهم بحيث يمكن اتخاذ إجراء للحد منه، وهي تساعد في تقييم مدى ضعف الأسرة المعيشية / الحي بالنسبة إلى الأخطار والمخاطر المرجحة، مع مراعاة العوامل الرئيسية مثل نوع السكن، والأنهار، وطرق الإخلاء، والكهرباء، والغاز، والصرف الصحي.	رقم ١٠	تقييم مواطن الضعف للأسر المعيشية / الأحياء (نوعية)
ينظر تحليل وسائل كسب الرزق وتحليل استراتيجيات المواجهة في قضيتين منفصلتين ولكنهما وثيقتا الصلة، ويمكن تنفيذ الأدوات معاً أو بشكل منفصل. فتحليل سبل كسب الرزق يعطي حصراً لأصول الأسر المعيشية، وكيفية تطبيقها بوصفها «حزمة» لكسب الدخل، وهو أداة قوية لتحديد مجالات مواطن الضعف للأسرة، وما تمتلكه من قدرات لحماية نفسها من الأخطار. أما استراتيجيات المواجهة فتركيزها على ما يفعله الناس عندما يتأثرون فعلاً بالأخطار (مثل الجفاف)، فاستراتيجيات المواجهة هي التي تظهر على الساحة عند التعامل مع الخطر، وهي ما تعتمد عليه الأسر (والمجتمعات) لتطور وسائل للحفاظ على مصادر رزقهم خلال وبعد وقوع الكوارث.	رقم ١١	تحليل سبل كسب الرزق (نوعية) تحليل استراتيجيات المواجهة (نوعية)
تساعد هذه الأداة على قياس تصورات الناس لدور وأهمية مختلف المنظمات داخل المجتمع، ويمكنها أن تحفز النقاش بما يؤدي إلى تحديد الدور الذي يمكن أن تلعبه كل منظمة، ليس فقط في وقت الكوارث، بل أيضاً بالنسبة إلى التأهب لمواجهة الكوارث وأنشطة التخفيف منها.	رقم ١٢	تحليل الشبكات المؤسسية والاجتماعية (نوعية)
إن إعداد قائمة بالمنظمات الرئيسية في المجتمع، مثل الهيئات الدينية، والمدارس، واللجان المالية، والمستشفيات، وهيئات التنسيق والمجالس المحلية أو حكومات المقاطعات، يمكن أن يساعد على تحديد مختلف أنواع الدعم المتاحة للمجتمع المحلي، في وقت الأزمات، ويمكن استخدام ذلك في بناء صورة عن القدرات المحلية تدريجياً، ويرتبط ذلك ارتباطاً وثيقاً بتحديد القدرات.	رقم ١٣	تقييم قدرات المنظمات الشعبية (نوعية)
تصمم أشكال فنّ البيانات لجمع البيانات الاجتماعية عن طريق استخدام دوائر لإظهار الصلات أو العلاقات بين الأجزاء المختلفة للمجتمع أو المؤسسة، وذلك لأنها تكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين المؤسسات والشركاء والناس والقضايا داخل المجتمع، ويمكن أن تكون مفيدة في تحديد المشاكل والحلول الممكنة ولا سيما أن أشكال فنّ البيانات ذات صلة بالتحليل المؤسسي لأنها يمكن أن تساعد على التعرف على منظمات محدّدة يمكن أن تشارك في تنفيذ خطة العمل المجتمعي أو مشاريع محددة للحد من المخاطر.	رقم ١٤	أشكال فنّ البيانات (نوعية)

الطرق

الوصف	المصحفة المرجعية للعمليات	اسم الطريقة
وفيهما يجري تشجيع المشاركين على التفكير بحرية والإسهام بأفكارهم بالنسبة إلى مسألة معينة، وهي طريقة قيمة لجمع المعلومات ولتشجيع مستويات عالية من المشاركة، وفعالة لحض المشاركين على التفكير والمشاركة بالأفكار باستخدام أكبر قدر ممكن من العفوية والإبداع، وينطبق ذلك على كل مراحل المشروع، بما في ذلك عمليات التقييم لتحديد المشاكل والحلول الممكنة، والتخطيط والتقييم.	رقم ١	تداعي الأفكار الجماعي (نوعية)
التصنيف يعني وضع الأشياء بشكل منظم، ويمكن استخدامه في الإسراع بتحديد المجالات التي تنطوي على مشاكل وكذلك بتحديد الأفضليات والبت في الأولويات، كما يمكن استخدامه في تقييم أو تحديد أولويات توقعات الناس أو معتقداتهم أو حكمهم أو مواقفهم أو تفضيلاتهم أو آرائهم، والتصنيف أداة متابعة مفيدة للأدوات الأخرى من أجل أخذ المشاركين بتفكيرهم الحاسم خطوة إلى الأمام وكذلك في تحليلهم لحالة معينة. تحذير: لا تستخدم التصنيف في المسائل الحساسة، مثل تصنيف الثروة أو الأصول، حيث إنه يُعتبر، عن حق، تطفلاً، ويمكن أن يسبب انقساماً وتوتراً في المجتمع.	رقم ٢	التصنيف (نوعية)
تعد الطريقة الجدارية واحداً من أنجع السبل لفرز وتحليل البيانات المتولدة الخاصة بتقييم مواطن الضعف والقدرات، وكما يوحي الاسم، تتطلب هذه الطريقة استخدام جدران غرفة كبيرة تتسع لعرض كميات كبيرة من البيانات في آن واحد، ومن ثم يتم فرزها إلى فئات، ومن الممكن أن يتم بعد ذلك ترتيب هذه البيانات المعلقة على الجدار في مجموعات، والمجموعة هي عدد من قصاصات البيانات المتماثلة يتم ترتيبها معاً على الجدار، وبعد إلحاق كل البيانات بمجموعة، يكون بالإمكان تحديد المواضيع الرئيسية المتبلورة.	رقم ٣	الطريقة الجدارية (نوعية)

الوصف	الصيغة المرجعية للعمليات	اسم الطريقة
شجرة المشاكل هي عبارة عن رسم تخطيطي لسير العمليات يبين العلاقات بين الجوانب المختلفة لمسألة أو مشكلة معينة، ويمكن أن تساعد في بناء صورة بشأن المشاكل الرئيسية التي تواجه المجتمع، ومن هناك، يمكن لأعضاء المجتمع البحث عن الأسباب الجذرية التي تحتاج إلى معالجة من أجل الحد من الضعف.	رقم ٤	شجرة المشاكل (نوعية)
يتيح الاجتماع المحلي الفرصة لجمع الناس معاً لتشاطر المعلومات والتركيز على غرض أو موضوع معين، ويمكن إشراك المجتمع المحلي بأكمله أو مجموعة ممثلة له، وتسمح اجتماعات المجتمع المحلي الأصغر للمشاركين بالتعبير عن أنفسهم بحرية أكبر.	رقم ٥	الاجتماع المحلي (نوعية)
طوال سلسلة تقييم مواطن الضعف والقدرات ذات الأربعة أجزاء، يتم تكريس الكثير من النقاش لضرورة العمل مع المنظمات الأخرى عند إجراء تقييم لمواطن الضعف والقدرات، علاوة على ذلك، فإن عمل الصليب الأحمر والهلال الأحمر يحتاج إلى ربط المجتمعات المحلية وتجنب زيادة التوترات بين الناس، وهذه الأداة، مع ارتباطها بالتخطيط أكثر من البحث، تستقي المعلومات التي يتم جمعها من خلال الأدوات الأخرى وتساعد فريق تقييم مواطن الضعف والقدرات، بالتعاون مع المجتمع المحلي والمنظمات الأخرى، على استكشاف طرق العمل سوياً من أجل تلبية الأهداف المشتركة.	رقم ٦	العمل سوياً

اختيار الأدوات للاستخدام

تتطلب عملية اختيار الأدوات للاستخدام تفكيراً ملياً بشأن أي منها أقدر على إعطائك المعلومات التي تحتاجها باستخدام الموارد المتاحة، ويمكن تحديد الأدوات الصحيحة بسؤال نفسك بعض الأسئلة الآتية:

■ ما هي المعلومات التي تود الحصول عليها؟

■ هل لديكم الخبرة الفنية اللازمة لتنفيذ هذه الأداة؟

■ كم ستكون تكلفتها؟

■ ما هي متطلبات الوقت؟

■ كم عدد المتطوعين المتاحين للمشاركة؟

- هل يمتلك متطوعو الفرع القدرة على تنفيذ الأداة بطريقة صحيحة، وعلى جمع معلومات دقيقة، وتحليلها وتفسيرها؟ وإذا تعذر ذلك، فهل هناك آخرون، مثل الشخص المرجعي لعملية تقييم مواطن الضعف والقدرات، الذي يمكنهم تقديم المساعدة؟
- ما هو نوع التدريب المطلوب؟
- هل هناك قدرة على تحليل المعلومات التي تولدها هذه الأداة؟
- هل تساعدك هذه الأداة على بناء علاقات أقوى مع المجتمع؟ وهل تشجع على المشاركة؟

ما يلزم في كثير من الأحيان هو مزيج من عدة أدوات، ولكن ليس كلها، وذلك لتلبية الأهداف التي تضعها من أجل تقييم مواطن الضعف والقدرات، فالأدوات المختلفة قد تتداخل أو تتطابق، على سبيل المثال، فقد يمكنك إجراء مناقشة مع مجموعة الحكماء، بينما تطلع أيضاً بالملاحظة المباشرة لكيفية تفاعل المشاركين. وفي الواقع، فالملاحظة المباشرة أقوى عندما تقترن بأدوات أخرى مثل المقابلات شبه المنظمة، حيث تسمح المقابلات بتأكيد ملاحظاتك.

فلنستخدم طريقة تداعي الأفكار الجماعي لتوضيح كيف يمكن لأداة واحدة أن تخدم أغراضاً متنوعة، وتقدم الصحيفة المرجعية للطرق - رقم (١) وصفاً لكيفية إجراء جلسة تداعي الأفكار الجماعي. بمزيد من التفصيل (انظر ص ١٣٣).

فنداعي الأفكار الجماعي (يتم فيه تشجيع المشاركين على التفكير بحرية والإسهام بأفكارهم بالنسبة إلى مسألة معينة) هي طريقة لجمع المعلومات وتشجيع مستويات عالية من المشاركة، وهي طريقة فعالة عندما تستخدم مع عدد من الأدوات (ولا سيما مع مناقشة مجموعة الحكماء، والتقويم الموسمي، والملاحق التاريخية، وتحليل سبل كسب الرزق، وتحليل الشبكات المؤسسية والاجتماعية، وشجرة المشاكل وأشكال فن البيانية) وفي تحليل المتابعة (وخصوصاً في اجتماعات المجتمع المحلي، وتصنيف المناقشات، والتقييم القائم على المشاركة). وتداعي الأفكار الجماعي وسيلة قوية لإشراك الناس في العملية، كما أنه يساعد على ضمان مشاركة الناس الذين لولا ذلك قد يخجلون أو يفتقرون إلى الثقة اللازمة للكلام، وذلك لإمكانية استخدامها في نطاق واسع من السياقات، وهي ليست «أداة» حقاً، وإنما هي طريقة يمكن استخدامها مع العديد من الأدوات.

وينطوي تداعي الأفكار الجماعي على جمع الكثير من الأفكار والمعلومات بسرعة: وتسمى بهذا الاسم لأنها تسمح لأذهان الناس بالتدفق بحرية، حتى لو كانت العملية فوضوية بعض الشيء وتفتقر إلى هيكل يمكن البدء به، وهي تتطلب استجابات سريعة - الطلقات، وبالتالي تشجع العفوية والإبداع، ويمكن تطبيقها على جميع مراحل المشروع، بما في ذلك جمع المعلومات، وحل المشاكل، والتخطيط والتقييم.

ومن خلال تداعي الأفكار الجماعي، فقد يصبح من الواضح أيضاً أنه ينبغي استخدام أدوات أخرى (مثل المقابلات شبه المنظمة أو مناقشات مجموعة الحكماء) لعمل مزيد من التحليل.

وكما يتبين من مثال تداعي الأفكار الجماعي أعلاه، فإن كل نشاط وجميع التجارب تشكل مصدراً للمعلومات، بيد أن، الأداة في بعض الأحيان تحتاج إلى تكييف مع الوضع، ربما بسبب التوقعات الثقافية أو الاجتماعية، لذا يلزم على القائمين على تنفيذ التقييم لمواطن الضعف والقدرات أن يكونوا مرنين خلاقين قادرين على الارتجال. والصحائف المرجعية تعطي التوجيه حول كيفية استخدام أداة، ولكن ليس أي منها نموذجاً ثابتاً، لذا ستضطر إلى القيام بتكييف كل أداة وفقاً للثقافة والسياق والقضايا التي تقوم بفحصها.

ليست هناك حاجة لاستخدام كل الأدوات، فالوقت لا يسمح بذلك، وقد تحقق عدة أدوات الغايات ذاتها.



وفي الإصدار الخاص بكيفية القيام بإجراء تقييم لمواطن الضعف والقدرات، ستجدون عينة للجدول الزمني المستخدم في إجراء اختبار ميداني، جنباً إلى جنب مع قائمة بالأدوات التي يمكن استخدامها، و«يوم الممارسة» هذا لا يعطي فقط للمتطوعين وأعضاء المجتمع الفرصة للحصول على إحساس أفضل بشأن كيفية تطبيق هذه المنهجية، وإنما يقدم أيضاً لمحة سريعة عن المجتمع والقضايا التي تؤثر فيه، ويمكن التوسع في هذا المجال في وقت لاحق من خلال تحقيق وتحليل أكثر تعمقاً.

الوعي بالفروق بين الجنسين

من الممكن أن تختلف تجارب الرجل والمرأة في الحياة اليومية، سواء في الكوارث أو في الأحوال العادية، فمعدلات الوفيات بين النساء أعلى عادة في أنواع معينة من الكوارث، وقد تكون النساء والفتيات أقل حصولاً على التغذية الجيدة، ووضعهن أكثر سوءاً من الرجال والفتيان فيما يتعلق بإمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية. والصليب الأحمر والهلال الأحمر ملتزم بالمعاملة العادلة والمتساوية للنساء والرجال في جميع برامجهم.

عند القيام بتقييم لمواطن الضعف والقدرات، فأنت بحاجة إلى إدراك كيفية التأثير الممكن لقضايا الفروق بين الجنسين على الطريقة التي يتم بها جمع وتحليل المعلومات واستخدامها لاتخاذ قرار بشأن الأولويات والأنشطة.

ففي بعض المجتمعات قد تكون المواقف بالنسبة إلى الجنسين على طرفي نقيض مع تلك التي تطمح حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى تعزيزها. وعندما تعمل على مستوى المجتمع المحلي، قد لا يتوافر لدى الناس المشاركين في عملية تقييم مواطن الضعف والقدرات وعي كامل بهذه المسألة، ونتيجة لذلك، فقد يكون من الصعب تمكين المرأة من المشاركة الكاملة في العملية، أو في جمع المعلومات التي تعبر عن تجارب الرجل والمرأة المختلفة في مجال المخاطر. وسيحتاج ذلك إلى التعامل معه بحس مرهف، مع إدراك أن عملية الاضطلاع بتقييم مواطن الضعف والقدرات لن تكون كافية لتغيير سنوات من هذه العادة في موقع المجتمع المحلي، بيد أنه مازالت توجد حتماً إمكانية محاولة جمع المعلومات التي تتمكنك من فهم اختلاف مستويات المخاطر التي يعاني منها الرجال والنساء وضمان استناد الأولويات وأنشطة المتابعة على أساس المعاملة العادلة للرجال والنساء وتقليل المخاطر لكل الناس.

كما تتطلب عملية جمع المعلومات واستخدام الأدوات إدراك الفروق بين الرجال والنساء، فعلى سبيل المثال، قد تحتاج إلى وضع جدول زمني لدورات بشأن بعض الأدوات لكي تكون المرأة قادرة على الحضور في أوقات من اليوم تختلف عن أوقات الرجال، وقد تضطر إلى التعامل مع المعارضة لفكرة عقد دورات منفصلة للنساء، مع مراعاة أنه من الممكن، وأحياناً من المرغوب فيه في بعض الحالات، قيام المرأة بتسهيل الاجتماعات أو بالمشاركة في تسهيلها.

ما هي القدرات المطلوبة

تتطلب كل أداة مجموعة من المهارات من أجل تطبيقها بشكل صحيح، والتقدير بنجوم يدل على المهارات والقدرات اللازمة لتلك الأداة (نجمة واحدة تعني مستوى مهارات أقل، وخمس نجوم تعني مستوى عالياً من المهارة)، ويحتاج المشاركون بشكل أساسي إلى مهارات بصرية وشفوية و/أو كتابية، أما بالنسبة للأدوات التي تتطلب مهارات تسهيل جيدة (نجمتان فما فوق)، فإن الأشخاص المشاركون يحتاجون إلى خبرة أو تدريب ذي صلة.

رقم الصيغة المرجعية للبحوث	الأداة	بصرية	شفوية	كتابية	تسهيلية
١	استعراض المصادر الثانوية			***	**
٢	بيانات خط الأساس للمجتمع			***	**
٣	مقابلات شبه منظمة		***	***	***
٤	مناقشة مع مجموعة الحكماء	**	***	***	****
٥	الملاحظة المباشرة	***	**	***	
٦	الدراسة التحديدية	***	**	*	**
٧	الجولة الاستطلاعية	***	**	*	**
٨	التقويم الموسمي	***	**	*	**
٩	ملامح/ تصورات تاريخية	***	**	**	***
١٠	تقييم مواطن الضعف للأسر المعيشية / الحي	*	**	**	***
١١	تحليل استراتيجيات سبل كسب الرزق والمواجهة	*	**	**	****
١٢	تحليل الشبكات المؤسسية والاجتماعية	***	**	**	****
١٣	تقييم قدرات المنظمات الشعبية	***	**	**	***
١٤	أشكال فن البيانية	***	**	**	****

المصدر: مقتبس من منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) (عام ١٩٩٠) «مجموعة الأدوات المجتمعية»، قضية دأرسي ديفيس، متاحة على الموقع:

http://www.fao.org/documents/show_cdr.asp?url_file=/docrep/x5307e/x5307eOO.htm

الصحائف المرجعية للعمليات

الصحيفة المرجعية للعمليات - رقم ١

جمع مصادر البيانات

ماهيتهما

وفقاً للمناقشة الواردة في الإصدار «كيف تجري تقييماً لمواطن الضعف والقدرات»، ينبغي أن تبدأ هذه العملية قبل بدء التحدث إلى الناس في المجتمع بفترة كافية، فمن المهم التعرف على المجتمع، ولو سطحياً، قبل الاضطلاع بالبحوث واختيار الأدوات، ومكان البداية الجيد هو مصادر البيانات القائمة لمعرفة المزيد وللتعود على المجتمع الذي ستعمل معه.

وستكون مجموعة واسعة من المعلومات، من الناحيتين النوعية والكمية، متاحة بالفعل لفريق تقييم مواطن الضعف والقدرات، وستساعدك دراسة هذه المصادر على فهم السياق الثقافي والتاريخي الذي ستجري البحوث في إطاره، بما في ذلك الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة، وعلى قطع شوط طويل لتقليل فرص التحيز.

وتتوقف نوعية المعلومات على نوعية المصدر، ولذلك يجب عليك أن تختار من المصادر أفضلها، مع إدراك أن كل شيء وكل واحد يمثل مصدراً محتملاً للمعلومات، لذا، فما هي هذه المصادر؟ فالبحث يستخدم مصادر كثيرة مختلفة.

المصادر الأولية والثانوية

ولئن كان هناك بعض النقاش حول ما يشكل المصدر الأساسي أو الثانوي (أو حتى مصدر ثالث)، فلنلق نظرة على ما هو المقصود عموماً بهذه المصطلحات في إطار تقييم مواطن الضعف والقدرات.

أما المصادر الأولية فهي تلك التي تشير إلى المعلومات أو البيانات الخام في شكلها الأصلي الذي ما زال يتعين تحليله، أو تفسيره أو تقييمه من قبل الآخرين.

وأما المصادر الثانوية فهي تلك التي تفسر، وتعلق، وتحلل وتقيّم المصادر الأولية، وبعبارة أخرى، فهي تلك التي تأتي بعد عرض المصادر الأولية على الآخرين لأخذ آرائهم.

أمثلة للمصادر الثانوية	أمثلة للمصادر الأولية
<ul style="list-style-type: none"> ■ وثائق تحليل البيانات باستخدام المصادر الأصلية مثل المنشورات الحكومية أو التعداد السكاني ■ مقالات الصحف والمجلات (إذا كانت تحل حدثاً) ■ كتب الوقائع ■ التعليقات ■ قوائم المراجع ■ الكتب المرجعية ■ الكتيبات الإرشادية 	<ul style="list-style-type: none"> ■ الوثائق الأصلية للبحوث ■ مجموعات البيانات مثل التعداد الوطني للسكان ■ التقارير ■ الوثائق الحكومية ■ مقالات الصحف والمجلات (إذا كانت تصف حدثاً) ■ الصور الضوئية، اليوميات الشخصية، الرسائل ■ المقابلات ■ الدراسات الاستقصائية ■ البحوث الميدانية (الناجمة عن مجموعة الأدوات المدرجة ضمن هذا الدليل) ■ خرائط المخاطر الوطنية

وتقدم كل من المصادر الأولية والثانوية معلومات هامة لفريق تقييم مواطن الضعف والقدرات، فالمصادر الثانوية يمكن أن تقدم تقييماً أولياً للمجتمع وتحدد الأشياء التي تؤثر فيه، ويمكن لاستعراض شامل للمصادر الثانوية أن يعطي ثروة من المعلومات، وأن يساعد على إثبات صحة المعلومات المتحصلة من خلال المصادر الأولية، بيد أنه في بعض الأحيان، قد تضطرك المصادر الثانوية إلى إعادة النظر في التفسيرات التي خرجت بها استناداً إلى مصادرك الأساسية.

ومن الأشياء التي ستحتاج إلى القيام بها، استعراض الوثائق الموجودة، فاخترال وتصنيف هذه المواد إلى عناصر أصغر وأسهل في التحليل سيوفر جزءاً من، ولكن ليس كل المعلومات المطلوبة لإنشاء بيانات خط الأساس، وهي تلك البيانات التي تشكل تجميعاً للمعلومات الأولية المتحصلة لديك من عملية تقييم مواطن الضعف والقدرات، بما في ذلك الوقائع والأرقام والتوصيف، وبعبارة أخرى، فإنها تلك المعلومات التي تم جمعها من خلال مجموعة متنوعة من الأدوات في شكل منظم، وتسمح ببيانات خط الأساس لك بقياس الأثر الناتج من أي مشاريع للحد من المخاطر من خلال مقارنة الضعف والقدرات والمخاطر بعد

تنفيذ المشروع مقابل النتائج الأولية، ويمكنك فعل ذلك لأن لديك البيانات المتحصلة من عملية تقييم مواطن الضعف والقدرات، كما أنها تسمح بإثبات أثر وقيمة مشروعك التشاركي للمجتمع وللمانحين.

وتقدم الصحيفتان المرجعيتان للبحوث الأولى والثانية (رقم ١، ص ٤٨، ورقم ٢، ص ٥٤) على التوالي، تعليمات أكثر تفصيلاً، بشأن كيفية إجراء استعراض للمصادر الثانوية وما هي المعلومات التي يتعين إدراجها في بيانات خط الأساس للمجتمع من أجل تقييم مواطن الضعف والقدرات.

الناس - أعضاء المجتمع، والمتطوعون، والمسؤولون المنتخبون، والعاملون في حقل الخدمة العامة.. الخ - سيكونون دائماً أفضل مصادركم الأولية للمعلومات، فالوصول إلى الناس يمكن أن يتخذ أشكالاً عديدة - المقابلات الفردية والجماعية، ومجموعات الحكماء، وحلقات العمل، وملاحظة الأنشطة اليومية للناس، وكيفية تفاعلهم معاً، وتقاسم الخبرات والأنشطة سواء كانت متصلة بالبحث اتصالاً مباشراً أم لا، فالتحدث إلى الناس ببساطة يمكن أن يوفر ثروة من المعلومات الهامة.

الصحيفة المرجعية للعمليات - رقم ٢

الفرز والتحليل

ماهيته

تم ذكر تصنيف وتحليل البيانات في الإصدار الخاص بكيفية القيام بتقييم مواطن الضعف والقدرات، ولكن، فلنرجع إلى تناول بعض الطرق والمسائل بمزيد من التفصيل.

تقدم كل صحيفة مرجعية بعض التوجيه حول كيفية تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أدوات وطرق مختلفة، وكما ذكر آنفاً، فإن أحد أهم منتجات عملية تقييم مواطن الضعف والقدرات هو إنشاء بيانات خط الأساس (انظر الصحيفة المرجعية للبحوث رقم ٢، ص ٥٤)، ولعمل ذلك، يلزم إجراء تحليل دقيق شامل ابتداءً من المعلومات التي تم جمعها من جميع المصادر من أجل الحصول على صورة كاملة لحالة المجتمع، وهذا هو ما يمثل دراسة بيانات خط الأساس.

ويبدأ تحليل البيانات بالفرز، ومن أهم القضايا عند فرز كل البيانات التي تم جمعها تحديد ما هو مفيد وما يمكن إسقاطه، وفي معظم عمليات تقييم مواطن الضعف والقدرات، ستكون هناك إما معلومات لا حاجة لها أو ذات نوعية رديئة لدرجة أنه من الأفضل الاستغناء عنها، أما في حالة الشك، فيتعين عليك دائماً أن تسأل أحد المتخصصين أو من أهل الرأي (شخص مرجعي)، وفي الحقيقة، فإن فكرة وجود شخص ما ذي دراية بتحليل البيانات ليرافق العملية دائماً فكرة طيبة.

وهناك أساليب بسيطة، وإن كانت شاقة في بعض الأحيان، للتعامل مع البيانات يدوياً، فأشرك المجتمع في فرز البيانات يدوياً وفهمها طريقة جيدة لتمكينه.

والتصنيف هو أحد طرق فرز وتنظيم المعلومات، فهو ينطوي على وضع مجموعة من البيانات في ترتيب يستند على معايير متفق عليها، ويمكن استخدام الطريقة الموصوفة بمزيد من التفصيل في الصحيفة المرجعية للطرق رقم ٢ (انظر ص ١٣٨)، مع عدد من الأدوات المختلفة، فعلى سبيل المثال، بعد جمع المعلومات من المجتمع حول المخاطر التي يواجهها، يمكن ترتيب القائمة وفقاً لأشد المخاطر أو تلك التي تحتاج إلى معالجة بشكل أكثر إلحاحاً، وذلك حسبما يعتقد أعضاء المجتمع، وغالباً ما يكون استخدام طريقة الجدار هو الأفضل لتنفيذه (الصحيفة المرجعية للبحوث رقم ٣، ص ١٤٣).

ويمكن استخدام تصنيف المعلومات لتحديد الأولويات والمجالات التي تنطوي على مشاكل، وتقرير الأولويات، كما يمكن استخدامها لتقييم أمور كثيرة، مثل توقعات الناس، ومعتقداتهم وأحكامهم ومواقفهم وأفضلياتهم وآرائهم، وحيث إن الفئات المختلفة داخل المجتمع قد تختلف أفكارها إزاء ما هو مهم أو غير مهم، فينبغي إجراء التصنيف في مجموعات منفصلة، فعلى سبيل المثال، غالباً ما تقوم النساء بتصنيف المعلومات بطريقة مختلفة عن الرجال؛ أو قد ينتج الشباب قائمة أولويات مختلفة عن تلك التي ينتجها كبار السن، حتى عندما يعيشون معاً في نفس الأسرة المعيشية، وقد تكون هناك اختلافات بين المجموعات العرقية، أو قد يعطي المهاجرون الذين يعيشون في مجتمع تفسيرات بديلة، ومن الضروري تسجيل كل هذه المنظورات: وفي الواقع، فمن خلال الوعي بأولويات الناس المختلفة يمكن تصميم برامج عمل أكثر فعالية للحد من مواطن الضعف.

ملحوظة تحذيرية: لا تلجأ إلى تصنيف مواضيع أو قضايا حساسة يمكن أن تسبب انقسامات وتوترات داخل المجتمع، فعلى سبيل المثال، تصنيف الأسر المعيشية في

المجتمع وفقاً لممتلكاتها أو ثروتها، سيفسر باعتباره تطفلاً، لأن الناس لا يريدون فضح ثرواتهم أمام الغير، ولا سيما إذا كان ذلك يضعهم بين أفقر الأسر، فمن الضروري أن تدرك هذه القضايا مهما كانت الأداة التي تستخدمها.

الصحيفة المرجعية للعمليات - رقم ٣

التقييم التشاركي

ماهيته

من الأمور الأساسية إجراء تقييم للعملية ومحصلة المشروع من أجل المساعدة على سير العمل في المشروع بشكل أفضل، ولإستخلاص التعلم من التجارب الجيدة والسيئة، فيمكن التخطيط لإجراء التقييم التشاركي في أوقات تحدد عدة مرات خلال الأنشطة، تقع في منتصف المشروع أو بعد مراحل معينة، وخلال عملية التقييم التشاركي، ينظر أعضاء المجتمع المحلي، أو الجمعية الوطنية، أو جمعيات وطنية أخرى، أو مقيّمون خارجيون إلى أثر مشروع أو برنامج جاد وإنجازاته والنتائج المتوقعة منه.

تعريف

التقييم يعني إجراء تقييم موضوعي منهجي، لمشروع قيد التنفيذ أو تم تنفيذه، مع التركيز على صعيد المستفيدين، وذلك فيما يتعلق بتصميمه وتنفيذه وأثره، والهدف من ذلك هو تحديد مدى أهمية وتلبية الأهداف باستخدام معايير الفعالية والكفاءة والأثر والملاءمة والاستدامة. (مستخلص من عملية تخطيط المشروع).

يستخدم في ...

- إتاحة المساءلة
- إعادة تناول الأنشطة السابقة (مثل خريطة المجتمع، التصنيف، أشكال فِن التوضيحية) لتقييم التغيرات في المجتمع منذ تنفيذ الأنشطة لأول مرة، فالتغيرات قد تحدث خارج نطاق الإطار المنطقي، ولكنها مع ذلك حرجة مما يستلزم دراستها كأثار مترتبة على المشروع.

مثال

لتحقيق المزيد من الأمن الغذائي، بدأ في المجتمع مشروع لتربية الدجاج، وتعلمت النساء المشاركات إدارة الميزانية وجمع الأموال وإدخال المعلومات إلى الحاسوب، ولم يكن الإلمام بالحاسوب نتيجة متوقعة للمشروع، ولكن بعد المشاركة في المشروع، شعرت كل النساء بالاعتقاد على عملية إدخال البيانات الأساسية إلى الحاسوب.

نوع الجنس

هل تجمع بيانات منفصلة عن الرجال والنساء؟ وهل تراعي المؤشرات الفوارق بين الجنسين؟ وكيف يؤثر المشروع على حياة وسلوك ومواقف الرجال أو النساء؟

كيف

يمكن إجراء تقييم في ضوء خطة مشروع أو إطار منطقي لاستعراض المؤشرات والأهداف المحددة، كما يمكن إجراؤه عن طريق إعادة تناول التدريبات مثل خريطة المجتمع (انظر الصحيفة المرجعية للبحوث رقم ٦، ص ٧٥)، وأشكال فين التوضيحية (انظر الصحيفة المرجعية للبحوث رقم ١٤، ص ١٢٦) أو التصنيف (انظر الصحيفة المرجعية للطرق رقم ٢، ص ١٣٨).

الخطوة رقم ١**توضيح الأسباب الداعية لإجراء تقييم**

من المهم توضيح الأساس المنطقي لإجراء تقييم، وعموماً يتم إجراء التقييم لضمان تحقيق المشروع لأهدافه، أو لضمان استيفاء المؤشرات، أو بناء على طلب من الجهات المانحة أو الجمعيات الوطنية.

وتشمل الأسئلة التي قد تفيد في تحديد أسباب إجراء تقييم ما يلي:

- لماذا نقوم بإجراء تقييم؟
- لأجل من يجري التقييم؟
- من الذي يشارك في التقييم؟
- ماذا نريد أن نعرف؟

الخطوة رقم ٢

وضع خطة التقييم

إن الوقت المستنفذ للإعداد والتخطيط بعناية لإجراء التقييم التشاركي هو وقت ينفق في محله، لأنه يساعد الجميع على معرفة سبب التقييم وكيفية قيامهم به.

يتعين إعداد جدول زمني مع المشاركين، يوضِّح الأنشطة التي ستحدث بالضبط ومتى ومن سيكون مسؤولاً.

مثال

تم الإنجاز	من	ما المدة	متى	مهمة التقييم
	المشاركون والمسؤول	أسبوع واحد	٣ أشهر قبل بدء التقييم	شرح مفصل للغرض من التقييم، ومعلومات أساسية عن المشروع، والوضع الحالي للمشروع، وقضايا التقييم الرئيسية لدراساتها، من الذين سيشاركون، ما المدة التي سيستغرقها، وكيف ستتم كتابته وتقاسمه مع المجتمع
				استعراض وثائق المشروع (مثل تقييم الأنشطة مثل خرائط المجتمع، وملاحظات من مناقشات مجموعة الحكماء أو استبيانات)
	قائد الفريق	٥ أيام	في غضون ٣ أسابيع من الانتهاء	تقرير عن التقييم
	فريق التقييم	يومان	في غضون أسبوع واحد من التقرير	أصداء حلقة العمل مع المجتمع

الخطوة رقم ٣

اختيار فريق التقييم

تحديد الشخصيات الرئيسية المسؤولة عن جمع وتحليل المعلومات من أجل التقييم، وقد يشمل ذلك أشخاصاً من داخل المجتمع، أو من موظفي الجمعيات الوطنية أو مهنيين خارجيين.



من المهم في تشكيل فريق التقييم التأكد من قدرة أعضائه على التواصل بفعالية مع المشاركين، ومن توافر الخبرة لديهم في إجراء التقييم، ومن وجود توازن بين الجنسين.

الخطوة رقم ٤

إجراء التقييم

لكل سؤال أو مؤشر يجري اختياره بشأن التقييم، يحدد فريق التقييم مكان المعلومات المتاحة، وكيفية الحصول عليها، فقد تكون بعض المعلومات متاحة بدون تحليل، وتتطلب بعض الجهد لتحليلها، بينما قد لا تكون معلومات أخرى متاحة بسهولة ويتعين جمعها.

وإذا كانت المعلومات غير متاحة بسهولة، فيجب عندئذ البت في أمر أداة جمع المعلومات التي يتعين استخدامها، مع مراعاة أنه من الممكن استخدام أداة واحدة لجمع معلومات من أجل عدد من المؤشرات المختلفة. ويمكن الرجوع إلى الصحائف المرجعية بشأن أدوات جمع المعلومات التي قد تفيد في إجراء التقييمات التشاركية:

- الاجتماع المحلي
- التصنيف
- استعراض المصادر الثانوية
- المقابلة شبه المنظمة

الخطوة رقم ٥

تجميع وتحليل وتشاطر النتائج

في فريق التقييم، يكون شخص واحد هو المسؤول عموماً عن كتابة تقرير يوجز النتائج الرئيسية والتوصيات والدروس المستفادة من التقييم، ويمكن التماس مدخلات من أعضاء المجتمع المحلي ما دام التقرير ما زال في مرحلة الصياغة.

وبمجرد وضع تقرير التقييم في صيغته النهائية، ينبغي لفرع الجمعية الوطنية تشاطره مع جهات الاتصال في الحكومة المحلية أو المنظمات غير الحكومية أو غيرها من الأطراف ذات الصلة.

المعوقات والمزالق

يستغرق الاضطلاع بإجراء تقييم تشاركي وقتاً طويلاً، ويتطلب التزاماً من كل من أعضاء المجتمع ومن أولئك القائمين بإجراء التقييم.

ومن المهم مقارنة المعلومات التي تم جمعها للتأكد من دقتها وأنها تعكس آراء/مدخلات أكبر عدد ممكن من أعضاء المجتمع.

الخطوات التالية

إدراج التوصيات الصادرة عن التقييم في المشروع الحالي من خلال اتخاذ قرار بالمشاركة مع المجتمع بشأن ماهية الإجراءات التي يتعين اتخاذها، ومتى يتم ذلك، ومن سيقوم باتخاذها.

تقاسم المعلومات والدروس المستفادة مع وكالات تنفيذ أخرى.

الصحيفة المرجعية للعمليات - رقم ٤

تطبيق المبادئ النموذجية لتقييم مواطن الضعف والقدرات

ماهيته

بينما يعمل فريق تقييم مواطن الضعف والقدرات مع المجتمع، ولاسيما في المرحلة الأولى من العملية، من المهم دراسة منظور المجتمع، الضارب بجذوره في هويته الثقافية، ومعتقداته وقيمه، فتطبيق المبادئ النموذجية يمكّن الفريق من التوصل إلى فهم أفضل للبيئة الطبيعية والاجتماعية والسياسية التي يعمل داخل إطارها، ويشجع على احترام سلوكيات المجتمع وقدراته داخل تلك البيئة ويقلل من إمكانية التحيز.

وصف ما تم ملاحظته أو سماعه أو رؤيته	عصر التحليل
	تشير البيئة إلى الأماكن التي يجري فيها تقييم مواطن الضعف والقدرات، والتي قد تكون قرية أو مدينة أو مجموعة من مجتمعات شقق، أو إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على تصرفات الناس في المجتمع.
	ويشير السلوك إلى الإجراءات التي يتخذها الناس في تفاعلهم مع البيئة.
	تتحكم القدرات أو الإمكانات التي يعتقد الناس بوجودها لديهم، إلى حد ما، في تصرفاتهم.
	المعتقدات والقيم قوية للغاية بسبب تأصلها في كياناتنا الإنساني، وهي الأهم للناس، وهي تعكس ما يريدونه وما لا يريدونه.

وصف ما تم ملاحظته أو سماعه أو رؤيته	عنصر التحليل
	الهوية أكثر رسوخاً لأنها تختص بإحساسنا الذاتي وبمن نحن، ويستوجب تحليل الهوية وضع النفس في موقف الشخص الآخر.

مقتبسة عن القائمة المرجعية للوكالة التعاونية لتنمية أعمال القدرات المحلية من أجل السلام، التي أنشئت أصلاً في حلقة عمل القدرات المحلية من أجل السلام في مونروفيا، ليبيريا، ١٩٩٦. مستمدة من نموذج وضعه ديليس آر (١٩٩١).

الصحيفة المرجعية للعمليات - رقم ٥

مبادرة وضع برامج أفضل

ماهيتها

مبادرة وضع برامج أفضل هي منهجية لتقييم الأثر، توفر إطاراً يتم داخله تحليل الآثار الإيجابية و/أو السلبية لبرامج المعونة على المجتمعات التي تمر بمرحلة التعافي من العنف أو النزاع المسلح أو الكوارث. وتقتصر هذه المبادرة نهجاً تحليلياً للبرامج، وتساعد موظفي البرامج على تجنب العواقب السلبية المحتملة للمعونة في السياقات التي تنفذ البرامج فيها، وعلى تعزيز العمل المشترك مع المجموعات المجتمعية.

وهذه المبادرة أداة بسيطة يتم وضعها من خلال خمس خطوات منطقية لدعم التخطيط وتنفيذ وتحليل برامج المعونة، ولاسيما في حالات الانتعاش بعد النزاعات والكوارث (انظر الملحق ص ١٦٩).

خصائص مبادرة وضع برامج أفضل:

- إنها مبادرة لبناء القدرات توفر أداة تحليلية لفهم الأثر المحتمل لتدخل يتم التخطيط له بشأن آفاق الانتعاش.
- أنها عملية تشاركية يشارك فيها أكبر عدد ممكن من أصحاب المصالح في تحليل سياق البرامج.
- إنها توفر فرصة لتحليل مجالات الصعوبة، ولتحديد الخيارات البديلة، وتعزيز نهج منتظم يستند على الدروس المستفادة.

- استنادها على الخبرة المكتسبة من الجمعية الوطنية وشركائها، مع مراعاة المتحصلات التي توصلت إليها التقييمات والتقديرات السابقة.
 - أنها تكمل وتعزز ما لدى الاتحاد الدولي من أدوات ونظم التخطيط الأخرى.
- أهداف مبادرة وضع برامج أفضل:
- زيادة الوعي بشأن الكيفية التي يمكن لبرامج المعونة أن تؤثر بها سلبياً أو إيجابياً على الانتعاش والمصالحة.
 - توفير التدريب بشأن الدوافع الكامنة وراء العنف والمهام التي يؤديها النزاع والانقسام في المناطق المتأثرة بالكوارث، وكيفية تفادي ما يؤدي إلى تفاقمها.
 - دعم التحليل، وذلك باستخدام أداة تضمن اتباع نهج أكثر انتظاماً من قبل الوفود والجمعيات الوطنية المشاركة في البرمجة في المناطق المتضررة من النزاعات أو الكوارث أو المعرضة لخطرهما.

المهارات المطلوبة

ينبغي أن يكون لدى المُسهِّل فهم جيد لديناميات الجماعة، والقدرة على الاحتفاظ بالتركيز على الموضوعات المختارة، وعلى توجيه الفريق بسلاسة خلال الخطوات المختلفة للعملية.

كيفية عمل ذلك

الخطوة رقم ١

أ- تحليل السياق

- تحديد المجموعات الرئيسية المشاركة في نزاعات أو التي من المحتمل أن تسبب نزاعات مدمرة بين المجموعات.
 - دراسة طبيعة ونطاق النزاعات أو التوترات الفعلية أو المحتملة.
- يمكنك استخدام أسس تحليلية مستمدة من مبادرة وضع برامج أفضل لتنفيذ الإجراءات السابقيين من خلال تحديد أسباب النزاع أو التوترات القائمة.
- كما يمكنك استخدام الملامح التاريخية لفهم جذور التوترات القائمة، وكيفية تطور العلاقات بين المجموعات على مر الزمن.

ب- تحديد عوامل الفرقة (العناصر / الظروف / الإجراءات /
المواقف / الحالات التي تسبب توترات أو نزاعات بين الفئات)
وعوامل التقارب (العناصر / الظروف / الإجراءات / المواقف /
الحالات التي يحتمل أن تعزز قدرات السلام وتقرب بين الناس).

- ما هي عوامل الفرقة والتقارب بين هذه الفئات؟
- في مجال التدخل بشكل عام؟
- في قطاعات التدخل؟

ج- تصنيف عوامل الفرقة والتقارب.

عوامل الفرقة	عوامل التقارب
١- النظم والمؤسسات: الدينية والسياسية والاقتصادية، مثل الفصل العنصري، والتعليم المنفصل بين الجنسين في المدارس.	١- النظم والمؤسسات: المؤسسات أو المصالح المشتركة في استعادة أو إنشاء نظم أو مؤسسات أساسية، مثل: تأهيل مستشفى في منطقة متعددة الإثنيات في كابول.
٢- المواقف والإجراءات: التجرد من الإنسانية، وحملات العنف، وانعدام الثقة، والخوف، مثل: الإبادة الجماعية في رواندا.	٢- المواقف والإجراءات: المواقف والأنشطة التي تحفز التراحم والمسالمة والإنسانية، والرياضة، مثل: أيام حملات التحصين.
٣- القيم والمصالح: اقتصاديات الحروب، والعلاقات، واستخدام الأراضي، واستغلال الموارد الطبيعية، مثل: المناجم وقطع الأشجار واستخراج الركاكات.	٣- القيم والمصالح: المصالح المشتركة في المجالات التجارية وصيانة الموارد، مثل: المصلحة المشتركة للاجئين البوتانيين والسكان المحليين في المحافظة على إمكانية الوصول إلى المياه والغابات، في نيبال.
٤- التجارب: التشريد، وتدمير الممتلكات، والخسائر، والتمييز، مثل: سياسة العقاب الجماعي.	٤- التجارب: الاشتراك في تجارب الحروب، والتعرض للكوارث الطبيعية، والمصاعب الاقتصادية، مثل: التشريد والمعاناة من أجل البقاء في السودان.
٥- الرموز والمناسبات: الأعلام، والأعياد الوطنية، والمسيرات العسكرية، والموسيقى، مثل: المسيرات البرتغالية في أيرلندا الشمالية، ويوم الاستقلال في بونت لاند بالصومال.	٥- الرموز والمناسبات: الرموز والمناسبات الوطنية أو الدينية المشتركة، والمهرجانات، مثل: شهر رمضان، وأعياد الميلاد - كأوقات للسلام.

الخطوة رقم ٢

وصف برنامج المعونة

قدم وصفاً مفصلاً لبرنامج المعونة، والإجراءات التي تم التخطيط لها أو التي هي قيد التنفيذ، وأجب عن الأسئلة التالية: لماذا؟ وأين؟ وماذا؟ ومتى؟ ومع من؟ وعلى يد من؟ وكيف؟

من القضايا المؤسسية الأخرى التي ينبغي النظر فيها:

- الولاية عن تنفيذ البرنامج؛
- دور المقر، وجمع الأموال، والسياسات، والرموز؛
- نفوذ وسياسات الجهات المانحة

الخطوة رقم ٣

تحديد التأثير

ما هو أثر برنامج المعونة على السياق؟

- ستصبح برامج المعونة جزءاً من السياق، أينما يجري تنفيذها، وللمعونة دائماً تأثير (إيجابي أو سلبي) على عوامل الفرقة والتقارب.
- هل تزداد عوامل الفرقة أو تقل نتيجة للبرنامج؟
- هل يعزز البرنامج من عوامل التقارب أم يضعفها؟
- قم بإجراء تحليل الأثر على عوامل الفرقة والتقارب واحداً تلو الآخر.

أثر برامج المعونة على النزاعات^١

تتفاعل برامج المعونة مع النزاعات من خلال وسيلتين:

- ١- نقل الموارد: فجميع برامج المعونة تشمل نقل بعض الموارد: الأغذية، والرعاية الصحية، والتدريب... الخ.

^١ مقتبسة من أندرسون، ماري (ed.) - خيارات المعونة أثناء النزاع: الدروس المستفادة من الخبرة الميدانية. كمبريدج إم.إيه: الوكالة التعاونية للعمل الإنساني، ٢٠٠٠.
([Http://cdainc.com/dnh/publications.php](http://cdainc.com/dnh/publications.php))

وتبين التجربة أنه عند إدخال موارد خارجية إلى بيئة شحيحة الموارد حيث يكون الناس في نزاع مع بعضهم البعض، ينظر السكان المحليون إلى هذه الموارد باعتبارها رمزا للسلطة والثروة، فتصبح بالتالي جزءاً من النزاع، فالناس أثناء النزاعات يحاولون التحكم في موارد المعونة واستخدامها لدعم جانبهم في النزاع ولإضعاف الجانب الآخر، وهناك خمسة أنماط لدور هذه الموارد في تغذية وإطالة أمد النزاع وزيادة تفاقمه، وهي تشمل ما يلي:

- **السرقفة:** فقد تتم سرقة موارد المعونة أو فرض ضرائب عليها بواسطة أطراف فاعلة تستخدمها من أجل دعم النزاع.
- **التوزيع:** حيث تعطى المعونة لبعض الناس دون الآخرين، وقد يعكس اختيار المستفيدين الانقسامات في السياق، ويزيد عن غير قصد من التوترات بين الجماعات.
- **الآثار على السوق:** تؤثر موارد المعونة على الأجور والأسعار والأرباح، مما قد يعزز النزاع أو الترابط الاقتصادي.
- **الآثار التعويضية:** تأخذ المعونة مكان الموارد التي ينبغي استخدامها لتلبية احتياجات المدنيين، مما يسمح للأخيرة بالذهاب إلى المجهود الحربي.
- **الآثار على إضفاء الشرعية:** يمكن للمعونة إضفاء الشرعية على بعض الناس والأنشطة، بينما تنزعها من آخرين، مما قد يعزز النزاع.

٢- **الرسائل الأخلاقية الضمنية:** حدد مشروع القدرات المحلية من أجل السلام سبعة أنواع من الرسائل الضمنية الأخلاقية السلبية، ومن الواضح أن المعونة يمكن أن تؤثر بشكل كبير على ديناميات النزاع من خلال عمليات نقل الموارد، إلا أن الآثار الفعلية للرسائل السبع الضمنية الأخلاقية المبينة أدناه أقل وضوحاً.

السلاح والسلطة

عندما تقوم وكالات المعونة باستئجار حرس مسلح لحماية بضائعها من السرقفة أو عمالها من الأذى، فإن الرسالة الضمنية الأخلاقية التي يتصورها أولئك الموجودون داخل السياق هي مشروعية استخدام السلاح لتحديد من بإمكانه الحصول على الغذاء والإمدادات الطبية، وأن الأمن والسلامة ينبعان من استخدام السلاح.

الازدراء، وانعدام الثقة، والمنافسة بين وكالات المعونة

عندما ترفض وكالات المعونة التعاون مع بعضها البعض، بل قد يصل الأمر إلى ما هو أسوأ، عندما يتفوه كل طرف عن الآخر («بأقويل سيئة») (بقول أشياء مثل: «نحن لا نعمل بطريقتهم؛ فنحن الأفضل وهم يفعلونها خطأ»). فإن الرسالة التي يتلقاها أولئك القاطنون في المنطقة هي أنه ليس من الضروري على أحد أن يتعاون مع أي شخص لا يوافقه، علاوة على ذلك، فليس عليك أن تحترم أو تعمل مع من لا تحب.

العاملون في المعونة والحصانة

عندما يستخدم عاملو المعونة السلع ونظم الدعم الموجهة إلى الناس الذين يواجهون المعاناة، وذلك من أجل المتع والأغراض الخاصة بهم (كأن يذهبوا إلى الجبال بالمركبة لقضاء عطلة نهاية الأسبوع على الرغم من ندرة الوقود)، فإن الرسالة هي: أنه إذا كان لأحد ما السيطرة على الموارد، فمن المسموح به حينئذ استخدامها لمنفعتة الشخصية دون أن يكون مسؤولاً أمام أي شخص آخر ممن قد يكون لديه مطالبة بشأن هذه الموارد.

ليست كل الأرواح سواسية في قيمتها

عندما تسمح سياسات وكالة معونة ما بإجلاء الموظفين الأجانب عند حدوث خطر، بينما لا تلقي بالاً للموظفين المحليين، والأسوأ من ذلك، عندما تتطلب الخطط إخلاء المركبات وأجهزة الاتصال والعاملين الأجانب، تاركة خلفها العاملين المحليين والغذاء وباقي المعدات، فإن الرسالة تكون: أن بعض الأرواح (بل والسلع أيضاً) أكثر قيمة من غيرها.

الإحساس بقلة الحيلة

عندما يتنصل موظفو المعونة بالمقر الميداني من مسؤوليتهم عن تأثيرات برامج المعونة، كأن يقولوا أشياء مثل «لا يمكنك اعتباري مسؤولاً عما ما يحدث هنا؛ فمقري (أو المانح أو أمراء الحرب الدمويون) هو السبب في التأثير السلبي»، فالرسالة هي: أن الأفراد في الظروف المعقدة ليس لديهم الكثير من القوة، ولذا، فليس عليهم تحمل مسؤولية أفعالهم أو كيفية القيام بعملهم، وبطبيعة الحال، فهذا هو ما يزعمه المشاركون في الحروب الأهلية، أي «ليس بمقدوري فعل أي شيء إزاء أفعالي؛ فهناك شخص آخر يجعلني أفعل ذلك».

العدوانية والتوتر والشك

عندما يشعر عاملو المعونة بالعصبية إزاء النزاع، وبالقلق من أجل سلامتهم الشخصية لدرجة تجعلهم يتعاملون مع أي موقف بشك وعدوانية، معتقدين، على سبيل المثال، أن الجنود عند نقطة التفتيش «لا يفهمون إلا منطق القوة»، و«لا يمكن أن يتوقع منهم تصرفات إنسانية»، وغالباً ما يعزز تفاعلهم مع الناس في مناطق الحرب الأنماط والمزاجات المتعلقة بالحروب، فالرسالة هي: أن السلطة هي، في الواقع، الوسيط للتفاعلات البشرية، وأنه من الطبيعي الاقتراب من الجميع بعين الريبة والعدوانية.

العنينة

وأخيراً، فعندما تستخدم مزار المنظمات غير الحكومية صوراً دعائية تؤكد بشاعة الحرب وتحويل الأطراف إلى ضحايا، فمن الممكن أن يعزز ذلك من تشويه صورة طرف واحد في الحرب، وبالتالي يعزز الشعور بأن جميع الناس على هذا الجانب أشرار، في حين أن الجميع على الجانب الآخر بريئون متألّمون، ونادراً ما يكون الحال هكذا، كما أنه يقوض مبدأ الإنسانية، ويعزز أيضاً أنماطاً ومزاجات متعلقة بالحروب، بدلاً من مساعدة الناس أو موظفي الوكالة نفسها على إيجاد طريقة غير تمييزية للتجاوب مع كل من يسعى إلى السلام أو يريده أياً كان الجانب الذي ينتمي إليه.

الخطوة رقم ٤

تحديد خيارات البرنامج

بالنسبة إلى عوامل الفرقة والتقارب:

- خيارات لبرنامج طرح الأفكار 'استحثاث ذهني' مع الآخرين.
- تقييم ما إذا كانت ستقلل من الآثار السلبية وتزيد من الإيجابية.
- التأكد من تأثير الخيارات على عوامل الفرقة والتقارب الأخرى.

توظيف موظفين محليين

- أشرك موظفين من كل الجماعات
- امنع المليشيات أو مجموعات النزاع من التحكم في عملية الاختيار
- أوجد مساحات للحوار والتبادل

اختيار نظراء محليين

- فلنكن توقعاتك واقعية
- اختر منظمات غير حكومية تعلو فوق النزاعات والانقسامات وتعمل مع كل الجماعات
- ابحث عن نظراء يحظون بالاحترام من قبل جميع الأطراف
- قم بتشاطر المعلومات والتحليل

تحديد كيفية تقديم المعونة

- يحفل هذا المجال بأكثر الخيارات.
- اختر المعونات الصغيرة في التوقيت المناسب
- أشرك كل الفئات، والموظفين المحليين، والسلطات في صنع القرار
- حافظ على الشفافية والتواصل
- كن خلاقاً مبتكراً
- استخدم وعزز الهياكل المدنية

تدريب المستفيدين

- ضع معايير اختيار واضحة
- أشرك أعضاء المجتمع المحلي في عملية الاختيار
- أشرك أشخاصاً يحظون بالاحترام من بين غير المستفيدين
- كن متفتحاً وشفافاً
- عزز الترابط الاقتصادي

تعيين الموظفين الأجانب

- ضع قيمة للخبرة والمعرفة باللغة المحلية
- ضع قيمة للتحليل والفهم، وليس للسرعة فقط
- شجّع المسؤولية المشتركة عن البرامج مع الموظفين المحليين
- عزز هياكل المجتمع المدني

قرر ما يتعين إعطاؤه

- حدد أولويات المعونة التي تساعد الجماعة بدلاً من الأفراد
- حدد أولويات المعونة بالنسبة للاستخدام العام بدلاً من الاستخدام المحدد
- تجنب إعطاء المعونة التي يسهل سرقتها وبيعها، والتي لها قيمة سوقية مرتفعة
- قم بتوفير أوسع تغطية ممكنة
- ادرس ما يتعين عمله مع أي فائض

استحثاث ذهني من أجل الخيارات

- لكل أثر (إيجابي أو سلبي) من الآثار الجانبية للبرنامج المخطط له:
- خيارات برنامج لطرح الأفكار التي تقلل من الآثار السلبية وتزيد من الآثار الإيجابية.
- تأكد من تأثير الخيارات على عوامل الفرقة والتقارب.

فهناك دائماً خيارات، ويمكننا دائماً أن نفعل ما هو أفضل.

الخطوة رقم ٥

إعادة إجراء التحليل بصفة دورية

لا بد من تكرار عملية التحليل:

- عندما تعتمد نهجاً مختلفاً بعد تحديد الخيارات من أجل اختبار صلاحيته؛
- عند نقاط مختلفة في دورة البرمجة (تتغير برامج المعونة في دورة برمجة قصيرة)؛
- عندما يتغير السياق (سياقات النزاعات المعقدة وسياقات ما بعد النزاعات شديدة التميع والدينامية).



تحت الشجرة، ومجموعة حكماء من المجتمع المحلي، ليسوتو، عام ٢٠٠٦

أدوات البحث

٤٧

تحتوي مجموعة أدوات تقييم مواطن الضعف والقدرات على مجموعة متنوعة من طرق التحري المجتمعية وهي أدوات البحث لممارسي عملية تقييم مواطن الضعف والقدرات المجتمعية.

والصحائف المرجعية الواردة تكمل ما قيل في الجزء السابق من هذه الوثيقة، فكل صحيفة مرجعية تقابل أداة بحث محددة، ومصممة لتوفير تعليمات خطوة بخطوة بشأن كيفية استخدام هذه الأداة، وبالإضافة إلى ذلك، فهي تقدم نصائح واقتراحات للمساعدة في ضمان إمكانية قيام الأداة بجمع المعلومات التي صممت من أجلها، ومع أن الصحائف المرجعية غنية عن التفسير في معظمها، إلا أن أفضل استخدام لها يكون في وجود مساعدة من شخص ذي خبرة في تطبيقها.

وتأتي معظم المعلومات الواردة في الصحائف المرجعية من مجموعة الأدوات المجتمعية المنسقة للاتحاد الدولي، أو مجموعة أدوات تقييم مواطن الضعف والقدرات، الأصل الصادر في (تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦)، أو اقتبست من: فلنغير ذلك: إدارة الكوارث بالاعتماد على المجتمع، المنشور الصادر في منطقة الكاريبي عن المكتب الإقليمي الفرعي للاتحاد الدولي - في بورت أوف سبين (عام ٢٠٠٣).

والغرض من مجموعة أدوات تقييم مواطن الضعف والقدرات هو مساعدتك على إجراء البحوث بسهولة ويسر، والتعود على مختلف أدوات جمع المعلومات الموجودة تحت تصرفكم من أجل إجراء تقييم لمواطن الضعف والقدرات. والإصدار القادم والختامي لهذه السلسلة، الدليل التدريبي لإجراء تقييم مواطن الضعف والقدرات، هو دليل للتعلم من خلال الممارسة اليدوية للمتطوعين الذين سيعملون في المجتمعات المحلية ويقومون بالإجراء الفعلي لتقييم مواطن الضعف والقدرات. ومع تغطيتك لكل خطوة، فإنك تقترب من اكتساب المعارف والمهارات اللازمة للاضطلاع الحقيقي بتقييم مواطن الضعف والقدرات.

الصحائف المرجعية

للبحوث

الصحيفة المرجعية للبحوث - رقم ١

استعراض المصادر الثانوية

ماهيتها

استعراض المصادر الثانوية هو عملية جمع المعلومات الموجودة بالفعل، وعادة ما يكون ذلك في شكل تقارير مكتوبة أو وثائق، وتتيح لك هذه العملية الحصول على صورة عامة للمجتمع، فمن المستبعد أن يكون التقييم الذي تجريه هو أول تقييم يجرى في المجتمع المحلي المعني، ويتمثل التحدي في تعقب تقارير ونتائج عمليات التقييم السابقة، والتعرف على الأشخاص المشاركين فيها، ويشمل استعراض المصادر الثانوية وثائق وتقارير البحوث الصادرة عن المنظمات الأخرى، والسلطات الحكومية المحلية، والمؤسسات الاجتماعية.

ولا ينبغي أن تقتصر المصادر الثانوية لجمع المعلومات فقط على الوثائق المتعلقة بالمجتمع ذاته، وإنما ينبغي أن تشمل جميع مصادر المعلومات الخارجية التي قد تكون مفيدة لعملية التقييم، فقد تكون خرائط للمخاطر أو معلومات بشأن تغير المناخ أو التغيرات في استخدام الأراضي التي يمكن أن تؤثر على الجريان السطحي للأنهار، أو خطط البنية التحتية... الخ.

يستخدم في ...

- الحصول على لمحة عامة عن الوضع القائم بشأن العمل الذي قام به الآخرون بالفعل.
- المقارنة التقييمية للمعلومات التي يتم جمعها عن طريق وسائل أخرى.
- تكوين فكرة عن التحديات التي تواجه المجتمع مع عمل سجل تاريخي لما تم إنجازه حتى الآن للتصدي لهذه التحديات.

المهارات المطلوبة

تتخذ معظم المصادر الثانوية شكل مادة مكتوبة، وبالتالي، فإن القدرة على قراءة وفهم مواد معقدة إلى حد كبير شرط مطلوب، كما يحتاج المُسهِّل أيضاً إلى أن يكون واضحاً جداً في تعليماته إلى بقية الفريق، وأن يحافظ على إبقاء تركيز الاستعراض على أهدافه لتجنب الخروج في النهاية بالكثير من المعلومات ذات الأهمية الحدّية.

الفوائد

يمكن أن يكون استعراض المصادر الثانوية وسيلة فعالة من ناحية الوقت والتكلفة من أجل الحصول على منظور واسع للقضايا التي تواجه المجتمع، ويمكن لهذه المصادر أن توفر معلومات لا يمكن جمعها على مستوى المجتمع المحلي (بما في ذلك ما يتعلق بشأن الأخطار القليلة الحدوث أو تلك المخاطر التي تتطور مع الوقت مثل تغير المناخ).

ويمكن أن تكون المعلومات الإحصائية مفيدة في إنشاء خط أساس للمؤشرات التي ستستخدم لاحقاً.

نوع الجنس

في كثير من الظروف، يتم إعداد الوثائق الأولية عن الرجل وبواسطة رجل، لذا، يتعين عليك أن تأخذ ذلك في الاعتبار عند دراسة المصادر الثانوية، وعليك أيضاً البحث عن المصادر التي تكتبها المرأة أو عن المرأة.

كيفية عمل ذلك

الخطوة رقم ١

تحديد المعلومات التي تريد جمعها

هناك مجموعة واسعة من المعلومات المتاحة، والضرورية لتقديم صورة وافية عن الوضع في المجتمع، ولكي لا يحدث تشتت، فمن المهم أن تُبقى تركيزك فقط على المعلومات الضرورية وذات الصلة بتقييم مواطن الضعف والقدرات، وعلى ذلك النوع من المشاريع التي تنبع منه.

الخطوة رقم ٢

إعداد قائمة بالمصادر المحتملة للمعلومات

مصادر المعلومات

منظمات أخرى	المكتبات
<ul style="list-style-type: none"> ■ جمعيات وطنية أخرى ■ الاتحاد الدولي ومراكزه المرجعية ■ المنظمات الدولية غير الحكومية، (مثل: أوكسفام «Oxfam»)، ومنظمة الرؤية العالمية («World Vision»)، ومنظمة كير («CARE») ■ الشبكات والتحالفات ■ الحكومات المحلية والإقليمية وحكومات الولايات ■ المؤسسات الحكومية المتخصصة (مثل: المكتب الوطني لإدارة الكوارث/ مكتب الأرصاد الجوية) ■ القطاع الخاص أو موردو الأعمال ■ تقييم الاحتياجات الأخرى ■ التقارير (الحالة / المشاريع / السنوية) ■ البيانات والإحصاءات ■ الميزانيات ■ آراء الخبراء من فرادى الشخصيات الهامة ■ التجارب (مثل الخبرة المكتسبة من قيادة مجموعات الحكماء) ■ الشهادات والأقوال ■ التوجيه 	<ul style="list-style-type: none"> ■ المكتبة المحلية ■ مكتبة الجامعة ■ المكتبات المحلية والإقليمية ■ ومكتبة حكومة الولاية ■ المنظمات ذات الصلة ■ غرف المقاصة ■ الدوريات المتخصصة والمجلات ■ الكتب ■ الصحف ■ الخرائط (الجوية، ونظم المعلومات الجغرافية والطبوغرافية، والصور بالأقمار الصناعية) ■ البيانات والإحصاءات ■ المراجع
الناس	الإنترنت
<ul style="list-style-type: none"> ■ المسؤولون الحكوميون ■ السلطات المحلية (الشرطة، والعاملون في مجال الرعاية الصحية / رجال الإطفاء / الأخصائيون الاجتماعيون،..الخ.) ■ الزملاء في الجمعية الوطنية ■ العاملون في المنظمات غير الحكومية (المحلية / الدولية) ■ قادة المجتمع (الشيوخ، والزعماء الدينيين، ومسؤولو الصحة والمدارس) ■ المعلمون ■ الجماعات (مثل: جماعات المرأة، وجماعات المزارعين) 	<ul style="list-style-type: none"> ■ منظمات الأمم المتحدة (مفوضية شؤون اللاجئين، واليونسيف، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية) ■ البنك الدولي ■ المواقع الحكومية ■ المؤسسات ■ المؤسسات التعليمية والجامعات ■ التقارير الموجزة ■ البيانات والإحصاءات ■ إمكانية الوصول إلى المكتبات ■ وصلات إلى مواقع الإنترنت ذات الصلة

الخطوة رقم ٢

جمع المعلومات

تشمل بعض أنواع المعلومات التي قد تريد جمعها ما يلي:

- مكان وجغرافيا المجتمع المحلي.
- النشاط الاقتصادي الرئيسي، وتوزيع الدخل مصنف (حسب الأسرة، حسب الشخص).
- إمكانية الوصول إلى المجتمع (البنية الأساسية للطرق ووسائل النقل).
- السكان (المجموع، والمواليد والوفيات، والتوزيع، والسن، والمهنة، والهجرة).
- موارد المجتمع (الخدمات المتاحة لأعضاء المجتمع المحلي).
- منظمات المجتمع المحلي.
- تاريخ المخاطر في المجتمع، شاملة المخاطر الصحية مثل تفشي الإيبولا أو الملاريا، أو مخاطر الكوارث مثل الزلازل.
- مناطق الضعف، مثل المناطق المعرضة للأخطار أو المناطق المكتظة بالسكان حيث يكون فيها العديد من الأشخاص المستضعفين، مثل المناطق المنخفضة الدخل.
- التغيرات في الأخطار (تغير المناخ، وتغيير الجريان السطحي للأنهار الناجم عن إزالة الغابات..الخ.)، والتغيرات في مواطن الضعف (مثل: الهجرة، والتطورات الاقتصادية..الخ.).
- مواقع المأوى في حالات الطوارئ والأخطار البيئية.
- الأحزاب السياسية أو الحركات الاجتماعية الناشطة على مدى عدد من السنوات.
- القضايا الأمنية في المنطقة.

الخطوة رقم ٤

تحليل المعلومات

ستوفر المعلومات التي تم جمعها أول انطباع ونظرة عامة عن المجتمع مثار الاهتمام، وعن المشكلات التي يواجهها، والقدرات التي لديه لمواجهةها. ابحث عن أي ثغرات في المعلومات تبقى بعد قيامك باستعراض المصادر الثانوية، فهذه الثغرات ستكون أساساً لإجراء مزيد من التحريات باستخدام أدوات أخرى.

بعد إجراء تقييم مواطن الضعف والقدرات، فإن المعلومات الواردة من المصادر الثانوية يمكنها أيضاً المساعدة في تفسير المعلومات التي يتم جمعها عن طريق الأدوات الأخرى.

المعوقات والمزالق

من الممكن أن تتاح مجلدات من المعلومات بشأن موضوع معين، ومن الممكن أيضاً ألا تتاح أي معلومات على الإطلاق، فإذا كان هناك طوفان من المعلومات، فإن الوضوح بشأن أهداف البحث الخاصة بك سيساعد في تضيق مجال التركيز لضمان استخدام أجمع مصادر للمعلومات، فیتعين عليك التركيز على المصادر ذات الصلة بدلاً من جمع كل قصاصة معلومات ممكنة أو مصدر معروف، وعندما لا تتوفر معلومات محددة بشأن المجتمع، فعليك معرفة ما يمكنك الحصول عليه بشأن المنطقة الأوسع.

يمكن للمعلومات أن تتقدم بسرعة، أو يمكن أن تتأثر بالرأي السياسي، لذا، فمن المهم معرفة متى تم تأليف المصدر، والغرض الأصلي من وراء كتابته.

إذا كانت البيانات الجارية فحصها قد جمعها جهاز رسمي مثل مكتب الإحصاء الوطني، فمن المقبول افتراض أن المعلومات موثوقة. ومع ذلك، فمن المستصوب دراسة مصادر أخرى للمعلومات، فهذا سيمكنكم من تثليث البيانات المتاحة، وإذا لم يكن ذلك ممكناً، فعليك معرفة طرق جمع البيانات التي استخدمت (الأدوات، الناس الذين تم تغطيتهم في الدراسة الاستقصائية، التوقيت... الخ).

تصرف بحذر عند إجراء بحث على شبكة الإنترنت، فالمعلومات الواردة من مواقع الإنترنت قد تبدو ذات حجية حتى عندما لا تكون كذلك، فافتراض أن المعلومة صحيحة، رغم كذبها، بناءً على الاعتقاد بأنها من مصدر موثوق به هو من المزالق الكبرى، لذا، فإنك ستحتاج إلى التحقق من صحة المصدر وإجراء مقارنة تدقيقية للمعلومات مع مصادر أو أدوات أخرى مثل المقابلات شبه المنظمة (انظر صحيفة الأبحاث المرجعية رقم ٣، ص ٦٠).

الخطوات التالية

للمساعدة في تحليل المعلومات التي تم جمعها، اسأل نفسك الأسئلة التالية:

- ما هي الإفادات الجديدة في هذه المعلومات؟
 - ما هي الأولويات التي حددها الآخرون؟
 - ما هي الاتجاهات الرئيسية؟
 - هل تتضارب هذه المعلومات مع مصادر أخرى مثل المقابلات شبه المنظمة؟
- استخدم الإجابات عن هذه الأسئلة لتوجيه الاختيار نحو أدوات أخرى، مثل المقابلات شبه المنظمة (ص ٦٠)، أو تحليل سبل كسب الرزق (ص ١١٢)، أو الاجتماع المحلي (ص ١٥٣)، من أجل إجراء المقارنة التدقيقية للمعلومات التي تم جمعها خلال استعراض المصادر الثانوية.

وقد يكون من المفيد جداً وجود معلومات من مصادر ثانوية قبل إجراء تقييم لمواطن الضعف والقدرات، ومن الأهمية بمكان أن يتوفر لأعضاء الفريق إمكانية الحصول على المعلومات قبل الدخول في المجتمع، وفي بعض الحالات، سيكون من الواضح تماماً كيف ينبغي استخدام المعلومات في سياق تقييم مواطن الضعف والقدرات، وفي حالات أخرى، قد تكون المعلومات ذات صلة ولكن حساسة؛ فعلى سبيل المثال، عندما تخلق سياسة الحكومة الجديدة حالة من الضعف، أو يصعب تفسيرها، مثل المخاطر الناشئة بسبب تغير المناخ، حينئذ يكون من الضروري لأعضاء الفريق التفكير مسبقاً في كيفية معالجة هذه القضايا، وإعداد نهج مشترك والتماس المشورة إذا كانوا متشككين.

قم بتجميع وتلخيص المعلومات وتقاسمها مع أعضاء المجتمع المحلي. ما هي آراؤهم بشأن ذلك؟ هل تعكس الوضع في مجتمعهم بدقة؟

الصحيفة المرجعية للبحوث - رقم ٢

بيانات خط الأساس للمجتمع

ماهيتها

بيانات خط الأساس للمجتمع لإدارة الكوارث هي قائمة مرجعية ابتكرها جيم جود وشارلز دوفريسن من إنتر - وركس، لتقييم تعرض المجتمع المحلي للكوارث، وقدراته على المواجهة (إنتر - وركس)، ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠١، www.interworksmadison.com، والقائمة المرجعية مفيدة من أجل التأهب للكوارث وغيرها من مجالات العمل المجتمعي، ولكنك ستحتاج إلى تعديلها لكي تلائم أغراض تقييم مواطن الضعف والقدرات. وفيما يلي بعض الأسئلة التي تم اقتباسها وتدقيقها:

الفئات والاحتياجات من المعلومات

١- موقع المجتمع

- المحافظة أو المديرية
- البلدية
- المجتمع
- الريف
- الضواحي (في حدود ٥ كم من الخدمات الحضرية)
- المناطق الحضرية
- أسماء أخرى أو ملاحظات خاصة

٢- الوصف الجاهلي للمجتمع

- جبلي الموقع
- يشمل سهولاً فيضانية أو خطر الاندفاع المفاجئ للفيضان
- ساحلي
- الارتفاع فوق مستوى سطح البحر
- سهولة وإمكانية الوصول إلى هذا المجتمع أثناء الفيضانات، والانهيارات الأرضية، والأضرار الناتجة عن الأعاصير

٣- الظروف المناخية / بما في ذلك الأحداث المتطرفة والتغيرات في المناخ

٤- التركيبة السكانية للمجتمع

(إذا لم يكن بالإمكان الحصول على هذه المعلومات من السلطات المحلية، فيمكنك جمعها من خلال عملية تقييم مواطن الضعف والقدرات)

- عدد البالغين (الفئة العمرية أكبر من ٢٠ سنة)
- عدد الشباب (من ١٣ سنة إلى ٢٠ سنة)
- عدد الأطفال (من ٥ سنوات إلى ١٣ سنة)
- عدد الأطفال دون سن الفطام والدارجون والصغار (تحت ٥ سنوات)
- متوسط حجم الأسرة (أفراد الأسرة الأقارب تحت سقف واحد)
- تركيبة المجتمع حسب نوع الجنس

٥- معلومات اتصال محلية

- العمدة (مسؤول تنمية المجتمع المحلي، أو كاتب البلدة أو القرية) اسمه ومعلومات الاتصال به
- رئيس لجنة الطوارئ ومعلومات الاتصال
- الاتصال الأولي التعاوني
- معلومات اتصال بكبار قادة المجتمع والشخصيات البارزة

٦- السلطات المحلية، والمنظمات

- من الذي يملك أعلى مستويات السلطة في هذا المجتمع؟
- من الذي يملك أعلى مستويات الانتساب إلى الحكومة أو السلطة في هذا المجتمع؟
- من الذي يملك أعلى سلطة: الجماعات الدينية، منظمات المجتمع المدني، السلطة السياسية؟
- ما هي المنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية القائمة في المجتمع؟ وما هي مجالاتها في البرمجة والخبرة الفنية؟

٧- الضعف الإنساني أمام الكوارث

- من هم أكثر الناس تعرضاً للخطر أثناء الكوارث (الأعمار، ونوع الجنس، والمهنة)؟
- بأي طرق محددة يكون هؤلاء الناس معرضين لذلك؟

٨- الأوضاع الصحية والغذائية

- معدل سوء التغذية بالنسبة للأطفال دون سن ٥ سنوات في المجتمع
- معدل وفيات الأطفال دون سن الفطام في هذا المجتمع
- أكثر الأمراض شيوعاً بين عامة السكان (الحصبة، الإيدز وفيروسه، الإنفلونزا، والالتهاب الرئوي، وحمى الضنك، والكوليرا، والتيفود، والإسهال، والطفيليات المعوية)

- معظم الأمراض الشائعة بين الشباب والأطفال (الحصبة، والالتهاب الرئوي، والملاريا، والالتهاب السحائي، والإسهال، والطفيليات المعوية)
- هل يوجد لدى الجمهور ثقافة بشأن القضايا الصحية؟ نعم أم لا؟
- تم تلقي التثقيف الصحي بواسطة _____ حول المجالات التالية: الصرف الصحي، المرض، الإسهال، التغذية، الرعاية قبل الولادة، الإيدز وفيروسه.

٩- الخدمات الصحية

- أنواع العيادات
- إجمالي عدد الأسرة المتاحة في العيادات
- متوسط عدد الأسرة المجانية المتاحة
- عدد الأطباء المقيمين في المجتمع
- عدد الممرضات المقيمات في المجتمع
- عدد العاملين في الصحة العامة أو رعاية صحة الأم والطفل في المجتمع
- كم تبعد أقرب عيادة صحية؟ أين تقع أقرب عيادة صحية؟
- ما هي الخدمات الصحية المقدمة على مستوى المجتمع المحلي؟

١٠- مواطن الضعف الطبيعية للمجتمع

- الأشجار
- مناطق أشجار كثيفة
- أشجار مختلطة بمناطق زراعية مفتوحة
- مناطق مفتوحة بشكل أساسي مع غطاء شجري أحياناً
- درجة ميل الأرض
- المباني مبنية على مستوى الأرض (٠ - ٢٪ درجة ميل)
- المباني مبنية على منحدر منخفض (٣ - ٥٪ درجة ميل)
- المباني مبنية على منحدر متوسط (٥ - ١٠٪ درجة ميل)
- المباني مبنية على منحدر عالٍ (أكبر من ١٠٪ درجة ميل)
- حالة المجتمع على طول أو بالقرب من حافة الجداول التي تفيض أو يحتمل أن تفيض
- منشآت غير مرتفعة على ضفة النهر
- منشآت مرتفعة على ضفة النهر
- سهل فيضاني
- أرض مرتفعة
- الهياكل الطبيعية المهمة، والمنشآت والبنية التحتية التي هي أكثر عرضة للكوارث

■ قائمة بأنواع وفئات الكوارث التي يتعرضون لها

١١- البنية التحتية وإمكانية الوصول

■ طرق الوصول إلى المجتمع

■ خرسانية

■ إسفلتية

■ مرصوفة بالبازلت / بالحصى / بالحجر الجيري

■ غير معبدة / ترابية

■ عرضة للفيضانات أو الانهيارات الطينية؟

■ الجسور

■ هل هناك الجسور مؤدية إلى المجتمع؟

■ أنواع الجسور

■ هل الجسور عرضة للفيضانات؟

■ الحد الأقصى لحمولة الجسر

■ أقرب مهبط للطائرات

■ موقع أقرب مهبط للطائرات

■ مسافة بعده عن المجتمع

■ معبّد

■ غير معبّد

■ يحمل علامات إرشادية

■ لا يحمل علامات إرشادية

■ الوصف

■ الكهرباء

■ شبكة توزيع كهرباء هوائية

■ مولد محلي وشبكة

■ طاقة فردية فقط (مولدات فردية)

■ لا توجد طاقة كهربائية

■ الاتصالات

■ إذاعة (النوع، ومن، وأين)

■ الهاتف (النوع، ومن، وأين)

■ الفاكس (النوع، ومن، وأين)

■ بريد إلكتروني/إنترنت (النوع، ومن، وأين)

١٢- الأغذية

- مخزونات الأغذية النمطية / الأنواع المستخدمة
- كيفية حصول الأسر على غذائها
- الغذاء النمطي الموزع من أجل حالات الطوارئ قصيرة الأجل
- الاحتياطات الغذائية على مستوى الأسرة
- الاحتياطات الغذائية على مستوى المجتمع المحلي (المحلات، والمخازن، والبرامج،.. الخ)

١٣- السكن والمأوى

- النوع الأساسي المستخدم في بناء المنازل (وصف)
- أنواع بناء أخرى بارزة في المجتمع (وصف)
- متوسط حجم المنزل (للأسرة الواحدة بالمتر المربع)
- توفر مأوى الطوارئ
- شروط وأنواع بناء مأوى الطوارئ
- موقع المأوى الرئيسي

١٤- المياه

- مصدر المياه للمجتمع (وصف)
- مصدر المياه المعرض للفيضانات
- هل يعتمد مصدر المياه على مضخات كهربائية؟
- جودة مصدر مياه الشرب
- المصدر صالح للشرب
- المصدر غير صالح للشرب، ولكنه غير ملوث
- المصدر ملوث

١٥- المرافق الصحية

- المرافق الصحية النمطية المستخدمة من قبل فرادى الأسر / الملاجئ (وصف)
- ترتيبات المرافق الصحية الموجودة في مأوى الطوارئ الجماعي
- هل ترتيبات المرافق الصحية كافية للناس المخطط إيواؤهم في مأوى الطوارئ الجماعي؟

١٦- التخطيط / التأهب

- التخطيط للتأهب
- هل هناك خطة موجودة للتأهب لمواجهة الطوارئ؟

- متى تم إعدادها، ومن هو أول المعنيين بالاتصال؟
- هل لدى المجتمع فرق مجتمعية لمواجهة حالات الطوارئ؟
- ما هي الروابط بين المجتمع المحلي والجهات الفاعلة الأخرى؟ (السلطات المحلية، والمنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية.. الخ.)
- الإنذار المبكر
 - هل هناك نظام إنذار مبكر؟
 - هل أعضاء المجتمع المحلي على دراية بهذا النظام وبما يعنيه؟
 - إذا كان الجواب بنعم، هل يعتبره أعضاء المجتمع نظاماً يمكن أن يعتمد عليه؟
 - هل تم استخدام هذا النظام للإنذار المبكر بنجاح خلال السنوات الخمس الماضية؟
- الإخلاء/الإجلاء
 - هل هناك إجراءات للإجلاء/للإخلاء؟
 - هل يفهم المجتمع هذه الإجراءات وطرق (دروب) الإجلاء/الإخلاء؟
 - هل يعترف المجتمع بأولئك الذين لديهم سلطة إعلان الإجلاء/الإخلاء ويحترمهم؟
 - هل تم استخدام هذه الإجراءات للإجلاء/للإخلاء بنجاح خلال السنوات الخمس الماضية؟
- مهارات وموارد المواجهة
 - ما هي المهارات والموارد الموجودة في المجتمع لمواجهة حالات الطوارئ (مثل: الإسعافات الأولية، والبحث والإنقاذ، والصحة العامة)؟
 - هل سبق لأعضاء المجتمع المحلي أن شاركوا في مواجهة الطوارئ أو تدريبات ومحاكاة الإجلاء/الإخلاء؟
 - تقييم الأضرار، وتقييم الاحتياجات

١٧- الموارد المتاحة لمواجهة حالات الطوارئ

- هل هناك مخزون من الأصناف المطلوبة في حالات الطوارئ؟
 - الأغذية (وصف)
 - البطاطين (عدد)
 - الخيام (عدد ونوع)
 - النقلات (عدد)
 - أطقم أدوات الإسعافات الأولية / مواد التضמיד (عدد الأطقم)
 - سيارات الإسعاف

■ المركبات الأخرى التي يمكن استخدامها في مواجهة حالات الطوارئ
(وصف)

١٨- القدرات المحلية من أجل التخفيف من حدة الكوارث ومواجهتها

- الموارد والقدرات الطبيعية/المادية
- المهارات التقنية / الموارد البشرية في المجتمع
- القدرات الاجتماعية/التنظيمية في المجتمع

الصحيفة المرجعية للبحوث - رقم ٣

المقابلات شبه المنظمة

ماهيتها

المقابلة شبه المنظمة هي شكل من أشكال المقابلات الموجهة، يتم فيها قبل إجرائها إعداد أسئلة قليلة، وغالباً ما يلجأ الصحفيون إلى هذا الأسلوب، ويمكن استخدامها سواءً لإعطاء معلومات (مثل رفع مستوى الوعي بشأن مرض السل) أو للحصول على معلومات (مثل استيضاح ما يعرفه الناس عن مرض السل).

وعند إجراء هذا النوع من المقابلات، فإن مدير المقابلة لا يستخدم استبياناً معيارياً على غرار ما يدور في الدراسات الاستقصائية، وإنما يكون لديه بعض المواضيع العامة لتغطيتها خلال المناقشة، ويتم في البداية تحديد المواضيع ذات الصلة (مثل الأخطار)، ويتم تحليل مدى العلاقة المحتملة بين هذه المواضيع وقضايا المناقشة الرئيسية. وهذه القضايا، مثل القدرة على التنظيم، والتأهب والمواجهة، والقدرة على التعافي من خطر أو تهديد معين، تصبح أساساً لتوجيه مزيد من الأسئلة المحددة التي لا تحتاج إلى إعداد مسبق. ويتم خلال المقابلة صياغة الكثير من الأسئلة، وربما معظمها، وعادة ما تتشكل هذه الأسئلة بناءً على أقوال المضيف.

ويمكن أن تتخذ هذه المقابلات أحد الأشكال التالية:

- **مقابلات مع أشخاص مرجعيين** - ويتم فيها التحدث إلى أشخاص يمكنهم إعطاء معلومات متخصصة قد لا تكون معروفة لدى عامة المجتمع، على سبيل المثال: ممرضة أو طبيب القرية.

- **إجراء مقابلات فردية** - تكون المقابلات الفردية المتتالية مفيدة عندما يكون الموضوع ذا حساسية أو يصعب الحديث عنه في وجود مجموعة.
- **إجراء مقابلة مع مجموعة** - يستخدم هذا النوع لجمع المعلومات عن المجتمع المحلي من مجموعة كبيرة من ذوي المعرفة، ولكن، يتعين توخي الحذر لئلا يسبب ذلك توتراً نتيجة إثارة قضايا حساسة في إطار جماعي، ومن الأفضل ترك تلك القضايا للمقابلات الفردية، أما المسائل الصعبة التي تحتاج إلى مناقشة جماعية فتناولها خلال الاجتماعات التخطيطية للمشاريع التي تعقد مع المجتمع أفضل من تناولها أثناء مرحلة جمع البيانات من أجل تقييم مواطن الضعف والقدرات.

يستخدم في ...

- اكتساب فهم أعمق للمسألة بشكل أفضل مما يقدمه الاستبيان.
- دراسة القيم والمواقف، فضلاً عن الفهم والمعرفة.

المهارات المطلوبة

سيحتاج **المُسهِّل** (مُجري المقابلة) إلى بعض الخبرة السابقة في إجراء المقابلات لضمان طرح أسئلة ملائمة ذات صلة، فضلاً عن المحافظة على تركيز المحادثة على القضية التي تدور حولها المقابلة، كما ينبغي أن تتوافر له مهارة القدرة على تسجيل المعلومات، وقد يستلزم الأمر بعض الممارسة للتعود على طرح الأسئلة المباشرة بدلاً من الأسئلة الغامضة. والمهارة اللازم توافرها فيه أكبر مما يلزم في حالة الاستبيانات أو الدراسات الاستقصائية حيث إنه يكون بحاجة إلى القدرة على سبر الأمور على أساس الردود الواردة.

المشاركون: ينبغي أن يكون لديهم بعض المعرفة و/أو الخبرة بشأن موضوع المقابلة، كما يجب أن يكونوا قادرين على التعبير عن أنفسهم بوضوح، وإذا لزم الأمر، قراءة السؤال، على الرغم من أنه بإمكان مُجري المقابلة طرحه مباشرة.

الفوائد

بإمكان مُجري المقابلة الذهاب إلى هو أعمق على أساس المعلومات التي يتبادلها مع المجيب.

تتيح الأسئلة المطروحة درجة من المرونة أكبر مما يتيحها الاستبيان الموحد، كما أن هذا الأسلوب يتمتع بدرجة أقل من الصبغة أحادية الجانب، لأنه يتيح للمجيب أيضاً طرح أسئلة على مُجريها.

وستوفر المعلومات المتحصلة من هذا النوع من المقابلات لا مجرد إجابات فقط، وإنما أيضاً الأسباب الموجبة لهذه الإجابات.

فتبادل الناس طرح الأسئلة على بعضهم البعض، يجعلهم أكثر انفتاحاً لمناقشة القضايا الحساسة، ولا سيما إذا لم يكن المُسهّل من المجتمع، كما أن هذه الأداة تسمح بالاتصال المباشر مع المستفيدين المحتملين.

نوع الجنس

أجر اختباراً أولاً للأسئلة الأساسية مع الرجال والنساء للتأكد من أنها مفهومة وذات صلة بالسياق، وعند تحليل البيانات، يمكن تصنيفها حسب نوع الجنس، واجعل من يجري المقابلة مع المرأة امرأة، ومع الرجل رجلاً؛ إذا كان ذلك ممكناً.

الخطوة رقم ١

قرر من سيدير المقابلات شبه المنظمة

تحقيقاً للاتساق، يوصى بتكوين فريق صغير لإجراء المقابلات، عادة من اثنين إلى أربعة أشخاص، ومن الممكن أن يكونوا من خارج أو داخل المجتمع، مثل المهنيين المحليين ممن لديهم المعرفة والخبرة في الموضوع الجاري استكشافه، ويفضل أن يكون لديهم بعض الخبرة في إجراء المقابلات (مثل: الأخصائيين الاجتماعيين).

الخطوة رقم ٢

الأشخاص الذين ستجرى مقابلتهم

ربما تود إجراء مقابلة شبه منظمة مع مجموعة صغيرة من الناس دفعة واحدة اقتصاداً للوقت ولتمكينهم من تبادل الأفكار، وعلى الجانب الآخر، ربما تفضل إجراءها بشكل منفرد للحصول على منظور كل فرد حول نفس الموضوع على حدة.

الخطوة رقم ٣

حدد الموضوع ودليل الأسئلة

من شأن القيام بإعداد دليل للمقابلة وبعض الأسئلة العامة مسبقاً أن يضمن تغطية جميع المجالات.

الخطوة رقم ٤

إجراء المقابلة

حافظ على إبقاء المقابلة غير رسمية مع المزج بين الأسئلة والمناقشة.

عينة لموضوع: كيفية تغلب الناس في هذا المجتمع على آثار الفيضانات؟

توجيه الأسئلة:

١- ما هي المشاكل الناجمة عن الفيضانات (اقتصادياً، اجتماعياً... الخ)؟

٢- ما هي استراتيجيات المواجهة الشاملة؟

٣- ما هي استراتيجيات التصدي لكل مشكلة؟

تلميح

يمكن للأشخاص الذين يقومون بإجراء المقابلات التمرس على إجراء المقابلات مع بعضهم البعض و/أو مع عدد قليل من أفراد المجتمع المحلي للتعود على توجيه الأسئلة وتلقي ردود الفعل بشأن مهاراتهم الثنائية الاتجاه في مجال الاتصال، وحاول تجنب الأسئلة التي تؤدي إلى الإجابة بـ «نعم» أو «لا»، واستخدم بدلاً من ذلك «الأسئلة المفتوحة»، التي تسمح للناس بالتوسع في ردودهم.

الخطوة رقم ٥

سجل المعلومات

اكتب ملاحظات موجزة فقط خلال المقابلة، فذلك سيساعد على كسب ثقة المجيب، وفور انتهاء المقابلة، قم بتسجيل ملاحظاتك تفصيلاً لكي لا تنسى أي شيء مهم دار أثناء المقابلة.

وإذا وافق المجيب، يمكنك تسجيل المقابلة بالصوت والصورة، على أن تدرك أن الناس قد يكونون أكثر تحفظاً في التحدث بحرية عندما يجري تسجيل حديثهم.

الخطوة رقم ٦

حلل المعلومات

قم بتحليل المعلومات مع نهاية كل يوم من المقابلات، ويمكن أن يتم ذلك مع بقية فريق المقابلات أو بشكل فردي، وقم بتجميع الإجابات المتماثلة معاً، وتحديد القضايا الرئيسية الناشئة من المقابلات.

الخطوة رقم ٧

ناقش النتائج

ناقش النتائج العامة للتحليل مع أعضاء المجتمع المحلي لكي يتمكنوا من الاعتراض على تصورات فريق المقابلة، مما يمكن أن يجعل العملية أكثر تشاركية.

المعوقات والمزالق

كما هو الحال مع كل النهج التشاركية، فالحديث مع الناس يأخذ قدراً لا بأس به من الوقت.

وهذه الطريقة يمكن أن تكون أشد تحيزاً من غيرها من الطرق نحو ثقافة ونوع جنس طرفي المقابلة ومنظوريهما.

ويتعين عليك، في حالة المقابلة الفردية، أن تكفل تفهّم وثقة الجيب فيما يتعلق بسرية الردود، أما إذا كنت ستستعمل جهاز تسجيل، بالصوت أو بالفيديو، فتأكد من أخذ الإذن منه بذلك.

ومن الأهمية بمكان تسجيل ملاحظات موجزة، أو الاحتفاظ بنوع ما من محضر المقابلة، ولكن لا تروّع الناس بكتابة كل المقابلة، وأكمل ملاحظتك فور انتهاء المقابلة بينما لا تزال حية في ذاكرتك.

وإذا كانت المقابلة تجري مع مجموعة، فإن الناس قد يقاطعون بعضهم البعض، أو لا ينتظرون حتى يأتي دورهم للتحدث، وقد يخرجون عن موضوع المقابلة تماماً. لذا، فإن مجري المقابلة سيحتاج بعضاً من مهارات التسهيل من أجل إدارة النقاش وضمان أن كل فرد لديه فرصة للتعبير عن نفسه.

ومن الأخطاء الشائعة بين مديري المقابلات إلقاء أسئلة موحية، أي، صياغة السؤال على النحو الذي يقترح الإجابة المتوخاة، ومن المشاكل الأخرى التي قد تنشأ ما يلي: عدم الإنصات؛ وتكرار الأسئلة؛ عدم سبر الموضوع عند الضرورة؛ عدم الحكم على الإجابات (أي: واقع، أو رأي، أو إشاعة)؛ وتوجيه أسئلة غامضة أو غير حساسة.

الخطوات التالية

استخدم الردود من المقابلات بشأن كيفية نظر المجتمع إلى مشكلة ما، وذلك للاستئارة بها فيها التخطيط من أجل التدخل.

وإذا كنت قد سجلت المقابلات بالصوت أو بالفيديو، فإن إسماعها للمشاركين يمكن أن يكون وسيلة لتبادل المعلومات مع أعضاء المجتمع المحلي، وتأكد في هذه الحالة من حصولك على موافقة الناس على قيامك بذلك.

ومن الممكن أن يطفو الكثير من المعلومات الإضافية على السطح خلال المقابلات، ويمكن للقاءات الجماعية المساعدة في تحديد أوجه التشابه في الإجابات. ورغم أن هذه المعلومات قد لا تبدو على الفور ذات صلة بالعمل من ناحية، فإنها قد تكون مفيدة في مجالات أخرى من مجالات عمل الصليب الأحمر والهلل الأحمر، مثل الصحة أو إدارة الكوارث أو التنمية التنظيمية، كما أنها قد تكون مفيدة لأطراف خارجية، مثل مسؤولي الحكومة والمنظمات غير الحكومية.

الصحيفة المرجعية للبحوث - رقم ٤

مناقشة مجموعة الحكماء

ماهيتها

إن مناقشة مجموعة الحكماء أداة نوعية لجمع المعلومات، حيث يجري اختيار مجموعة من الأفراد، تحت توجيه المُسهِّل، وتتم دعوتهم للإدلاء بأفكارهم وآرائهم بشأن مسألة محددة. واعتماداً على طبيعة الموضوع، فإن مناقشة هذه المجموعة يمكن أن تقيّد في أي مرحلة من مراحل البحث الذي يتم التخطيط له، وعادة ما تعقد في مرحلة لاحقة ضمن عملية تقييم مواطن الضعف والقدرات، ويكون المشاركون ذوي خلفيات متماثلة وغالباً ما تكون متخصصة ممن لهم علاقة بهذه المسألة من خلال مصالحهم أو مهنتهم، ورغم أن النقاش قد يتركز على موضوع محدد، فبإمكان أعضاء المجموعة التحدث بحرية وعفوية عن هذه المسألة.



مناقشة مجموعة الحكماء

يستخدم في ...

- تحديد أسباب المشاكل أثناء تنفيذ المشروع والحلول الممكنة لها.
- قياس أثر الأنشطة، بما في ذلك أثر التثقيف في مجالي الصحة والكوارث على وعي الناس.
- تكوين فكرة عن الطريقة التي تفكر بها مجموعات محددة من الناس بشأن مسألة معينة.
- توليد مناقشة بشأن موضوع محدد، مثل احتياجات تنظيم الأسرة، والسلامة على الطرق، ومشاركة الجنسين، والتأهب للكوارث، وتغير المناخ.

المهارات المطلوبة

يحتاج المُسهِّل إلى أن يكون قادراً على التقاط أصوات المشاركين بدقة إما عن طريق تسجيل ومن ثم تدوين ما يقولون أو عن طريق كتابة تفصيلية، كما ينبغي أن يكون قادراً على إبقاء تركيز الفريق على هذا الموضوع، وإدارة ديناميات الجماعة والتوسط في أي مناقشات أو جدليات قد تنشأ.

ويجب أن يكون لدى **المشاركين** بعض المعرفة و/أو الخبرة بالموضوع محل البحث، وأن يكون لديهم القدرة على التعبير عن أنفسهم بوضوح. واعتماداً على نموذج التسهيل المتبع لا يشترط فيهم القدرة على القراءة أو الكتابة.

نوع الجنس

ضع القضايا المتعلقة بنوع الجنس في الاعتبار عند قيامك بتنظيم مناقشة مجموعة الحكماء، فهل بإمكان الجميع الوصول إلى موقع المناقشة؟ قم بوضع جدول النشاط بحيث يمكن للناس من ذوي الصلة الحضور؛ فقد تكون هناك أوقات مختلفة من اليوم يسهل فيها الحضور بالنسبة للرجال أو للنساء، ويتعين عليك إيجاد طرق لاجتذاب مزيد من الصامتين للمشاركة، وادرس ما إذا كان من الأنسب عقد جلسات منفصلة للرجال والنساء، وهل هناك امرأة يمكنها القيام بدور المُسهِّل لمجموعة حكماء مكونة من النساء؟

ملحوظة

من الأفضل إجراء مناقشة مجموعة الحكماء مع مجموعة متماثلة في التجارب بالنسبة لقضية ما (مثل الناس الذين لديهم صرف صحي).

كيفية إجراء ذلك

الخطوة رقم ١

تحديد الغرض من مناقشة مجموعة الحكماء

حدد بؤرة النقاش المعينة وضع أهدافاً واضحة، وسيساعدك ذلك على اختيار أنسب الأسئلة لبدء المناقشة.

الخطوة رقم ٢

اختيار المشاركين

ينبغي اختيار المشاركين بطريقة تجعلهم يشعرون بالارتياح للحديث عن المسألة المعروضة أمامهم، مع مراعاة عوامل السن والجنس والعرق والخلفية الاقتصادية.

قم بوضع قائمة بأسماء المشاركين على أساس دورهم في الموضوع وتجاه بعضهم البعض، فقد تود وضع بعض المعايير من أجل المشاركة، فعلى سبيل المثال، إذا كانت المسألة تتعلق بالمياه الصالحة للشرب، فقد ترغب في إشراك النساء اللاتي يستخدمن الآبار، واللجنة النسائية المحلية، ومسؤول الدائرة الصحية، ووزير المياه والصرف الصحي، ومع ذلك، فقد لا تود إشراك كل هؤلاء مرة واحدة، لضمان أن يشعروا بارتياح يجعلهم يعبرون عن أفكارهم أمام بعضهم البعض.

يتمثل دور المُسهِّل في مجموعة الحكماء في تنشيط ودعم المناقشة، فلا يتعين عليه أن يكون خبيراً بشأن المسألة، فالمشاركون هم الخبراء، وينبغي أن يكون المُسهِّل قادراً على الجلوس بالصفوف الخلفية وتشجيع كل واحد على المشاركة وتشاطر المعلومات.



الخطوة رقم ٣

حدد الأسئلة التي ستوجهها

تشمل أمثلة الأسئلة ما يلي:

- ما هي أدوار مختلف الوكالات؟
- ما هو نوع التقييم الذي أجرته وكالة الحكومة المحلية؟
- ماذا يفعل الناس عند فشل محاصيلهم؟
- هل فشل المحاصيل أكثر أو أقل تواتراً مما كان عليه فيما مضى؟ ولماذا؟

- ما هي الموارد المتاحة؟
- هل لديك لجنة تختص بأمور (الكوارث، والصحة، والمجتمع)؟
- هل لديك خطة إقليمية و/أو محلية للكوارث؟
- من هو المسؤول عن التنسيق بشأن الكوارث؟
- ما هي المواجهات السابقة لكوارث الماضي؟
- هل لديك خطة للطوارئ؟
- متى تم وضعها؟ ومتى كان آخر استعراض لها؟

الخطوة رقم ٤

اختر وسيلة التسجيل

هناك أهمية خاصة لاختيار طريقة لتسجيل مناقشة مجموعة الحكماء حيث إن الغرض من هذه الأداة هو التقاط أصوات المشاركين في شكلها الأصلي، ويمكن أن يتم ذلك إما عن طريق التسجيلات الصوتية للمناقشة أو بتدوين ملاحظات دقيقة، وتأكد من أن المشاركين متفقون على استنتاجات النقاش وطمئنهم على أن المعلومات المسجلة يجري استخدامها لأغراض البحث فقط.

الخطوة رقم ٥

تشجيع المشاركة المتكافئة

حافظ على تدفق المناقشة، مع التركيز على الأهداف التي تم تحديدها مسبقاً، إضافة إلى الأسئلة الإرشادية، فقد يكون من الضروري توجيه المشاركين باستخدام عبارات مثل: «نقطة مثيرة للاهتمام، ولكن فلننق تركيزنا على هذه القضية، التي هي...» أو «هذه نقطة صحيحة، ولكن علينا أن نناقشها لاحقاً خلال اجتماع آخر».

الخطوة رقم ٦

تلخيص النقاط المطروحة

في نهاية المناقشة، قم بتلخيص النقاط الرئيسية المطروحة، وتأكد من اتفاق المشاركين على هذه النقاط، مع تشجيع التعليقات الإضافية.

المعوقات والمزالق

من الممكن لاختلاف اللغة أن يجعل من الصعب جداً استخدام هذا النوع من الأدوات، وإحدى الطرق للتغلب على هذه العقبة تكمن في تشكيل المجموعات وفقاً للغتهم، وجعل هذا أحد معايير اختيار المشاركين.

وقد لا تكون مناقشة مجموعة الحكماء مناسبة للموضوعات الحساسة التي لا يرغب أعضاء المجتمع في تشاطر أفكارهم ومشاعرهم وآرائهم علناً بشأنها، وهذا يمكن أن يشمل مواضيع مثل السلوك الجنسي، أو العنف القائم على أساس نوع الجنس، أو القضايا التي تحمل وصمة عار مثل مرض الإيدز وفيروسه. وفي مثل هذه الحالات، من الأنسب أن تجرى المناقشة في مجموعات أصغر أو في شكل مقابلات فردية متتالية.

الخطوات التالية

قم بتجميع المعلومات. وهذا ينطوي على تحديد أهم أوجه التشابه والاختلاف في النقاط التي أثارها المشاركون. فهل تم التوصل إلى اتفاق؟ وهل هناك موضوع يحتاج إلى مزيد من الاستكشاف؛ إما عن طريق مصادر ثانوية أو بواسطة أداة أخرى؟

وللاطلاع على وصف لكيفية تجميع المعلومات في شكل قصاصات بيانات على الجدار (انظر الصحيفة المرجعية للطرق - رقم ٣، ص ١٤٣).

الصحيفة المرجعية للبحوث - رقم ٥

الملاحظة المباشرة

ماهيتها

الملاحظة المباشرة هي عملية ملاحظة للأشياء، والناس، والأحداث والعلاقات، ويجري استخدامها في جميع مراحل عملية التقييم، ومن الممكن أن تكون وسيلة سهلة لجمع بيانات عن كيفية تفاعل الناس مع بعضهم البعض ومباشرتهم لأنشطتهم اليومية. ويمكن القيام بالملاحظة المباشرة بشكل منفرد أو بالاشتراك مع أعضاء من المجتمع المحلي.

وعند إجراء ملاحظة مباشرة، من الضروري التأكد من الفهم الصحيح لما تلاحظه نظراً لسهولة إساءة تفسير ما تراه.

يستخدم في ...

- توثيق كل من السلوك والجوانب المادية للمجتمع والأنشطة.
- ملء الثغرات في المعلومات التي لا يمكن ملؤها باستخدام أدوات أخرى.
- دعم الملاحظات والاستنتاجات المعدة باستخدام أدوات أخرى.

المهارات المطلوبة

ينبغي أن يظل المسهل منتبهاً في جميع الأوقات من أجل ملاحظة البيئة المحيطة، وأن يبقى على دراية بالتحيزات الممكنة، ويتأكد من خلال أدوات أخرى من تدقيق المعلومات التي تم جمعها بهذه الطريقة، فمهارات التسجيل المنهجي للمعلومات شديدة الأهمية.

فوائدها

الملاحظة المباشرة من الأدوات الأساسية للبحث، حيث إنها تساعد فريق تقييم مواطن الضعف والقدرات على فهم السياق الذي يتم جمع المعلومات داخل إطاره، مما يمكن من التحقق من صحة الاستنتاجات التي يتم التوصل إليها من خلال استخدام أدوات أخرى لاكتساب فهم أكثر اكتمالاً للمجتمع وللعلاقات بين أعضائه.

والملاحظة المباشرة تجعل من الممكن وصف الأشياء التي قد يصعب على المشاركين التعبير عنها بالألفاظ.

نوع الجنس

عند إجراء ملاحظة للمجتمع، انتهاز الفرصة للتحدث مع الرجال والنساء على السواء، وافهم المشاكل من منظور الذكور والإناث على السواء، مع مراعاة العوامل مثل السن والإعاقة والوضع الاجتماعي - الاقتصادي والإثنية، الخ. وقم بملاحظة عوامل الفرقة الموجودة بين إمكانية الحصول على الخدمات بالنسبة للرجل وللمرأة، وكذلك بالنسبة للأخطار والمخاطر المحدقة بكل منهما.

كيفية إجراء ذلك

الخطوة رقم ١

تحديد المجالات المزمع تركيز ملاحظتك عليها

بينما ينبغي لك دائماً إجراء ملاحظات غير رسمية، فإنك لا تزال بحاجة إلى إعداد قائمة بالأشياء التي يتعين ملاحظتها على وجه التحديد، ويمكن لهذه القائمة أن تشمل ما يلي:

المعلومات الديموغرافية

- توزيع السكان (السن، العمل، نوع الجنس)
- العمل الروتيني اليومي (الأطفال في سن التعليم في المدارس، الكبار الموجودون مع الأطفال في المنازل، العاملون في الحقول)
- الهيكل الأسري (الأسرة المكونة من الوالدين والأبناء فقط أو الأسرة الموسعة الموجودة، الأسر المعيشية التي يرأسها أطفال)
- التفاعلات المجتمعية

البنية التحتية

- أنواع المساكن والبنى التحتية الأخرى، واستخدام المراحيض
- مواد البناء، التصميم وقرب المباني من بعضها
- أنواع الطرق
- المساحات الخضراء والملاعب
- المرافق الرياضية

الصحة والمرافق الصحية وغيرها من الخدمات الأساسية

- المرافق الصحية (المجاري، وتوافر المياه الجارية، الأداء والنوع)
- توافر الكهرباء والمياه والهاتف
- الخدمات الأساسية
- المسافة التي يتعين ارتحالها للذهاب إلى المدارس أو المراكز الصحية
- وجود الحيوانات في الشوارع
- المؤسسات الموجودة

الأنشطة اليومية

- ماذا يأكل الناس
- من أين يتسوقون
- الأديان: الكنائس - المساجد - المعابد...الخ.
- الأنشطة الترفيهية
- أنواع وسائل النقل المستخدمة

مواطن الضعف والقدرات الواضحة

الخطوة رقم ٢

إسناد المهام

تأكد من إسناد مهام ملاحظة أشياء معينة إلى جميع أعضاء فريق تقييم مواطن الضعف والقدرات، ولكن يتعين على جميع أعضاء الفريق القيام بملاحظة جميع الجوانب أيضاً. ومن شأن قيامكم بإسناد مجالات محددة لمختلف أعضاء الفريق أن يضمن تغطية جميع الجوانب.

الخطوة رقم ٣

تسجيل البيانات

ينبغي لك القيام بالملاحظة بشكل ثابت، سواءً بطريقة رسمية أو غير رسمية، لذا، سجل ملاحظتك دائماً، مع الإيعاز لباقي الفريق بالقيام بذلك أيضاً. واحرص على تسجيل كل ما تراه، وعلى نفس القدر من

الأهمية، يتعين القيام بتسجيل الظروف التي جرت تحتها هذه الملاحظات مصحوبة بأكبر قدر ممكن من التفاصيل، فذلك سيساعد الفريق على تذكر السياق وزيادة صلاحية الملاحظة. من أمثلة ذلك أن تصرف حشد من الناس خلال مباراة لكرة القدم يختلف عنه عند قيامهم بالتسوق في السوق.

الخطوة رقم ٤

تلخيص المعلومات

في نهاية اليوم، ينبغي وضع جميع الملاحظات في شكل نظيف وموجز، وينبغي أن يقوم بذلك كل فرد بحيث يمكن لكل المجموعة فهم الملاحظات الموضوعية خلال مرحلة ترتيب البيانات وتحليل العملية.

المعوقات والمزالق

تمثل هذه الأداة تحدياً، وذلك بتفاعليتها الشديدة مع القائم بها، مما قد يؤدي إلى التحيز في تفسير المعلومات وتغييرها، لذا، ينبغي للمجتمع المحلي التحقق من نتائج هذا النشاط في وقت لاحق، ومن شأن التسجيل الدقيق للمعلومات وترتيبها أن يساهم إسهاماً كبيراً في إجراء المجتمع المحلي للتحقق الملائم من المعلومات.

ومن المهم إبداء الاحترام، فقد تقوم في كثير من الأحيان بملاحظة الناس بدون علمهم، وإذا كنت تلاحظ اجتماعاً أو نشاطاً، فيجب عليك أن تطلب الإذن بذلك من المشاركين فيه.

وكشأن أي أداة أخرى، تتطلب الملاحظة المباشرة تخطيطاً دقيقاً يجب أن تتبع فيه القواعد الأساسية للبحث، كما يستلزم الأمر ضرورة التأكد من تمثيل الناس الجاري ملاحظتهم لإجمالي السكان.

وإذا لم يصبح عملية الملاحظة المباشرة انضباط، فمن الممكن أن يصعب إجراء ترتيب وتحليل البيانات التي تم جمعها.

موارد الاتحاد

■ المنظورات الجنسانية: أدوات وقوائم مرجعية

الخطوات التالية

يجب إجراء تدقيق للمعلومات المتحصلة نتيجة للملاحظة، وذلك من خلال استخدام أدوات أخرى مثل المقابلات.

نصيحة:
توخي الحرص في تصرفاتك، وتأكد من مراعاة التكتّم أثناء ملاحظة الناس، وإذا كنت تلاحظ حدثاً رسمياً، فالتمس الإذن مسبقاً، وإذا رغبت في التقاط صور فوتوغرافية أو إجراء تسجيل صوتي، فاطلب تصريحاً من المشاركين لتجنب احتمالات سوء الفهم.

الصحيفة المرجعية للبحوث - رقم ٦

خرائط القدرات

ماهيتها

تعتبر خرائط القدرات وسيلة بصرية لبيان الموارد والخدمات ومواطن الضعف والمخاطر في المجتمع. ويمكن استخدامها لبيان موقع العيادات الصحية والمدارس ومصادر المياه والمأوى أو لتحديد مواقع ذات مخاطر معينة، مثل المناطق المعرضة للفيضانات أو الأخطار الصحية، مع الإشارة إلى المجموعات المستضعفة.

وتسهل هذه الخرائط الاتصال وتحفز النقاش حول القضايا الهامة في المجتمع، كما أنها تساعد الناس على فهم العلاقات المعقدة، وتسمح بإجراء مقارنة بين المعلومات بطريقة بصرية.

يستخدم في ...

■ معرفة الموارد الموجودة وتحديد الأنشطة الملائمة (مثل الإسعافات الأولية).

- اكتساب فهم مشترك للقضايا التي تواجه المجتمع.
- تحفيز النقاش بشأن الموارد والمخاطر في المجتمع.
- الحصول على معلومات عامة ذات صلة بقضايا محددة.
- مساعدة الجماعات المحلية في التخطيط وتصميم المشاريع.

المهارات المطلوبة

تعتبر الخرائط القدرات أداة بسيطة وقوية في نفس الوقت، فالأمر لا يتطلب أي سابق خبرة من المُسهِّل، ويعتمد معظمها على مدخلات بصرية من قبل المشاركين.

الفوائد

يمكن لخرائط القدرات إعطاء لمحة عامة عن مجال اهتمام معين، مثل الصحة أو مخاطر الكوارث أو الموارد المالية والبشرية وعن كيفية تغييرها مع مرور الزمن. كما يمكنها تغطية العديد من القطاعات المختلفة دفعة واحدة، وبالتالي فمن الممكن أن تكون أقل استهلاكاً للوقت مما لو استخدم مزيج من أدوات أخرى لجمع المعلومات.

ورسم هذه الخرائط هو ممارسة بصرية تمكن المجتمعات من سرعة رؤية وتحليل الروابط والأنماط والعلاقات المتبادلة بين القضايا والمخاطر التي تواجهها ومواقع الأخطار وتوزيع الخدمات والموارد.

وهي مفيدة للتقييم والتخطيط والرصد والتقدير.

نوع الجنس

يسمح رسم خرائط القدرات للرجال والنساء بالقيام بتوضيح تجاربهم ومعرفتهم بالمكان الذي يعيشون فيه، وفي كثير جداً من الأحيان، تبين الخرائط التي ترسمها مجموعات النساء موارد وأولويات واهتمامات ومشاكل تختلف عن تلك التي تبينها الخرائط التي ترسمها مجموعات من الرجال. لذلك، احصل على خريطة نوع الجنس، وخريطة أخرى من إعداد النساء، ثم قارن بينهما.

كيفية إجراء ذلك

الخطوة رقم ١

تحديد المشاركين

عند اختيار المشاركين، يتعين عليك أن تجد مشاركين من كل من الرجال والنساء وربما الأطفال ممن يعرفون المنطقة ومنفتحون ولديهم استعداد لتقاسم معارفهم وخبراتهم.

ويمكن القيام برسم خرائط من خلال مجموعات صغيرة، مما يعطي الجميع فرصة لتوفير مدخلات، وتكون المجموعات الكبيرة مفيدة إذا أردت الحصول على مجموعة متنوعة من وجهات النظر في المجتمع في وقت واحد، كما يمكن القيام برسم الخرائط بصورة فردية ثم يتم جمع المشاركين سوياً لمقارنة خرائطهم، وكذلك يمكن القيام بذلك من خلال مجموعات حسب نوع الجنس (أي جميع الرجال أو جميع النساء)، ويتم بعد ذلك إحضار المجموعتين معاً لمقارنة أوجه التشابه والاختلاف.

الخطوة رقم ٢

تحديد الغرض من الخريطة

هناك ثلاثة أنواع رئيسية من خرائط القدرات:

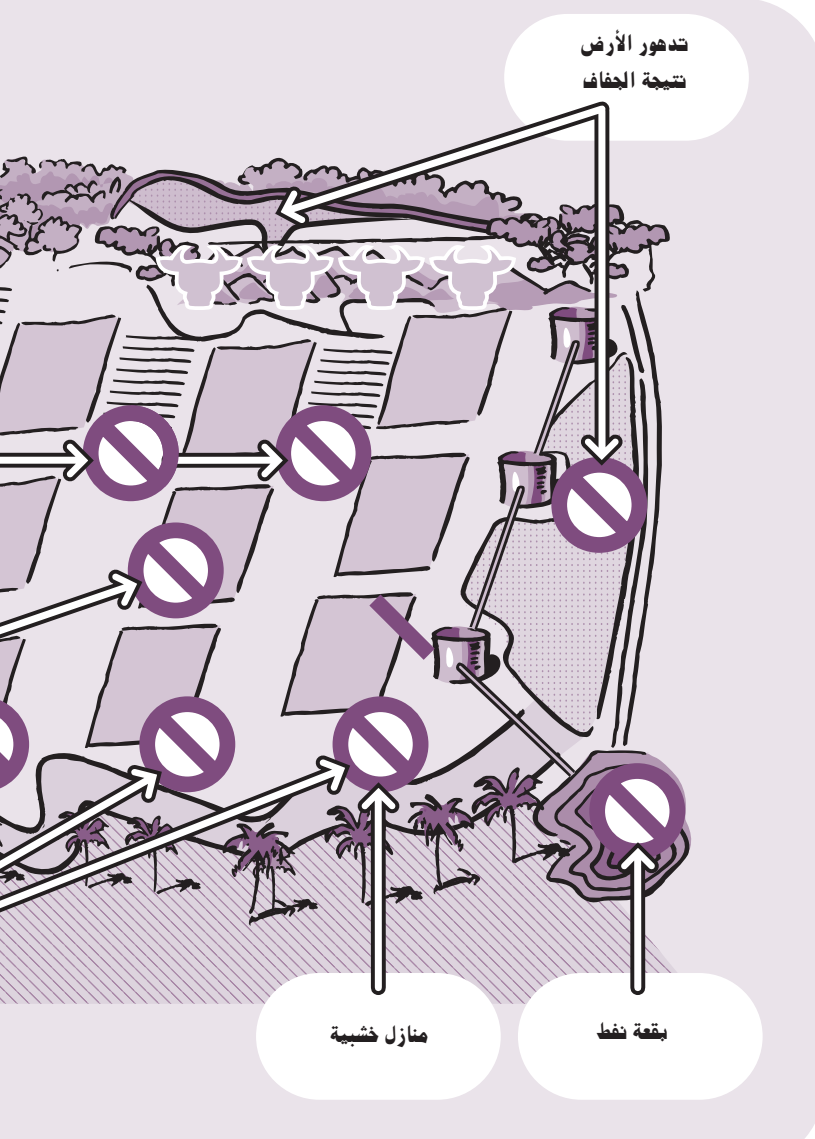
١ **خريطة الأخطار/ المخاطر** - تستخدم لإظهار الأخطار أو المخاطر وأيها يشكل تهديداً ومتى يكون ذلك، وكذلك أيها لا يمكن التنبؤ به أو يحدث بعد هطول أمطار غزيرة، كما أنها تظهر أين تزداد المخاطر سوءاً، أو تحدد الفئات السكانية المستضعفة في المنطقة.

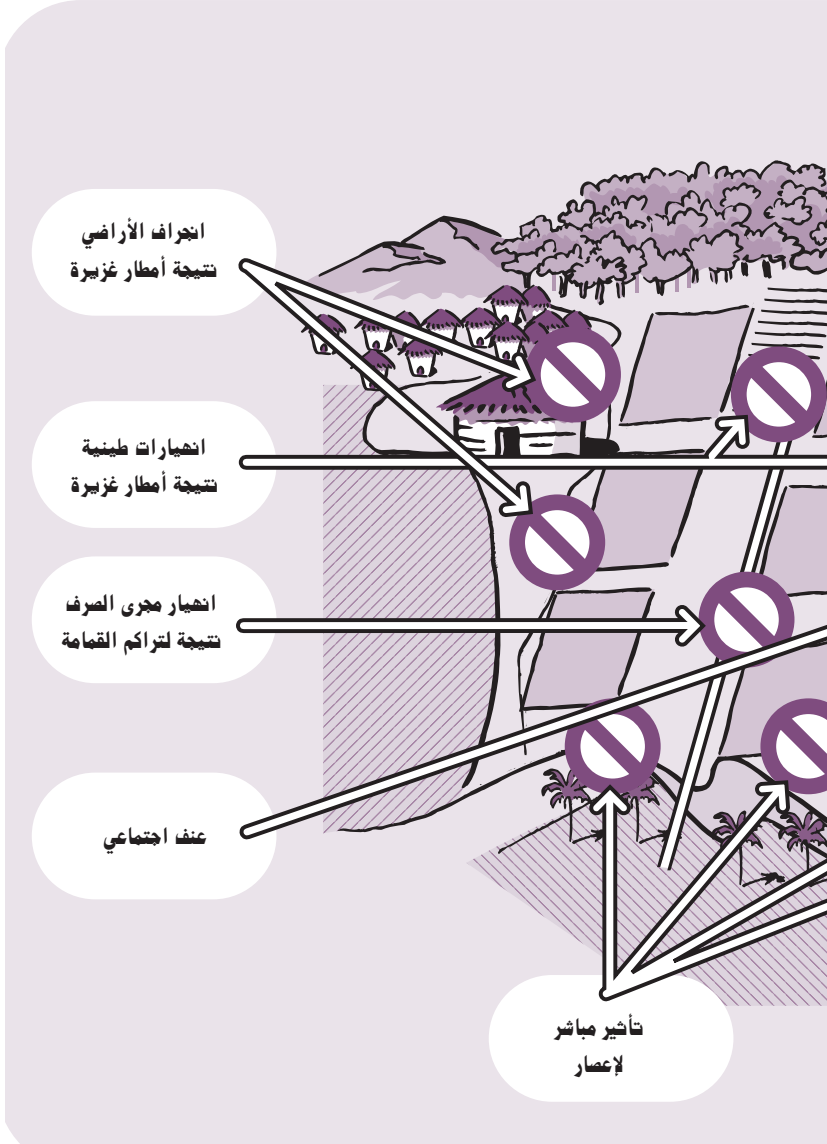
٢ **الخريطة المكانية** - للحصول على لمحة عامة عن السمات الرئيسية للمنطقة فيما يتعلق بالبيئة المحيطة، ويمكن للخريطة أن تشمل ترتيب المنازل والحقول والطرق والأنهار وغيرها من استخدامات الأراضي، والموارد التي يمكن تقييمها والمملوكة من قبل الأفراد أو المجتمع.

٣ **خريطة لموارد القدرات** - وهي تبين الموارد المحلية، والقدرات، فضلاً عن الفروق بين الجنسين، أو مناطق استخدام الأراضي.

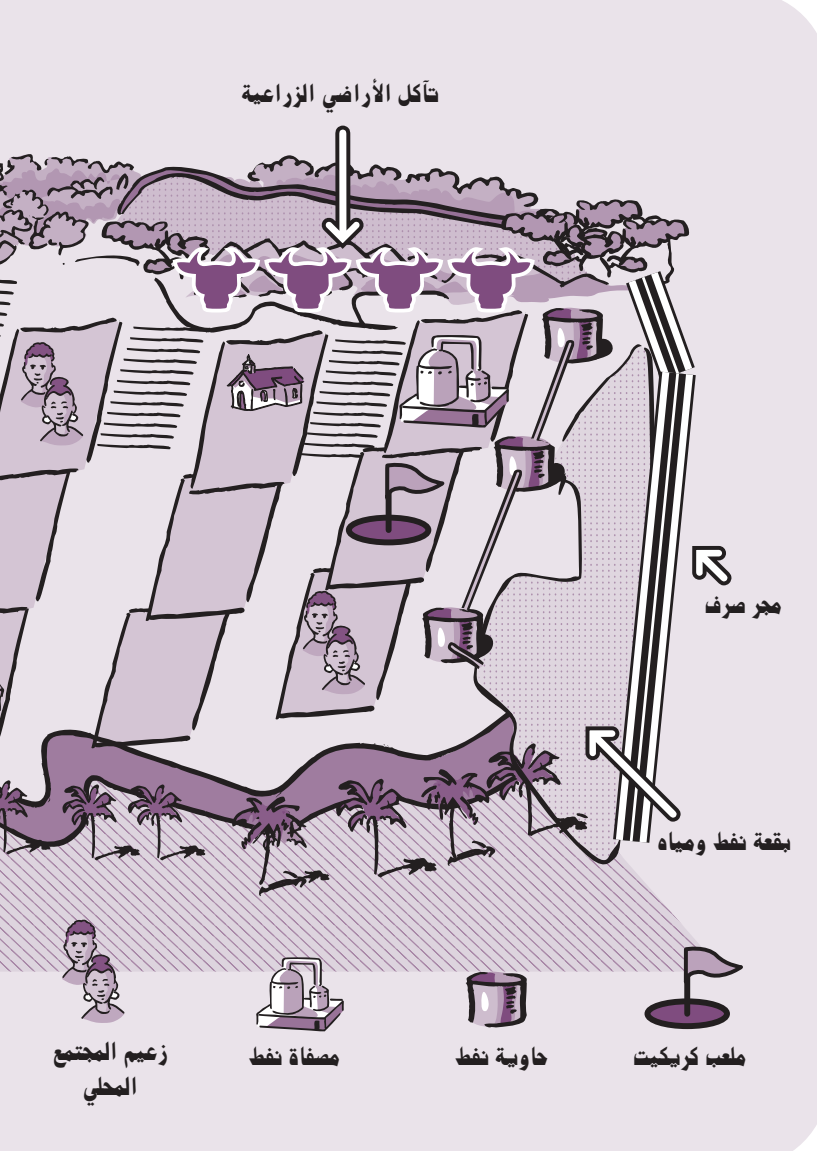
١ - خريطة الأخطار / المخاطر

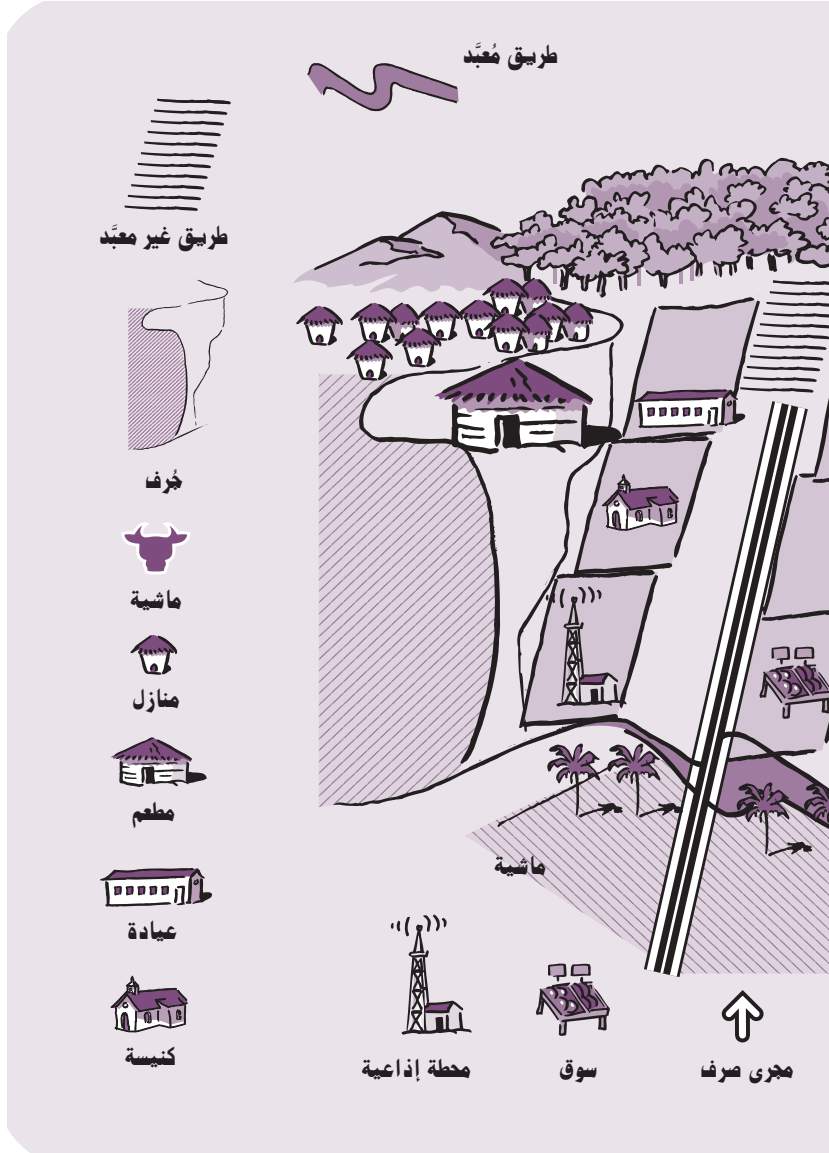
مثال من (فلنغير ذلك)





٢- خريطة مكانية مثال من (فلنغير ذلك)





مثال

(جمعية الصليب الأحمر الهندي، منهاج تدريب المتدربين من أجل إدارة الكوارث بالاعتماد على المجتمعات المحلية)

الناس المستضعون



إذا ما استخدمت هذه الأداة للتخطيط؛ يمكن أن تبين عليها مختلف الأنشطة، الموارد المجتمعية، والأماكن الهامة، والمخاطر والأخطار، أو أن تلتصق فوقها.

وإذا ما استخدمت للرصد؛ فيمكن تسجيل التغيرات على الخرائط/الصور الضوئية في مختلف مراحل المشروع أو استخدامها من قبل الوكالات الشريكة الأخرى من أجل المقارنة.

أما إذا ما استخدمت من أجل التقييم، فسيكون من المفيد إجراء مقارنة بين الخرائط و/أو الصور الضوئية في أوقات مختلفة.

المواقع الضعيفة



القدرات



الخطوة رقم ٣

حدد نوع الخريطة التي يتعين رسمها

هناك عدد من الطرق المختلفة لتنظيم عملية إعداد الخرائط، فعلى سبيل المثال، يمكن للناس ملء أو رسم الخريطة كل على انفراد، ومن ثم تعقد مقارنة مع باقي المجموعة لتكوين خريطة للقدرات. وقد يكون ذلك مفيداً لا سيما إذا شاركت مجموعات ذات اهتمامات ومصالح اجتماعية مختلفة ولكل منها وجهة نظر مختلفة كذلك. وللتوصل إلى فهم أفضل لهذه المنظورات، فإن القيام بجولة استطلاعية سيكون فكرة طيبة (انظر الصحيفة المرجعية للبحوث رقم ٧، ص ٨٦).

ويمكن رسم الخرائط على الأرض أو الرمال أو على لوحة ورقية (flipchart) أو على السبورة، وذلك وفقاً للغرض من رسم الخريطة، فيجب اختيار طريقة إعداد الخريطة بعناية، ومن الأفضل عملها من مواد يمكن المحافظة عليها، وحري بالذكر أن تكتسب الخريطة المرسومة على اللوحة الورقية سيحافظ عليها ويسهل تداولها بين الوكالات الأخرى واستخدامها في مراحل لاحقة من المشروع.

وبعض الخرائط تكون مطبوعة بالفعل، مثل الصور الجوية، والمطبوعات بواسطة النظام العالمي لتحديد المواقع، وخطط التخطيط الحضري وخرائط المناطق، ويمكن استخدامها كنقطة انطلاق، ثم تغطي بصفائح بلاستيكية شفافة لرسم المواقع المهمة المتفق عليها في الخطوة رقم ٢.

إذا كنت تخطط لاستعمال الخريطة في مرحلة لاحقة، فسيكون من المهم استخدام نوعية جيدة من الورق، ووضع الخريطة على مرأى من أعضاء المجتمع. لذا، يستلزم الأمر الاتفاق مع المجموعة على موقع مركزي، مثل المركز الاجتماعي أو المكتب الحكومي، حيث يمكن عرض الخريطة فيه.

ولعلها فكرة طيبة أيضاً، أن تلتقط صوراً فوتوغرافية و/أو تعد شريط فيديو لها، وذلك لحفظ سجل دقيق للخريطة (خاصة إذا كانت مرسومة على الأرضية أو على الأرض).



المعوقات والمزالق

قد يكون من الصعب الحصول على صور جوية أو مطبوعات للنظام العالمي لتحديد المواقع و/أو قد يكون شراؤها مكلفاً، وربما تكون أكثر تفصيلاً وصعوبة من أن تُقرأ أو تُفسَّر، كذلك، قد تبين خرائط المناطق أو المخططات الحضرية الحدود الإدارية دون أن تمثل المجتمع بدقة.

وقد يتطلب إعداد الخريطة كثيراً من الوقت، وحيناً للعمل فيه، ومن الضروري إخطار المشاركين مسبقاً بشأن المدة التي قد تستغرقها هذه الجلسة.

وقد تنشأ نزاعات إذا أصبح الإجحاف واضحاً، أو أذكيت نار العداوات القديمة.

كما يستلزم الأمر وجود شريحة من الناس للتحقق من مجمل التصورات عن المجتمع، ومن المستحسن قيامك بزيارة للمنطقة التي تم رسم خرائط لها مع أعضاء المجتمع المحلي للتحقق من المعلومات (انظر الجولة الاستطلاعية، والصحيفة المرجعية للبحوث رقم ٧، ص ٨٦).

ومن الممكن لشخص واحد أن يهيمن على عملية رسم الخرائط أو يوجهها، وذلك عندما تقوم مجموعة بإعداد الخريطة بدون توجيه كافٍ من المُسهِّل.

الخطوات التالية

تحليل المعلومات. التي تقدمها الخرائط، ما هي أوجه الشبه؟ وما هي أوجه الاختلاف؟

استخدام هذه الأداة في مرحلة لاحقة لرصد التقدم المحرز في المشروع، ما هي الأشياء التي تغيرت؟ وما هي التحسينات التي أجريت، والقضايا المستجدة؟

استخدام الخريطة بوصفها مصدراً للمعلومات من أجل التخطيط للمشروعات مع أعضاء المجتمع المستضعفين.

واستخدامها كأداة لتوليد مناقشات مع أعضاء المجتمع المحلي بشأن مشاكل المجتمع، مثل:

- ما هو التغيير الذي يمكن أن يقوم به المجتمع؟
- كيف يمكن للمجتمع التأثير في التغيير مدعوماً بالآخرين في المدى المتوسط؟

■ ما هو التحول الذي يتعين على المجتمع إجراؤه، والذي يتطلب دعماً طويلاً الأجل وإمكانات تقنية ومالية؟

الصحيفة المرجعية للبحوث - رقم ٧

الجولة الاستطلاعية

ماهيتها

تتضمن الجولة الاستطلاعية السير في المجتمع لملاحظة الناس والمناطق المحيطة بالموارد، وتستخدم لمشاهدة وتسجيل مواقع وتضاريس المنطقة، ولفهم علاقات الترابط في محيطهم الطبيعي، ومن المفيد القيام بهذه الممارسة في مرحلة التقييم الأولي لاكتساب شعور بالقضايا والقدرات المتواجدة في المجتمع، أما في مرحلتي البرمجة والتقييم، فيمكن استخدامها لرؤية التغيرات التي حدثت في المجتمع.

وعادة ما تُجرى الجولة الاستطلاعية في وقت مبكر خلال عملية البحوث لأنها تُعطيك نظرة شاملة للمجتمع، مما يمكنك من مراقبة الأشياء التي قد تتطلب مزيداً من التحري في وقت لاحق من خلال المقابلات أو اللقاءات الجماعية، وفوق ذلك فإن هذه الأداة أكثر فعالية عند استخدامها في صحبة أعضاء من المجتمع.

يستخدم في ...

- بناء الثقة مع المجتمع من خلال الظهور أمامه.
- تدقيق المعلومات الشفوية.
- الرؤية المباشرة للتفاعلات بين البيئة الطبيعية والأنشطة والسلوكيات والقيم والمواقف والممارسات والقدرات البشرية على مدى الزمان والمكان.
- تحديد القضايا التي قد تكون جديرة بمزيد من الاستكشاف.
- تحديد مناطق الخطر ومواقع الإخلاء والموارد المحلية المستخدمة خلال فترات الطوارئ، ومناطق استخدام الأراضي، وقضايا الصحة والنشاط التجاري في المجتمع.

- تحديد المشاكل والفرص التي يمكن أن تشمل المجالات التالية:
- ظروف السكن أو المرافق الصحية؛
- الأغذية المتوفرة والتي تباع في الساحات والأسواق المفتوحة؛
- التجارة غير الرسمية في الشوارع؛
- أدوار كل من الرجال والنساء والأطفال.

المهارات المطلوبة

لا يحتاج المُسَهِّل إلى سابق خبرة كبيرة لاستخدام هذه الأداة، ولكن ينبغي أن يكون قادراً على تسجيل وتنظيم المعلومات التي يتم جمعها. يجب أن يكون لدى المشاركين المصاحبين للمُسَهِّل فهم جيد للمجتمع.

نوع الجنس

عند المشي في المجتمع، انتهاز هذه الفرصة للتحدث مع الرجال والنساء على السواء، وراقب الخدمات والأخطار والمخاطر التي تنطبق على الرجال والنساء.

كيفية إجراء ذلك

الخطوة رقم ١

تحديد مسار الطريق الذي يتعين السير فيه

بمجرد تنفيذ عملية رسم الخرائط (المكانية، والخطر/المخاطر، والقدرات والموارد)، ينبغي للفريق أن يحدد بدقة المنطقة الأكثر تعرضاً للخطر، وهي تلك سيبدأ بها في الجولة الاستطلاعية.

ويمكن تحديد الطريق برسم خط على الخريطة، يحدد مسار الجولة الاستطلاعية، مخترباً كل المناطق لاكتساب نظرة تمثل المجتمع.

وهناك إمكانية أخرى تتمثل في السير من نقطة إلى أخرى، فعلى سبيل المثال من الشمال إلى الجنوب، أو من أعلى نقطة إلى أدنى نقطة، أو من الجبال إلى مسطحات المياه أو السواحل.

الخطوة رقم ٢

تحديد ما تود رؤيته خلال الجولة

قم بإعداد قائمة مرجعية للمواقع أو المنطقة التي تريد زيارتها، ويمكن أن يشمل ذلك ما يلي:

- **البيئة الاجتماعية:** الكنيسة، الملاعب الرياضية، ساحات ومناطق التسوق، المطاعم، المناطق المكتظة الرئيسية (الأطفال والمراهقون والبالغون)؛
- **البيئة المادية:** خصائص بناء المساكن والطرق والشوارع والصرف الصحي... الخ؛
- **المجتمعات المجاورة:** كم يبعد المجتمع المجاور؟ هل للمجتمع المجاور أي تأثير في المجتمع الذي تعمل معه؟ فعلى سبيل المثال، هل تؤثر نفايات 'قمامة' المجتمع 'ألف' على المجتمع 'باء'؟ هل يذهب الناس من مجتمع 'باء' للحصول على الرعاية الصحية من مجتمع 'ألف'؟

الخطوة رقم ٣

قم بإجراء ملاحظة مباشرة ومقابلات

إن الملاحظة المباشرة للمنطقة المختارة أمر أساسي، فيتعين أثناء التجوال التوقف في أماكن مختلفة، والنظر في جميع العناصر الممكنة للتليل (انظر الرسم في صفحتي ٩٠ و ٩١ للوقوف على الملامح الموصى بالبحث عنها والنظر إليها).

خذ وقتاً كافياً أثناء الجولة للتوقف والتحدث إلى الناس.

حاول فهم التغييرات عبر الوقت بطريقة أفضل ، ويمكن إجراء ذلك بالتليل مع معلومات ثانوية.

الخطوة رقم ٤

تسجيل المعلومات

دُون ما تراه، واستمع أثناء تجوالك، فمن الممكن القيام في وقت لاحق بنقل ذلك إلى الرسم الاستطلاعي (انظر الصفحات ٩٠ و٩١).

المعوقات والمزالق

قد لا تتمكن من معرفة المناطق التي يتعين التجوال خلالها لكونك جديداً على المجتمع، لذا، فمن المفيد إحضار آخرين معك كالمترجم أو قادة المجتمع أو مسؤولين حكوميين، ولكن يتعين عليك إدراك أنهم قد يؤثرن على عملك، وأن وجودهم معك قد يغير من طريقة استجابة الناس لك.

Transect Walk						
Ground	Regular hilly pavement	Irregular hilly pavements	Flat pavement	Flat main street pavement, drainage link to stairs	Hilly, narrow street pavement under ground, narrow street	
Landhood	Street sellers	Street sellers	6 shops + various English furniture & business, Pubs + cafe	6 shops, various products, furniture + business, Pubs + cafe, Carvellers	factory / garage	
Level of local organisation	families	families	MARKA Mosque Meeting place	Families	Families local / poor central street mobile stalls	individual poor
Hazard & Risk	Earthquake, fire, flash floods	Earthquake, heavy flash floods, fire, typhic	House collapsed, traffic accidents, Pedestrians	+ House collapsed, traffic accidents, Pedestrians	+ Street floods, house flood, steep hills	Earthquake, fire, heavy drain / flood
Condition to increase the vulnerability	Slippery, old houses, electric lines, fire, sewage	Narrow streets, old houses, electric lines, waste, gardens	Overcrowded, no sidewalks, uneven surfaces, unsafe	Overcrowded, no sidewalks, children playing, traffic	Localities as pattern, small drainage	Old houses, poor maintenance, poor electricity, low water, no sewerage, no drainage, no street maintenance
Belief & Value	Muslims	Muslims	Muslims MARKA street, leaders	Muslims, people friendly, sports - mosque	Muslims community lines, people poor	
Capacity	Electric, water, tele phone, people, CAS, computer	Electric, water, telephone, people	MARKA street, people	Car, road, gas, car, water, telephone, internet	Home drainage	Electricity, water, tele phone, no good house

الخطوة رقم ٤

رسم توضيحي لما تراه

مثال (من التدريب على إجراء تقييم لمواطن الضعف والقدرات في إريتريا)

		
صخرية، تلال، وديان	تلال، منحدرات، وديان	نوع الأرض
المستوطنات، الفلاحة، تدابير للحد من تآكل التربة، تجميع المياه الري، الفلاحة، المستوطنات، الرعي، نقاط مياه، تجميع المياه، المحافظة على التربة والمياه	الري، الفلاحة، المستوطنات، الصحة، المدارس، مخازن قش، تجميع المياه	سبل كسب الرزق
التآكل، تكاثر البعوض، سد غير حصين	تآكل التربة، تلوث المياه، تكاثر البعوض	المخاطر / الأخطار
مياه ذات طبيعة راکدة، أرض منحدره	أرض منحدره، مياه ذات طبيعة راکدة، إزالة الغابات، استخدام الأسمدة الاصطناعية	الظروف التي تزيد من الضعف
استخدام الصبّار في الطب الشعبي	الكنيسة، التداوي بالصبّار	المعتقدات والقيم
سد، مستجمعات المياه، إنتاج الأغذية	صخور، مستجمعات مياه، إنتاج الأغذية، مضخة مياه، تجميع المياه	القدرات
الصبّار، المياه	المياه، أشجار الصبّار واليوكالبتوس	البيئة الطبيعية



صخرية، تلال، منحدرات، سهول

تلال، منحدرات، وديان، سهول

تلال، منحدرات، وديان

الفلاحة، الرعي، أنشطة
للمحافظة على التربة والمياه

الفلاحة، الرعي، جمع الحطب

تآكل التربة، تدهور التربة، تلوث
المياه الجوفية، نضوب المياه
الجوفية

لتآكل، تدهور التربة، تلوث
المياه الجوفية، نضوب المياه
الجوفية

تآكل، صرف صحي سيئ في نقطة
المياه، بئر مكشوفة

إزالة الغابات، أرض ذات طبيعة
منحدرة، الرعي الجائر، استخدام
الأسمدة الاصطناعية

ينبوع غير محمي، إزالة الغابات،
أرض منحدرة، استخدام الأسمدة
الاصطناعية، الإفراط في استخدام
نقطة المياه

استخدام الصبّار واليوكالبتوس
في الطب الشعبي

كنيسة، استخدام الصبّار في الطب
الشعبي

موصول بطريق، صخور للبناء،
تدابير للمحافظة على التربة
والمياه، إنتاج الأغذية،
مستجمعات محتملة للمياه

موصول بطريق، صخور للبناء،
تدابير للمحافظة على التربة
والمياه، إنتاج الأغذية،
مستجمعات محتملة للمياه

موصول بطريق، صخور للبناء،
تدابير للمحافظة على التربة
والمياه، إنتاج الأغذية،
مستجمعات محتملة للمياه

أشجار الصبّار واليوكالبتوس

منطقة رعي، بئر مياه، صخور

الخطوات التالية

دوّن ما رأيته أثناء تجوالك خلال المجتمع بنفس الطريقة المتبعة في التسجيل المنهجي للمعلومات التي تم جمعها باستخدام أداة الملاحظة المباشرة (الصحيفة المرجعية للبحوث رقم ٥، ص ٧١).

ما هي المشاكل الخاصة بالمنطقة التي تعمل فيها؟ وما هي المسائل التي يمكن لفت نظر المنظمات الشريكة أو الوكالات الحكومية إليها؟

حدد المجالات التي تحتاج إلى مزيد من الاستكشاف (سواء مناطق أو قضايا)، واختر الأدوات التي يتعين استخدامها، بما في ذلك إجراء المقابلات أو المقابلات شبه المنظمة.

تشخيص وحل ممكن	مشكلة محددة	مورد مجتمعي
يرجع جزئياً لتراكم حطام حول مصدر المياه، ويمكن تحديد أفراد من المجتمع لإزالة الحطام بشكل منتظم. إثارة المسألة مع مفوض مصلحة المياه	انسكاب حول مضخة المياه، انتشار الملاريا ونزلات البرد، ملاحظة الناس لانخفاض ضغط المياه	صنابير المياه العامة

الصحيفة المرجعية للبحوث - رقم ٨

التقويم الموسمي

ماهيته

يساعد التقويم الموسمي على استكشاف التغيرات التي تحدث في المجتمع على مدى فترة سنة واحدة، ويمكن استخدامه لإظهار أنماط الطقس، مثل الأعاصير والفيضانات وفترات الجفاف، والظروف الاجتماعية والاقتصادية (بما في ذلك الركود الاقتصادي)، والمناسبات العامة، مثل الكرنفالات والأعياد والمهرجانات، والأنشطة الموسمية مثل الحصاد.

فيجري إعداد رسم بياني محوره الأفقي يمثل شهور السنة، بينما تسجل الأحداث والأنشطة والظواهر المناخية الهامة على المحور الرأسي، ويساعد استكمال الرسم بواسطة المجتمع فريق تقييم مواطن الضعف والقدرات على رؤية الأخطار والمخاطر من حيث وقوعها، وتحليل هذا الرسم. يمكن أن يساعد المجتمع على أن يعيد النظر في عاداته المعيشة وفقاً لتعرضه للأخطار، على ألا يغيب عن البال أن توقيت بعض الأحداث، بما فيها الأخطار، يختلف من عام إلى آخر، وأن بعض المناسبات والاحتفالات الدينية، مثل شهر رمضان الكريم، تقع في تواريخ مختلفة كل سنة.

ويمكن استخدام التقويم الموسمي لتحديد فترات كل/أي من الإجهاد والأخطار والمرض والجوع والديون والضعف، وهو يسلط الضوء على ما يقوم به الناس خلال تلك الفترات، وعلى استراتيجياتهم لمواجهة ذلك، ومتى تكون لديهم مدخرات، ومتى يكون لديهم وقت للأنشطة المجتمعية، كما يمكن استخدامه لإظهار تقسيم العمل بين الرجل والمرأة في المجتمع، وأداة لتحديد الوقت المناسب لتنفيذ مشروع ما.

يستخدم في ...

- معرفة الأنشطة التي تحدث في المواسم المختلفة.
- التعرف على عبء العمل على الناس في أوقات مختلفة من السنة.
- مقارنة الاختلافات في توافر الموارد خلال السنة، مثل الأغذية والماء والدخل.
- دراسة العلاقة المحلية بين المناخ والكوارث الطبيعية.

المهارات المطلوبة

وينبغي أن يتوفر **للمُسهّل** فهم جيد لديناميات الجماعة، وأن يكون قادراً على المحافظة على التركيز على الموضوع المختار، وعلى إدارة الخلافات إذا ظهرت.

وينبغي **للمشاركين** أن يفهموا كيفية تجهيز الرسم البياني وأن يكونوا قادرين على رسم أو تمثيل الرموز المستخدمة للفئات المدرجة في الخرائط. وتعد هذه الأداة أكثر أهمية إذا كان المشاركون قد عاشوا في المجتمع لبعض الوقت وعلى دراية بالتغيرات التي تحدث مع الزمن.

نوع الجنس

قارن بين التقاويم التي تنتجها مختلف المجموعات، انظر كيف تختلف التقاويم التي يعدها الرجال عن تلك التي تعدها النساء. استخدم هذه المعلومات للاستشارة بها في فعاليات التخطيط والبرمجة مثل الاجتماعات.

كيفية إجراء ذلك

الخطوة رقم ١

تحديد المحور الزمني للتقويم

حدد الفترة الزمنية التي تريد أن يغطيها التقويم، ومن المفيد استخدام فترة مرجعية مقدارها ١٥ شهراً، وذلك حتى لا تكون الأنشطة الفردية محدودة، وابدأ بما يعتبره السكان المحليون بداية للسنة؛ فلا يتعين البداية بكانون الثاني/يناير، ومن الممكن أن تتزامن نقطة البداية مع موسم الحصاد أو الأمطار أو الجفاف، أو احتفالات رئيسية معينة.

الخطوة رقم ٢

اختيار المواد لإعداد التقويم

يمكن رسم الخرائط الموسمية على الأرض باستخدام البذور، والعصي، والعملات المعدنية، وغيرها من المواد المتوفرة محلياً، وللتمكن من الرجوع إلى المعلومات في مرحلة لاحقة، فإنه من المفيد تسجيل الخريطة بالصور الضوئية أو بالفيديو.

الخطوة رقم ٣

اختيار الفئات التي يتعين إدراجها

يتم تعيين الفترات الزمنية في أعلى الخريطة (يمكن أن تكون هذه أشهر السنة أو المواسم مثل مواسم الجفاف أو الرطوبة)، والعوامل الموسمية على الجانب أسفل (الأنشطة والأحداث والأمن والصحة والأخطار...الخ).

الخطوة رقم ٤

تحديد القيم

اطلب من المشاركين ملء التقييم المعد، وإذا كان من الصعب التقاط معلومات دقيقة، فابدأ بالمعلومات العامة، مثل متى تحدث ذروة موسم الأمطار، ومتى تحدث ذروة موسم الجفاف.

الاختلاف

يمكن تصغير التقييم الموسمي إلى **تقويم للأنشطة اليومية**، ويستخدم التقييم بهذا المقياس لتوثيق مختلف الأنشطة للفرد على مدار اليوم مدة كل نشاط. ويمكن استخدام هذه الأداة، على سبيل المثال، لتحديد مختلف المهام التي يؤديها الرجال والنساء ومتى تتم، وعندئذ يمكن أن تفيد هذه المعلومات في تحديد مواعيد الاجتماعات، أو الأنشطة أو المشروع بشكل إجمالي.

AYLAR (mts)	OCAK (Jan)	SUBAT (Feb)	MART (March)	NISAN (April)	MAYIS (May)	HAZİRAN (June)	TEMMUZ (July)	AĞUSTOS (Aug)	EYLÜL (Sept)	EKİM (Oct)	KASIM (Nov)
Yam (ice/snow)		X									
Yaz (heat)											
Yaz sezonu (heat season)	X	X	X	X	X				X	X	X
Soğuk mevsim (cold season)								X	X	X	
Yüksek gelir dönemi (high income season)	X	X			X	X	X	X	X	X	X
Yüksek gelir dönemi (high income season)	X	X	X		X	X	X	X	X	X	X
Yüksek gelir dönemi (high income season)	X	X	X		X	X	X	X	X	X	X

مثال للتقويم الموسمي

الشهور												الموسمية
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			x	x	x			x				الدخل المنخفض
XX	X								X	X		لدخل المرتفع
XX	X				XX	X	X	X	X	X	الاستيطان والهجرة
			X					x				السطو
				X	X	X						موسم المحاصيل
X		X	X					X	X	X		الاتجار بالمخدرات
X			X					X				حوادث المركبات
x	x	x	X	X	X	X	X	X	x	x	X	العنف المنزلي
X										X	X	وقت الحصاد
			X	X	X	X						وقت هطول الأمطار
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	المصحة
X	X										X	الأنفلونزا، السعال، نزلات البرد
X				X	X	X					X	أمراض المعدة (التقيؤ والإسهال)
							X	X	X			الرمد
			X	X	X	X						الأمراض التي تنقلها المياه (الفطريات، والقرح الجلدية)
X		X	X	X	X	X	X	X	X	X	X	قمل الرأس
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	الأخطار
	X	X	X	X	X	X						الإعصار
							X	X	X	X	X	حرائق الغابات
				X	X	X						حرائق الزراعات
			X	X	X							الفيضانات
X												الحرائق
x	x	x							X	X	X	درجات الحرارة (العظمى - الصغرى)

x = منخفض

x = مرتفع

الذي يخبرنا به التقييم؟

خلال الشهور التي يرتفع فيها الدخل (شباط/فبراير، و آذار/مارس)، يكون قمل الرأس والرمد المصدرين الرئيسيين للقلق اللذين تمت الإفادة بهما في مجال الصحة، وخلال شهور تموز/يوليو وآب/أغسطس وأيلول/سبتمبر التي ينخفض فيها الدخل وتأتي الفيضانات، تصبح الأمراض التي تنقلها المياه والأمراض المعوية هي مصدر القلق في مجال الصحة، بينما تتوافق أحداث السطو وحوادث المركبات مع الشهور ذات الدخل المنخفض.

الخطوات التالية

بمقارنة هذه المعلومات مع المعلومات التي تم جمعها خلال استعراض المصادر الثانوية (انظر الصحيفة المرجعية للبحوث رقم ١، ص ٤٨)، أو الترتيب (انظر الصحيفة المرجعية للطرق رقم ٢، ص ١٣٨) أو الاجتماع المحلي (انظر الصحيفة المرجعية للطرق ٥، ص ١٥٣).

وبتدقيق المعلومات الواردة في التقييم، على سبيل المثال:

- هل تتوافق نقطتنا بداية ونهاية موسم المحاصيل مع البيانات المحلية لسقوط الأمطار؟
- هل تتزامن ذروة الطلب على اليد العاملة من الذكور والشهور ذات الدخل المرتفع مع فترة معينة؟
- هل تنخفض الأسعار في وقت الحصاد؟
- كيف تختلف آثار الأحداث الموسمية باختلاف نوع الجنس؟

حلل التقييم الموسمي بالبحث عن الصلات بين الأجزاء المختلفة، كيف تؤثر الأخطار على الوضع الاقتصادي للمجتمع؟ متى يكون عبء العمل أثقل ما يكون؟ ما هي العلاقة بين معدل المواليد والدخل؟ ما هي العلاقة بين مواسم الرطوبة والجفاف وبين المرض؟ ما هي العلاقة بين نقص الأغذية والهجرة وبين المناخ والكوارث؟

الصحيفة المرجعية للبحوث - رقم ٩

نبذة تاريخية / تصور تاريخي

ماهيتهما

تعد النبذة التاريخية والتصور التاريخي من الأدوات المستخدمة لجمع معلومات حول أحداث الماضي، ويمكن لهاتين الأداةين المتنوعتين المساعدة في بناء صورة عن أحداث ماضية أثرت في المجتمع، كما يمكنهما تتبع التغيرات في البيئة والسلوكيات المجتمعية، وإلقاء الضوء على الروابط والعلاقات السببية، فالوعي بالأنماط يمكنه التأثير على القرارات التي يتخذها أعضاء المجتمع المحلي فيما يتعلق بعملية التخطيط، ويمكن استخدامها معاً أو كل على حدة تبعاً للوقت، ومجال الاهتمام، والمعلومات التي تريد الحصول عليها.

يمكن استخدامهما في ...

- الحصول على نظرة ثاقبة على أحداث الماضي، مثل الأخطار، والتغيرات التي تحدث على مر الزمن.
- تفهم الأوضاع المجتمعية الحالية (علاقة سببية بين الماضي والحاضر فيما يتعلق بقضايا الصحة أو الأخطار ومواطن الضعف).
- فهم الكيفية التي قد تواصل بها الأمور التغير في المستقبل (الاتجاهات).
- توعية الناس بخصوص التغيرات والتصورات الحالية.
- تستخدم كأساس للمناقشات بشأن البرامج أو المشروعات المستقبلية داخل المجتمع.

الفوائد

تمثل هاتان الأداةان وسيلة قوية للسماح للناس بالتعبير عن آرائهم ومشاركتهم في تاريخهم.

المهارات المطلوبة

ينبغي أن يكون المُسهِّل قادراً على المحافظة على تركيز المشاركين على الموضوعات المختارة، ويجب أن يكون شخصاً يستطيع بناء جسور الثقة مع

المشاركين وأن يبدي الاحترام، ومن المهم أيضاً التحلي بمهارات القدرة على تسجيل معلومات منهجية، كما ينبغي أن يكون قادراً على التوسط في أي مناقشات أو نزاعات قد تنشأ.

وهاتان الأداتان أكثر أهمية إذا كان المشاركون قد عاشوا في المجتمع لبعض الوقت ويعرفون تاريخه، وينبغي أن تكون لديهم القدرة على التعبير عن أنفسهم بوضوح والتفكير ملياً في الأحداث الماضية والتغيرات في المجتمع.

نوع الجنس

ادرس تقسيم الموارد بين الرجل والمرأة، والكيفية التي يؤثر بها ذلك على ضعفهما أمام الأخطار والمخاطر، وهل تغير ذلك مؤخراً نتيجة لوباء ما، أو لتغير اقتصادي أو كارثة؟ كما قد تختلف البيانات التاريخية التي حدتها المرأة عن تلك التي قدمها الرجال؛ قارن البيانات من مجموعات مختلفة.

كيفية إجراء ذلك

النبذة التاريخية

تعزز هذه الأداة فهماً أفضل لأهم الأحداث التي وقعت في الماضي وكيفية تطور المجتمع على مر الزمن، ومن الممكن أن تؤدي إلى التوصل إلى فهم مشترك لتاريخ المجتمع وهويته.

والهدف من النبذة التاريخية هو تمكين المجتمع من تحديد جميع الأحداث والأنشطة التي تركت بصماتها على نموه وتطوره، ومن خلال هذه النبذة، سيعرف أفراد المجتمع ويفهمون، وبخاصة جيل الشباب، الطريقة التي تطور بها المجتمع. ومن الممكن أن تكون هذه الأداة قوية، فمعرفة الناس لها وتقديرهم وتسجيلهم للجهود التي بذلتها الأجيال السابقة ستجعلهم يثمنون بشكل أفضل ما لديهم، وكذلك ما أنجزه أعضاء مجتمعهم في الماضي، كما سيتم تحفيز الناس على التفكير في المستقبل: ما الذي نخبرنا به التغيرات في الماضي بشأن اتجاهات المخاطر؟ وأين يمكن للأموال أن تزداد سوءاً؟ وما الذي يلزم القيام به لإدارة تلك المخاطر؟

تعد قصص الحياة سبيلاً آخرًا للحصول من المجيبين على وصف تفصيلي لحياتهم أو لقضية محددة من منظور شخصي.



يُجرى التقصي التاريخي بأن يُطلب من الأفراد أو الجماعات أن يبدأوا بسرد التجارب الراهنة ثم التحول إلى الماضي، والهدف من ذلك هو إيجاد العوامل المساهمة في تكوين الحدث.

الخطوة رقم ١

تحديد مجالات الاهتمام

حدد بوضوح المواضيع التي تريد جمع المعلومات بشأنها، والتي قد تشمل الأمن الغذائي، والأخطار، وتوزيع الأراضي أو النزاعات.

الخطوة رقم ٢

اختيار المشاركين

عند اختيار المشاركين، سيتعين العثور على رجال ونساء وربما أطفال، يعرفون المجتمع، ومنفتحون ولديهم استعداد لتقاسم تجاربهم، وأنه لأمر طيب أن يكون هناك خليط كبير من الناس في المجموعة، بمن فيهم القيادات والمعلمون، صغاراً وكباراً.

الخطوة رقم ٣

التخطيط للمناقشة الجماعية

قم بوضع خطة لمناقشة جماعية (انظر الاجتماع المحلي، الصحيفة المرجعية للطرق رقم ٥، ص ١٥٣)، وبدعوة الناس الذين سيكون بوسعهم تقديم معلومات تاريخية عن المجتمع، وابدأ بسؤال الناس عما إذا كان بإمكانهم تذكر الأحداث الكبرى التي حدثت في المجتمع والمتصلة بالمواضيع المختارة في الخطوة ١.

وقد يشمل ذلك:

- الأخطار الكبرى وآثارها؛
- التغييرات في استخدام الأراضي (المحاصيل، والغطاء الحرجي، والمنازل... الخ)؛
- التغييرات في حيازة الأراضي؛
- التغييرات في مجال الأمن الغذائي والتغذية؛
- التغييرات في الإدارة والتنظيم؛
- الأحداث السياسية الكبرى.

الخطوة رقم ٤

التقاط المعلومات

ينبغي وجود من يقوم بتدوين الملاحظات - إما أحد المشاركين، أو شخص آخر محدد أو المسهل - ليدون الأحداث التي تتم مناقشتها على سبورة أو على صفحة ورقية كبيرة وفقاً لترتيبها الزمني، ويتعين التأكد من أن المشاركين على دراية بكيفية قيامك بالمضي في خطواتك، وأن يوافقوا على أن المعلومات لن تستخدم إلا في أغراض التحقيق فقط.

مثال (من «فلنغير ذلك»)

أول عشر أسر تستوطن في المجتمع.	١٩٤٤
تشديد خط سكة حديد وتواجد ٢٠ من عمال السكك الحديدية	١٩٥١
عمال محطة القطار عاشوا في القرية، وتم التبرع بمحطة السكك الحديدية الرئيسية إلى المجتمع وأصبحت هي المدرسة	١٩٥٤
حريق في المجتمع دمر منزلين، وبناء الكنيسة بدعم من المجتمع	١٩٥٧
شبكة المياه توفر مياه صالحة للشرب لثلث عدد السكان، وكانت قد شيدت بغرض إمداد حوالي ٢٠٠ منزل في المجتمع، ومددت التغطية بالكهرباء إلى نصف السكان	١٩٦٠

تعبيد طريق للربط بالطريق السريع الرئيسي	١٩٨٠
زلزال دمر العديد من المنازل والخدمات	١٩٨٧
تم افتتاح عيادة تشمل ٣٠ سريراً	١٩٨٩
تفشي حمى الضنك يحصد أربعة أرواح من البشر	١٩٩٠
الإعصار أليكس يضرب المجتمع بشدة، والسيول المفاجئة دمرت ما لا يقل عن ١٢٠ منزلاً بينما أصيب ٥٠ منزلاً آخر بأضرار	١٩٩١
إنشاء مجموعة المجتمع للكوارث	١٩٩٢
هجرة كثيفة إلى العاصمة بسبب الجفاف وفقدان فرص العمل، مما أثر على الحالة الاقتصادية للعديد من الأسر	١٩٩٤
انهيار الصرف الصحي تحت ثقل أطنان من القمامة	١٩٩٩
تم تشييد مركز رياضي	٢٠٠٣

يظهر المثال أعلاه توقيت وقوع أحداث كبرى، وكيف أثرت في المجتمع، ومن خلال إجراء المزيد من المناقشات مع أعضاء المجتمع المحلي، يمكنك أن تعرف كيفية تغير المجتمع مع مرور الزمن.

تكون المعلومات التاريخية أكثر فعالية عندما تكون هناك مشاركة على نطاق واسع من المجتمع، بمن فيهم المسنون، والكبار والشباب، وقد تحتاج إلى تنفيذ هذه الأداة في مناسبتين منفصلتين إذا تطلب السياق الثقافي ذلك: مرة مع الكبار والمسنين والأخرى مع الشباب، وفي حالات أخرى، قد يكون من الأفضل تقسيم الفريق إلى رجال ونساء.



التصور التاريخي

الخطوة رقم ١

تعدد المشاركين

حدد أكبر وأصغر ناس في المجتمع ممن هم على استعداد للمشاركة، ومن طرق تحقيق ذلك ترتيبهم وفقاً لأعمارهم ولمدة معيشتهم في المجتمع، ولذا، يتعين اختيار سنة البداية.

الخطوة رقم ٢

تعدد المواضيع

حدد المواضيع التي تود معالجتها وتأكد من موافقة جميع المشاركين عليها، وقد يشمل ذلك: الأمراض، والحصول على الغذاء، والحصول على عمل، والأوضاع بعد وقوع الكوارث، والعنف والجريمة، والأشجار، والإسكان، والناس، وسبل كسب الرزق، وغير ذلك من أمور أخرى، وسيساعد ذلك على تحقيق فهم أفضل للحالة الراهنة في المجتمع (علاقة سببية بين الأخطار ومواطن الضعف)، وعلى خلق الوعي بكيفية تغير الحالة مع مرور الوقت.

الخطوة رقم ٣

اختيار الرموز

اختر رموزاً لتمثيل الناس والبيوت والأشجار والنقود والشركات... الخ مما هو مبين على الشكل، ويمثل كل رمز واحداً أو عشرة أو مائة من البند المقابل.

الخطوة رقم ٤

المناقشة

شجع على إجراء نقاش صريح، بمشاركة جميع أعضاء المجموعة، وينبغي أن تتوقف هذه الخطوة بمجرد جمع المجموعة للمعلومات ذات الصلة عن الفترة الممتدة من التاريخ المختار للبدائية وحتى الوقت الحاضر.

المعوقات والمزالق

تأكد من وجود عدد كافٍ من الناس ممن لديهم فهم واضح لما حدث في الماضي.

الخطوات التالية

يمكن التثبت من المعلومات التي يتم جمعها من خلال هاتين الأداةين بالتشليث مع معلومات أخرى، وذلك لضمان صحتها، كما أن البيانات مهمة جداً بالنسبة لوضع خط أساس تفصيلي للدراسة.

وفي بعض الحالات، يمكن لاستعراض المصادر الثانوية (انظر الصحيفة المرجعية للبحوث رقم ١، ص ٤٨) أن تُوفّر معلومات إضافية عن المؤثرات الخارجية على الأخطار التي تواجه المجتمع، مثل إزالة الغابات في أعالي الروافد المائية مما يزيد من خطر الفيضانات المفاجئة، أو تغير المناخ الذي يزيد من خطر الجفاف، ويمكن استخدام هذه المعلومات لتفسير النبذة التاريخية والتقويم الموسمي أو لتحفيز مزيد من المناقشات المتعمقة مع المجتمع (على سبيل المثال في اجتماعات المجتمع المحلي، أو مناقشات مجموعة الحكماء أو المقابلات).

الصحيفة المرجعية للبحوث - رقم ١٠

تقييم مواطن ضعف الأسر المعيشية / الجوار المحيط

ماهيتها

هذه الأداة عبارة عن وسيلة بيانية لتقييم مواطن الضعف الرئيسية التي تواجه فرادى الأسر والجوار المحيط، فهي تمكنك من جمع الكثير من المعلومات حول أهم نقاط الضعف التي يواجهها الناس في المجتمع، فردياً وجماعياً، ومتى صار لدي الناس فكرة واضحة عن مواطن ضعفهم الرئيسية، فإنه يمكن حينئذ تطوير الإجراءات والأولويات للحد من الآثار المحتملة للتهديد.

يستخدم في ...

■ تقييم مستوى ضعف الأسر المعيشية / الجوار المحيط بالنسبة إلى الأخطار والمخاطر المرجحة.

المهارات المطلوبة

ينبغي للقائمين بإجراء التقييم أن يكونوا قادرين على بناء جسور الثقة مع الناس الجييين عن الاستبيانات وعلى معاملتهم باحترام، كما ينبغي أن تكون لديهم مهارات جيدة في مجال تسجيل وتنظيم المعلومات التي يتم جمعها.

نوع الجنس

يستلزم الأمر أن تكون على علم بأي قضايا قد يكون لها تبعات بالنسبة للجنسين، وعن كيفية اتخاذ القرارات على مستوى الأسرة المعيشية؟ وكيفية اختلافها بالنسبة للرجال والنساء، وبالنسبة للشباب والشيوخ؟ وكيفية استخدام الرجال والنساء للموارد بشكل مختلف؟

كيفية إجراء ذلك**تقييم مواطن ضعف الأسر المعيشية**

- اجعل المشاركين يقومون بتحديد أهم التهديدات التي تواجههم، وضع ذلك على طول المحور الأفقي للشكل (انظر المثال ص ١٠٧).
- ثم ضع اسماً لكل ركن في الدار على طول المحور الرأسي للشكل، سواء في الداخل أو في الهواء الطلق، وحدد نوع المادة أو حالة العنصر المختار باستخدام الترتيب التصنيفي بدءاً من رقم ١ إلى رقم ٥ وفقاً لمستوى المخاطر، حيث يشير الرقم ١ إلى أدنى مستوى، بينما يشير الرقم ٥ إلى أعلى مستوى.

مثال (من «لتغيير ذلك»)

الأسرة المعيشية	الأم	نوع العمل	معلمة
أفراد الأسرة	الكبار	الصغار	الذكور
٥	٣	٢	٢
		الذكور	الإناث
		٢	٣

الدار	أعاصير / رياح	حرائق	زلازل	ثورات بركانية	فيضانات	انهيارات أرضية	انهيارات طينية	حرائق غابات
السطح	الزنك ٣	الزنك ٢	الزنك ٣	الزنك ١	الزنك ١	الزنك ١	الزنك ١	الزنك ١
السقف	الخشب ٢	الخشب ٥	الخشب ١	الخشب ١	الخشب ١	الخشب ١	الخشب ١	الخشب ٣
الجدران	مزيج ٣	مزيج ٣	مزيج ١	مزيج ١	مزيج ٣	مزيج ٣	مزيج ٣	مزيج ٣
الأرضيات	الخشب ١	الخشب ٤	الخشب ١	الخشب ١	الخشب ٣	الخشب ٣	الخشب ٢	الخشب ٣
النوافذ	الخشب ٥	الخشب ٥	الخشب ٢	الخشب ١	الخشب ١	الخشب ٣	الخشب ٣	الخشب ٤
أساس الدار	خرسانية ١	خرسانية ١	خرسانية ٢	خرسانية ١	خرسانية ١	خرسانية ١	خرسانية ١	خرسانية ١
المخارج	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
مجاري الصرف	الحديد ٥	الحديد ١	الحديد ١	الحديد ١	الحديد ٥	الحديد ٥	الحديد ٥	الحديد ١
الأشجار المحيطة	٥	٥	١	١	١	٢	٣	٤
طريق / مسار الإخلاء	٥	١	٣	١	٣	٢	٢	١
كابلات الكهرباء	٣	٥	١	١	٣	١	١	٢
الوصول إلى المياه	٢	٤	١	١	١	١	١	١
الوصول إلى الهاتف	٤	٣	٥	١	١	١	١	١
خدمة الكهرباء	٤	٥	٤	١	٢	١	١	٣
إجمالي نقاط الضعف	٤٥	٤٦	٢٨	١٥	٢٨	٢٧	٢٧	٣٠
تصنيف مواطن الضعف	مرتفع ٦٤,٢٨٪	مرتفع ٦٥,٧١٪	متوسط ٤٠٪	منخفض ٢١,٤٢٪	متوسط ٤٠٪	متوسط ٣٨,٥٧٪	متوسط ٣٨,٥٧٪	متوسط ٤٢,٨٥٪

طريقة التصنيف: تصنف نقاط الضعف من رقم ١ إلى رقم ٥، حيث يمثل رقم ١ أدنى مستوى، بينما يمثل رقم ٥ أعلى مستوى، املء كل خانة في العمود بالدرجة المناسبة، سيمثل حاصل ضرب عدد مجالات الضعف المختلفة (عدد الصفوف) $5 \times$ ما يقابل ١٠٠٪ اجمع قيمة الأعمدة رأسياً واحسب نسبتها المئوية من إجمالي نقاط الضعف، فإذا كانت بين ٥٠٪ إلى ١٠٠٪ يكون الضعف مرتفعاً؛ وإذا كانت بين ٢٠٪ إلى ما دون ٥٠٪ يكون الضعف متوسطاً؛ أما إذا كانت دون الـ ٢٠٪ فيكون الضعف منخفضاً.

تقييم مواطن ضعف الجوار المحيط

لتقييم مواطن ضعف الجوار المحيط، يستلزم الأمر دمج كل المعلومات التي تم جمعها من تقييم مواطن الضعف لفرادى الأسر المعيشية في الشكل المبين في المثال أدناه، ويمكن القيام بذلك في وقت لاحق من قبل فريق تقييم مواطن الضعف والقدرات أو بشكل جماعي من قبل المشاركين. وإذا أخذت الخيار الثاني، فسوف تحتاج إلى شكل كبير، وستعين عليك إحكام السيطرة على النشاط.

الأسرة المعيشية ٧٧٪ ذكور ٢٣٪ إناث ٨٢٪ موظفون بدوام كامل ١٨٪ موظفون بدوام جزئي
الجوار المحيط غابات الكبار ٩٨٠ الصغار ٥٢٠ الذكور ٧٨٤ الإناث ٧١٦

المخاطر	أعاصير / رياح	حرائق	زلازل	ثورات بركانية	فيضانات	انهيارات أرضية	انهيارات طينية	حرائق غابات
المنزل ٤٠٢	٢٥ نقطة	١٠ نقاط	٣٢ نقطة	٨٠ نقطة	٣٥ نقطة	٨ نقاط	٢٢ نقطة	٣ نقاط
الشوارع/الطرق ١٤	٤ نقاط	-	٣ نقاط	١ نقطة	٥ نقاط	١ نقطة	٢ نقطة	-
الجبال ٣	-	-	-	١ نقطة	-	١ نقطة	١ نقطة	٣ نقاط
الجروف ١	-	-	ضعف مرتفع	-	-	ضعف مرتفع	ضعف مرتفع	-
مسارات الإخلاء ٥	٢ نقطة	١ نقطة	٢ نقطة	١ نقطة	٢ نقطة	٢ نقطة	٢ نقطة	١ نقطة
نقاط التجمع في الإخلاء ٣	١ طريق بت	-	٢ طريق كيت شارع كوني	١ طريق كيت	١ شارع كليف	١ طريق كيت	١ طريق بت	١ طريق ديد
مجري الصرف ٥٠	١٥ نقطة	-	١٥ نقطة	١٥ نقطة	١٥ نقطة	٥ نقطة	٢١ نقطة	-
الأشجار ١٠٠٠+	١٢٠ نقطة	١٢٠ نقطة	-	٢٨٠ نقطة	-	١٨ نقطة	٣٥ نقطة	١٢٠ نقطة
كابلات الكهرباء	ضعف مرتفع	ضعف مرتفع	ضعف مرتفع	ضعف منخفض	ضعف منخفض	ضعف منخفض	ضعف منخفض	ضعف منخفض
خطط الطوارئ	نعم	لا	لا	لا	نعم	لا	لا	لا
الوصول إلى الهاتف	ضعف مرتفع	ضعف منخفض	ضعف مرتفع	ضعف منخفض	ضعف منخفض	ضعف منخفض	ضعف منخفض	ضعف منخفض
اتفاقيات المعلومات	ضعف مرتفع	ضعف مرتفع	ضعف مرتفع	ضعف مرتفع	ضعف منخفض	ضعف متوسط	ضعف متوسط	ضعف مرتفع
تواتر الأحداث آخر ١٠ سنوات	٣	٢٨	١	-	٧	١	٣	١
حجم الأحداث	مرتفع	مرتفع	منخفض	مرتفع	منخفض	متوسط	متوسط	منخفض

الخطوات التالية

كما هو مذكور أعلاه، فقد ترغب، توفيراً للوقت، في قيام عضو من فريق تقييم مواطن الضعف والقدرات بتجميع المعلومات الخاصة بمواطن ضعف الجوار المحيط، ولكن، ينبغي لك أن تضمن إجراء تقاسم المعلومات بعد ذلك مع المجتمع، وبذلك تكون وسيلة قوية تُظهر للمجتمع المخاطر المحيطة به فضلاً عن نقاط ضعفه.

ويمكن استخدام المعلومات للتحقق من الاستنتاجات التي تستند إلى معلومات تم جمعها من خلال وسائل أخرى، وعلى سبيل المثال من خلال التثليث.

الصحيفة المرجعية للبحوث - رقم ١١

تحليل سبل كسب الرزق واستراتيجيات المواجهة

ماهيتها

سبل كسب الرزق هي في صميم الحياة اليومية للناس، ويمكن تعريفها بأنها الطريقة التي يستخدم بها الناس الموارد المتاحة لدعم حياتهم، ولمعظم الناس، فإن ذلك يعني كسب الدخل النقدي، وإذا كان لديهم الأراضي اللازمة، فإنه يعني زراعة الغذاء الضروري للكفاف. وعادة ما يطلق على الموارد ذات الصلة لفظ: الأصول أو رأس المال (كما هو الحال في إطار سبل كسب الرزق المستدامة التي يعززها قسم التنمية الدولية وبعض المنظمات غير الحكومية). وتوفر سبل كسب الرزق احتياجات الفرد الأساسية وأي شيء آخر فوق ذلك يمكنه الحصول عليه.

وسيحدد مقدار الدخل (و/أو الكفاف) المكتسب من سبل كسب الرزق خط الأساس لحالة كل شخص - خصوصاً جودة التغذية، والحالة الصحية بشكل عام (العقلية فضلاً عن المادية)، وهذا هو الخط الأول من «القدرات» عند مواجهة الأخطار: يكون الناس ذوي خط الأساس السيئ بخصوص التغذية والصحة أكثر عرضة للكثير من الأخطار.

وستؤثر سبل كسب الرزق أيضاً على مقدار الإيرادات المتاحة لأفراد الأسرة لحماية أنفسهم بشكل كاف من أخطار محددة، هل بإمكانهم تحمل ما يلزم لبناء

منزل يكون في مأمن من الأخطار التي يمكن أن تؤثر فيهم، مثل الزلازل أو الأعاصير؟ هل بإمكانهم استئجار أو شراء أرض لبناء منزلهم في مكان آمن من الفيضانات؟ وبطبيعة الحال، فإن وجود المال لا يضمن أنه سيُصرف على الحماية من المخاطر، ومن المهم أيضاً أن نفهم ما هي الأولويات التي يعطيها الناس للحد من مواطن ضعفهم، وقد تكون هناك حاجة للاضطلاع ببعض أعمال بناء القدرات على خلفية تطوير مزيد من التوعية بالمخاطر وزيادة استعداد الأسر لتوفير الحماية الكافية لأنفسهم.

وفي معظم الحالات، تحتاج سبل كسب الرزق إلى أن تكون مفهومة (وأن يتم تحليلها باستخدام تقييم مواطن الضعف والقدرات) من خلال الأسرة، ومن المعتاد أن تتخذ الأسرة القرارات (أحياناً بدون الكثير من الاختيار)، حول كيفية استخدام الموارد المتاحة لمختلف أفرادها، فكل أسرة لديها «حزمة» من الأصول (الموارد) التي تمكن مختلف أعضائها من كسب الدخل (الأجور) و/أو الزراعة (الكفاف)، وقد تكون بعض هذه الموارد أو الأصول ملموسة (مثل الأرض للزراعة، أو الثروة الحيوانية، أو آلة الخياطة، أو أدوات النجارة، أو نقود للاستثمار)، بينما قد تكون هناك موارد أخرى غير ملموسة، مثل المهارات، والتعليم، أو «رأس المال الاجتماعي» (وهو الصلات التي تساعد على تأمين الدخل أو الرعاية).

ويشارك مختلف أفراد الأسرة أو الأسرة المعيشية في مختلف الأنشطة التي تجلب دخلاً و/أو غذاءً، فتقوم الأسرة بتحويل الأصول أو الموارد الموجودة تحت سيطرتها إلى مختلف الأنشطة المدرة للدخل وأنشطة الكفاف (التي تسمى أحياناً محافظة سبل كسب الرزق)، وفي كثير من البلدان، قد يشكل الأطفال جزءاً من هذه العملية، وأحياناً، عندما تكون الأسرة محدودة الموارد، فقد يضطر أحد أفرادها إلى الهجرة لكسب الأجر في المدينة أو في الخارج، وفي حالات أخرى، قد يضطر الناس إلى الانخراط في أنشطة ضارة بيئياً (ذات صلة شديدة ببعض الأخطار) أو يُجبرون على ممارسة أنشطة غير قانونية من أجل البقاء على قيد الحياة، وفي بعض الأحيان تضطر النساء والأطفال إلى العمل في مجال الجنس عندما يفشل كل شيء آخر.

وبالتالي، فإن الأدوات المستخدمة للتحقيق في سبل كسب الرزق تحتاج إلى إجراء تقييم لما يلي:

- الأصول أو الموارد المتاحة لعينة من الأسر المعيشية، جنباً إلى جنب مع غيرها من أدوات تقييم مواطن الضعف والقدرات، مما يساعد على إعطاء صورة لقدرات المجتمع المحلي على الصمود أمام المخاطر التي يواجهها.
- إصابة وإعطاب تلك الأصول والموارد عندما يقع خطر ما، وإذا أمكن، فإنه ينبغي مراعاة أنماط مختلفة من الضرر تبعاً لكثافة ومدة الخطر (مثل الأعاصير أو الزلازل بمختلف مستويات قوتها؛ وكذلك توقيت وعمق الفيضانات).
- كيفية حماية وتعزيز سبل كسبهم للرزق وأصولهم من تأثير الأخطار - وما هي الاستراتيجيات المتاحة بالفعل أو تلك التي يمكن تحسينها.
- قدرات أعضاء المجتمع في مجال بناء البيوت الآمنة أو على العيش في أماكن آمنة، في ضوء مستويات الإيرادات المتاحة من تلك السبل لكسب الرزق.

وسيساعد تقييم سبل كسب الرزق على تصميم أنشطة مجتمعية يمكنها أن تحمي وتعزز سبل كسب الرزق، مما يجعل المجتمعات أكثر قدرة على التعافي، وعلى مقاومة تأثير أخطار معينة معروفة.

كما أنه من خلال تحليل سبل كسب الرزق التي تُجرى في سياق تقييم مواطن الضعف والقدرات يمكن للصليب الأحمر والهلال الأحمر أن يصمم تدخلات في مجالات برامج أخرى (مثل الصحة والمياه والصرف الصحي والأمن الغذائي)، ومن خلال مثل هذا التكامل، تبرز أهمية برامج أخرى للحد من مواطن الضعف.

وتتأثر سبل كسب الرزق للناس بتصوراتهم للمخاطر الناجمة عن الأخطار المعروفة، فعلى سبيل المثال، في حكم المؤكد أن يكون لدى الأشخاص الذين يتعرضون للفيضانات بانتظام أو يواجهون الجفاف المتكرر استراتيجيات بشأن سبل كسب الرزق التي تأخذ هذه المخاطر في الاعتبار.

ملحوظة

يحتاج الشخص الذي يضطلع بإجراء التحليل إلى أن يحظى بثقة المجيبين، حيث إن المعلومات المطلوبة في غاية الحساسية والخصوصية الشخصية، وينبغي أن تكون لديه المهارات في التوسط في النزاعات، وأن يكون قادراً كذلك على استخلاص المعلومات من المجيبين دون إخراجهم.

تحليل سبل كسب الرزق

تستخدم هذه الأداة مجموعة متوافقة من المقابلات والرسومات (عادة ما تكون على مستوى الأسرة المعيشية)، وذلك لتمثيل مختلف الطرق التي يتولد بها الدخل (و/أو الكفاف من مصادر الغذاء) لتمكين الناس من العيش، فهي تجمع معلومات عن حزمة الأصول أو الموارد المتاحة للأسر من أجل أنشطتها لكسب الرزق، وتقيّم الكيفية التي تستخدم بها لتكوين موارد الرزق التي يعتمدون عليها، ويمكن عندئذ ربط ذلك بتحليل الأخطار الذي يتضمنه تقييم مواطن الضعف والقدرات للأسرة المعيشية/الجوار المحيط (انظر الصحيفة المرجعية للبحوث رقم ١٠، ص ١٠٥) والمعلومات التي تم جمعها من خلال الأدوات الأخرى، وسيُمكنكم ذلك من رؤية كيفية انقطاع سبل كسب الرزق في حالات الكوارث وكذلك مختلف أنواع المشقة الناجمة عن ذلك (اعتماداً على نوع وسيلة كسب الرزق المتضررة وما يرتبط بها من دخل).

ومن المهم في هذه الممارسة أن تشمل من هاجروا بعيداً عن المجتمع، ولكنهم ما زالوا على صلة بأسرهم، على سبيل المثال من خلال إرسال التحويلات المالية إلى ذويهم، فعلى الرغم من أن الشخص المرسل للتحويل لا يعيش مع الأسرة، فإن هذه التحويلات قد تمثل عنصراً حيوياً لاستراتيجية كسب الرزق لتلك الأسرة المعيشية. (ومن الممكن أيضاً أن يلعب المهاجرون دوراً حاسماً في الانتعاش، حيث إنه من المرجح أنهم سيرسلون أموالاً إضافية إلى ذويهم في حالة وقوع كارثة).

عند الانتهاء من التحقيق على صعيد الأسرة المعيشية، من الأساسي إدراك كيفية تأثير نوع الجنس والعمر على إمكانية الحصول على الدخل والغذاء، كما أنه قد يكون لهما تأثير كبير على من يحصل على ماذا بعد وقوع كارثة ما.

تستخدم في ...

- فهم كيفية حصول الناس على احتياجاتهم الأساسية وعلى أي دخل إضافي، كما أنها تبين قوة موارد رزقهم وقدرتها على التعافي فيما يتعلق بالأخطار.

كيفية إجراء ذلك

يمكن الاضطلاع بعملية جمع المعلومات عن الأصول الخاصة بالأسر المعيشية على مستويات مختلفة من التفصيل، وذلك وفقاً للوقت المتاح والحجم المعتمز للعينة، وينبغي أن يكون ذلك على أساس المعرفة القائمة التي تم اكتسابها من خلال أدوات أخرى، مثل خرائط الأخطار، والتقويم الموسمي، وخرائط الموارد، وتقييم مواطن الضعف للأسر المعيشية/الجوار المحيط.

■ استعراض المعلومات المتحصلة من خلال أدوات أخرى، ولا سيما خريطة الأخطار والتقويم الموسمي وخريطة الموارد، وسيساعد ذلك على تحديد المعايير التي يتم على أساسها اختيار الأسر من مختلف الفئات الاجتماعية - الاقتصادية، وستكون النتيجة على شكل عينة منظمة مختارة عشوائياً ولكنها من جماعات معروفة ومحددة تمثل كامل الموقع.

■ حدد عدد الأسر التي ستقابلها ومن هي تحديداً.

■ تنطوي عملية المقابلة على التعرف على أفراد الأسرة المعيشية وتكوينها وأعمارهم وعددهم حسب نوع الجنس، ثم توجيه أسئلة عن سبل كسب الرزق واستراتيجيات المواجهة وفقاً للتعليمات الواردة في المقابلة شبه المنظمة (انظر الصحيفة المرجعية للبحوث رقم ٣، ص ٦٠).

■ يمكن استخدام رسم بياني كتسلي أو الدائرة البيانية لدعم المناقشة بشأن سبل كسب الرزق لبيان الأنواع المختلفة من الأصول (الموارد) المتاحة لمختلف أفراد الأسرة والأنشطة التي ينخرط فيها كل منهم للحصول على دخل.

■ يمكن أن تشمل المناقشة الكيفية التي يواجه بها أفراد الأسرة المعيشية الأعباء في أوقات الشدة (وخاصة في مواجهة أثر الأخطار المعروفة مثل الجفاف والفيضانات والعواصف)، ويتعين إدراج ذلك في استراتيجيات المواجهة (انظر ص ١١٧).

■ يمكن أيضاً للمناقشة أن تناول التغيرات على مر الزمن، وما هي التغيرات في استراتيجيات المواجهة وسبل كسب الرزق، وما هي أسباب وآثار هذه التغيرات؟

والهدف من ذلك هو اكتشاف مكونات «حزمة» الأصول (الموارد، والقدرات، وعلى العكس، والأنشطة المدرة للدخل) المتوفرة لدى الأسر المعيشية،

